



لحد آخر الخط

«مكلمين» عادت دون أن يستعد النظام لمواجهة خطابها

16 ص 16



ماغداлина أندرسن السويد التي تلعب بين الأقوياء

12 ص 12



ذهب الصدر.. هل يعود المالكي

3 ص 3

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 14/06/2022

14 ذو القعدة 1443

السنة 45 العدد 12446

Tuesday 14/06/2022

45th Year, Issue 12446



# العرب



## قطر غيت: استقالة جنرال متهم والتحقيقات تمتد لتشمل أعضاء في الكونغرس

الرئيس السابق كان في انطلاقه بميل لصالح السعودية والإمارات. وضغط ألين على مستشار الأمن القومي آنذاك إتش آر ماكماستر لجعل إدارة ترامب تتبنى لهجة أكثر ودية مع قطر، وقال في رسالة بالبريد الإلكتروني إلى ماكماستر إن القطريين يريدون من البيت الأبيض أو وزارة الخارجية إصدار بيان بلغة تدعو جميع أطراف الأزمة الدبلوماسية الخليجية إلى "ضبط النفس".

واستجاب وزير الخارجية آنذاك ريكس تيلرسون بعد يومين فقط، وأصدر بياناً دعا فيه دول الخليج الأخرى إلى "تخفيف الحصار المفروض على قطر" وطالب "بالألا يكون هناك المزيد من التصعيد من الأطراف في المنطقة". وكتب عميل مكتب التحقيقات الفيدرالي إيباك أديب في طلب مذكرة تفقيش أن ألين أساء التصريح بدوره في حملة الضغط أمام المسؤولين الأميركيين، ولم يكشف عن أنه "كان يسعى لإبرام صفقات تجارية بالملايين من الدولارات مع حكومة قطر".

وقاد التحقيق كذلك إلى إمارة اللثام عن الدور الذي لعبه السفير السابق لدى الإمارات أولسون في التأثير على موقف بلاده في الأزمة الخليجية، وقد أقر بممارسة الضغط بشكل غير قانوني لصالح حكومة قطر. ويقول مكتب التحقيقات الفيدرالي إن ألين قدم "نسخة غير صحيحة من الأحداث" حول عمله لصالح قطر خلال إجابته عن استفسارات مسؤولي إنفاذ القانون في 2020 ولم يقدم رسائل البريد الإلكتروني ذات الصلة رداً على أمر استدعاء سابق لهيئة المحلفين. ورفض ألين التعليق على التهم الموجهة إليه، ونفى سابقاً نشاطه كعميل قطري، وقال إن جهوده بشأن قطر في 2017 كانت مدفوعة لمنع اندلاع حرب في الخليج من شأنها أن تعرّض القوات الأميركية إلى الخطر.

واشنطن - وصفت أوساط دبلوماسية في العاصمة الأميركية إعلان الجنرال المتقاعد جون ألين عن استقالته من إدارة معهد بروكينغز بأنه اعتراف غير معلن على قرار إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب لصالح قطر في أزمة 2017 مع جيرانها، في الوقت الذي أكدت مصادر أميركية مطلعة أن التحقيقات توسعت لتشمل شخصيات سياسية مهمة في الكونغرس. وقالت هذه الأوساط إن الاستقالة خطوة استباقية تخفي إقراراً واضحاً بالتهمة الموجهة إلى جون ألين من خلال التحقيق الذي يجريه مكتب التحقيقات الفيدرالي على بياناته الإلكترونية، وإن الهدف امتصاص الصدمة التي ستحدث لو أن القائد السابق للقوات الأميركية وقوات الناتو في أفغانستان استمر في المكابرة ولم يعترف باشتراكه في الفضيحة السياسية التي باتت تعرف باسم "قطر غيت" والتي سيقود الكشف عن تفاصيلها إلى صدمة في الأوساط السياسية الأميركية.

**إعلان ألين عن استقالته يخفي مسعى لتطويق «قطر غيت» وحصر المسألة في عدد محدود من النافذين**

وتضمّن عمل ألين وراء الكواليس السفر إلى قطر والاجتماع بكبار المسؤولين في البلاد لتقديم المشورة لهم حول كيفية التأثير على السياسة الأميركية، بالإضافة إلى الترويج لوجهة نظر الدوحة لدى كبار المسؤولين في البيت الأبيض والكونغرس، وفقاً لإفادة مكتب التحقيقات الفيدرالي. وساهم الجنرال ألين في تغيير موقف إدارة ترامب كلياً من قطر في خلافها مع دول المقاطعة الأربع، السعودية والإمارات والبحرين ومصر، بالرغم من أن موقف

واشنطن - وصفت أوساط دبلوماسية في العاصمة الأميركية إعلان الجنرال المتقاعد جون ألين عن استقالته من إدارة معهد بروكينغز بأنه اعتراف غير معلن على قرار إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب لصالح قطر في أزمة 2017 مع جيرانها، في الوقت الذي أكدت مصادر أميركية مطلعة أن التحقيقات توسعت لتشمل شخصيات سياسية مهمة في الكونغرس. وقالت هذه الأوساط إن الاستقالة خطوة استباقية تخفي إقراراً واضحاً بالتهمة الموجهة إلى جون ألين من خلال التحقيق الذي يجريه مكتب التحقيقات الفيدرالي على بياناته الإلكترونية، وإن الهدف امتصاص الصدمة التي ستحدث لو أن القائد السابق للقوات الأميركية وقوات الناتو في أفغانستان استمر في المكابرة ولم يعترف باشتراكه في الفضيحة السياسية التي باتت تعرف باسم "قطر غيت" والتي سيقود الكشف عن تفاصيلها إلى صدمة في الأوساط السياسية الأميركية.

واعترفت الأوساط ذاتها أن إعلان ألين عن استقالته لن يتمكن من تطويق فضيحة "قطر غيت" خصوصاً بعد تسريبات عن استجواب مكتب التحقيقات الفيدرالي لعدد من أعضاء الكونغرس، مما يفتح المجال لتوجيه اتهامات أخرى لشخصيات سياسية معروفة في واشنطن. ورفضت قطر الرد على الاتهامات بضلعها في "قطر غيت"، لكن إفادة السفير السابق لدى الإمارات ريتشارد جي أولسون عن المسألة واعترافه بالمسؤولية يفنحان الباب لتحقيقات أكبر بهذا الخصوص. وكتب الجنرال المتقاعد استقالته في رسالة إلى معهد بروكينغز أورد فيها أنه سيغادر المؤسسة بقلب مثقل، وأن استقالته هي "الأفضل لجميع المعنيين في هذه اللحظة"، دون أن يقدم تفسيراً لقراره، وهو ما أعطى انطباعاً قوياً بأن جون ألين يريد تطويق تداعيات الفضيحة وحصرها في مجموعة من النافذين في واشنطن ومنع تحويلها إلى قضية رأي عام.

وكانت دوائر أميركية قد اتهمت قطر بتجنيد أعضاء في الكونغرس وأن نفوذها بات قوياً في وسائل إعلام عريقة، وأنها نجحت في التأثير على قرار وزارة الخارجية في ما يتعلق بالأزمة مع دول المقاطعة الأربع.

ومن شأن تحريك مختلف هذه الملفات الآن أن يظهر مصداقية الدول المقاطعة ومشروعية مطالبتها من إدارة ترامب تجاه قطر. كما أنه يفسر إلى حد كبير أسباب البرود المستمر إلى الآن في علاقات واشنطن بدول مثل السعودية والإمارات.

وعملت قطر في مسعاها لبناء لوبي ذي تأثير قوي على استقطاب شخصيات عملت في مواقع مهمة وساعدتها على أن تظل في الواجهة من خلال تمويل مشاريع ذات أبعاد فكرية وسياسية ولديها حظوة في المشهد الإعلامي والسياسي مثل معهد بروكينغز، وذلك لتكون تلك الشخصيات قادرة على توظيف المعلومات التي حصلت عليها أثناء أداء مهامها للتأثير على التوجه الرسمي للإدارة الأميركية وعلى الرأي العام، ودون أن تلتفت إليها الانتباه.

وأوقف معهد بروكينغز الأربعاء الماضي رئيسه جون ألين عن العمل على

## احتفاء عماني برئيسة تنزانيا يقرب صفحة مهمة من التاريخ



حفاوة وتذكير بالتاريخ القريب

في زنجبار ويحاول إبراز نمو العمارة فيها. وكان العمانيون استردوا زنجبار من البرتغاليين في 1698، ونقل السلطان سعيد بن سلطان عاصمة حكمه من مسقط إلى مجي كونجوي أو المدينة القديمة لمدينة زنجبار. ومنحت بريطانيا الاستقلال لزنجبار في ديسمبر 1963 وصارت سلطنة ملكية دستورية تحت حكم السلطان جمشيد بن عبدالله والذي أطبع به بعدها بشهر خلال ثورة زنجبار. وفي أبريل 1964 اتحدت تلك الجمهورية مع تنجانيقا مكونة جمهورية تنجانيقا وزنجبار المتحدة والتي استبدلت الاسم بعدها بستة أشهر إلى تنزانيا.

وقامت سلطنة عُمان بترميم مبنى «بيت العجائب» أو قصر العجائب، وهو مبنى تاريخي في مدينة زنجبار القديمة، ويعتبر واحداً من ستة قصور بنيت من قبل السلطان العماني برغش بن سعيد، ثاني سلاطين زنجبار. وقد عملت مسقط على توثيق مختلف الأحداث التي تخص الوجود العماني في زنجبار في برامج وثائقية مختلفة. وأنجحت سلطنة عمان المسلمس التاريخي «زهرة القرنفل» الذي يتناول تاريخ الإمبراطورية العمانية في عهد سعيد بن سلطان البوسعيدي. كما أنتجت فيلم «حكاية بيوت زنجبار» الذي يحاكي أنماط الحياة العمانية

مسقط - حظيت زيارة رئيسة تنزانيا سامية صولوحو حسن بالحفاوة في سلطنة عمان بالتوازي مع تطور متزايد في العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين خلال السنوات الأخيرة، في تأكيد على أنهما قد نجحا في استيعاب مخلفات التاريخ المشترك حين كانت تنزانيا جزءاً من حكم أسرة آل بوسعيد الذي يشمل سلطنة عمان وزنجبار (ساحل تنزانيا الحالية) ومناطق في الهند.

واستقبلت تنزانيا بعد ثورة في ستينيات القرن الماضي، إثر حكم امتد لمئات السنين بدءاً من عام 1698، وانتقل حكام زنجبار من آل بوسعيد إلى عمان، وهم الآن من كبار المسؤولين في أجهزة سيادية مهمة في عمان، وهو ما ترك تأثيره على العلاقات بين البلدين. ومثل الاحتفاء بزيارة سامية صولوحو حسن واستقبالها من السلطان هيثم بن طارق إشارة مهمة إلى أن البلدين قد نجحا في قلب هذه الصفحة المهمة من تاريخهما وتجاوزا مخلفاتها السلبية.

وخلال الزيارة وقّع البلدان العديد من مذكرات التفاهم شملت مجالات السياحة والموارد الطبيعية، والتعليم العالي والتدريب، والمتاحف الوطنية. وفي خطوة تؤكد السعي لتجاوز الماضي، شاركت سلطنة عُمان العام الماضي في احتفالات تنزانيا بالذكرى الستين لاستقلالها. كما وقع الطرفان على مذكرة تفاهم تم بموجبها تبادل الوثائق والمحفوظات وقائمة الموجودات الأرشيفية التي تعنى بالتاريخ المشترك.



## إسبانيا توسع خلافها مع الجزائر بربطه بالأجندة الروسية

صابر بليدي

ترابطها بإسبانيا، وبرت ذلك بما وصفته بـ"انقلاب مدريد على حيادها التاريخي في قضية الصحراء"، وهو ما عبر عنه الرئيس عبدالمجيد تبون بالقول "إسبانيا تتحمل مسؤولية تاريخية وإدارية وقانونية عن الصحراء، ولا يمكن لها أن تتحاز إلى طرف في الصراع، على ما كان تحت سيطرتها".

وحمل تصريح كالبينو إشارة واضحة إلى امتعاض أوروبا من التقارب الجزائري - الروسي الذي اتخذ أبعاداً لافتة في الآونة الأخيرة. وتحدثت تقارير صحفية إسبانية عن فرضية وقوف موسكو وراء القرار الجزائري، في إطار الصراع القائم بين روسيا والأوروبيين على خلفية النزاع القائم في أوكرانيا، ولم تستبعد سيناريو فتح جبهة جديدة على المجموعة الأوروبية بحسب ما جاء في صحيفة "البابيس".

الإسبانية ناديا كالبينو، التي أرجعت إقدام الجزائر على تعليق اتفاق الصداقة إلى "الانحياز الجزائري" لصالح روسيا. ولم تستبعد أن يكون استنجد مدريد السريع بالاتحاد الأوروبي، وبيرون تحذيرات من خطورة "التقارب الجزائري - الروسي" على المنطقة، ضمن خطة ضغط لإخراج الخلاف من طابعه الثنائي ليأخذ بعداً إقليمياً واستراتيجياً، عبر تهيئة الرأي العام لاستقبال سيناريوهات أخرى للأزمة، مثل اتخاذ إجراءات عقابية ضد الجزائر في ظل رفضها تراجعاً سريعاً عن قرارها ضد إسبانيا.

وعبرت كالبينو عن أملها في أن "تعيد الجزائر النظر في موقفها وفي التصريحات التي أدلت بها". وكانت الجزائر قد أعلنت الأسبوع الماضي عن تعليق معاهدة الصداقة والتعاون وحسن الجوار التي

الجزائر - دفعت إسبانيا بخلافها مع الجزائر إلى مدى أبعد من الاختلاف الفئائي حول موضوع الصحراء، متهمتها بإيها بأنها تنفذ أجندة روسية. وهو ما سيكسب الأزمة بعداً أكثر تعقيداً ويقود إلى موقف أوروبي أكثر تشدداً تجاه الجزائر.

وحذرت أوساط سياسية جزائرية من أن تمسك النظام بموقفه المتعلق بمقاطعة إسبانيا سيحلب إلى الجزائر الكثير من الأزمات، خاصة إذا تم ربط المتحرك الجزائري باجندة روسيا في المنطقة، وهو ما سيسنّفز أوروبا في ظل أزمة الغاز ومساعيها لتوفير إمدادات جديدة من مصادر أخرى.

واعترفت هذه الأوساط أن الجزائر ليس لديها الكثير من الوقت من أجل تحديد موقفها وأن صمتها سيفهم على أنه تأكيد لكلام وزير الاقتصاد



أغار بقلب مثل

## إحباط فلسطيني من سياسة الإدارة الأميركية

بعد أن أغلقها الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب عام 2019، لكنه لم يحدد موعداً لتنفيذ القرار، وهو ما يثير سخط القيادة الفلسطينية.

ويقول خبراء إن سياسة بايدن تجاه الملف الفلسطيني - الإسرائيلي لا تختلف عن سابقة ترامب جوهرية.

وتفاعل الفلسطينيون بخسارة ترامب الانتخابات، وفوز بايدن، الذي قال خلال الحملة الانتخابية إنه يدعم خيار الدولتين (فلسطينية وإسرائيلية) عبر المفاوضات، كما وعد بإعادة فتح القضية الفلسطينية في القدس الشرقية، وفتح مكتب منظمة التحرير، وإعادة المساعدات للفلسطينيين، ومعارضة عزيم إسرائيل ضم الأراضي وبناء المستوطنات.

لكن بايدن قال إنه لن يتراجع عن قرار ترامب نقل السفارة إلى القدس أو الاعتراف بها عاصمة لإسرائيل.

ومنذ ذلك الحين، يقول الفلسطينيون إن إدارة بايدن لم تف بوعودها، باستثناء استئناف تقديم المساعدات المالية.



محمد أشاب  
الإدارة الأميركية قدمت  
وعوداً لم ينفذ منها إلا  
وعد واحد

وفي مايو 2022 قال وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي إن بلاده تشعر بأن هناك تراجعاً في بعض الالتزامات التي قطعها إدارة بايدن.

وأضاف "لا نريد أن نصل إلى مرحلة إعادة النظر في العلاقة، نريد أن نطفي فرصة أخرى لتثبيت فيها الإدارة الأميركية أنها لا تكتيل بمكاييل ولا تتعامل برؤيا مختلفة في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية".

وصف وزير الموقف الأميركي بـ"الخجول والتقليدي"، وقال إن "الولايات المتحدة توفر الدعم الواقي لإسرائيل من المحاسبة والمساءلة".

ويقول عبد المجيد سويلم الخبير السياسي الفلسطيني إن هناك فعليا حالة من الاستياء لدى السلطة الفلسطينية من سياسة الإدارة الأميركية، عبر عنها الرئيس عباس غير مرة. وأضاف "الإدارة الحالية لم تحرك ساكناً، وتتبنى المشروع الصهيوني الإسرائيلي، وتراجعت عن وعود قطعها للفلسطينيين".

وأشار سويلم إلى أن إدارة بايدن تتعامل مع الملف بإزواجية، حيث تحت الفلسطينيين على المضي في خطوات، بينما تغض الطرف عن الانتهاكات والخطوات أحادية الجانب.

وأكد "السياسة الأميركية سواء في العهد الجمهوري أو الديمقراطي تنتهج أسلوب المراوغة والتضليل والخداع".

وبين أنه لا فروق جوهرية بين الجمهوري والديمقراطي تجاه إسرائيل؛ الجمهوري حليف فكري وأيديولوجي، في المقابل الديمقراطي حليف سياسي، وهذا ليس أقل أهمية.

وتابع "ما الفرق بين إدارة ترامب وبايدن؟ الاختلافات في الدرجة وليس في النوع".

ويرى أستاذ العلوم السياسية في جامعة الخليل (جنوبي الضفة) بلال الشويكي أن القيادة الفلسطينية أصبحت بخيبة أمل من إدارة بايدن بعد أن عولت عليها لفتح مسار سياسي جديد مع الجانب الإسرائيلي.

وقال "من الواضح أن بايدن غير معني بالتراجع عن الخطوات التي اتخذها ترامب".



ماذا ينتظر عباس من بايدن؟

القدس - قلل رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية من أهمية أي إجراءات أميركية إذا لم يكن هناك أفق سياسي لحل القضية الفلسطينية، فيما تسود حالة من الإحباط أوساط القيادة الفلسطينية تجاه سياسة إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن.

وقال اشتية إن الإدارة الأميركية الحالية جاءت لإعادة صياغة المشهد الذي ورثته بشكل كلي وقدمت وعوداً للجانب الفلسطيني لم ينفذ منها إلا وعد واحد متعلق بإعادة تمويل وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا).

ويطالب الفلسطينيون الإدارة الحالية بالوفاء بالتزاماتها المتمثلة بإعادة فتح القضية في القدس وفتح مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن ودعم موازنة السلطة الفلسطينية التي تعاني من أزمة مالية.

وأشار اشتية إلى أن القيادة الفلسطينية الآن في مرحلة الانتظار لرؤية هل هناك مخرجات جديدة وحقيقية من زيارة الرئيس بايدن المرتقبة.

وأعلن المجلس المركزي الفلسطيني في فبراير الماضي عقب اجتماعات في رام الله، تعليق الاعتراف بإسرائيل لحين اعترافها بدولة فلسطين على حدود العام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية ووقف الاستيطان ووقف التنشيط الأمني بأشكاله المختلفة.

وتوقفت آخر مفاوضات للسلام بين الفلسطينيين وإسرائيل في نهاية مارس العام 2014، ويطالب الفلسطينيون بتحقيق دولة مستقلة إلى جانب إسرائيل على كامل الأراضي الفلسطينية التي احتلتها إسرائيل العام 1967 بما يتسلم الضفة الغربية كاملة وقطاع غزة وأن تكون عاصمتها القدس الشرقية.

وكشف موقع "أكسيوس" الأميركي الخميس الماضي أن حالة من السخط تسود أوساط القيادة الفلسطينية تجاه سياسة إدارة الرئيس الأميركي.

وقال الموقع إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس قال في اتصال مع وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إنه "محبط من سياسة بايدن".

وأضاف عباس بلينكن "انتهيت... هذه هي النهاية"، وأنه إذا لم يتغير الوضع، فإن "الأوضاع قد تتجه إلى التصعيد".

ويشتكي الفلسطينيون من غياب الأفق السياسي، وتنصل إسرائيل من مبدأ "حل الدولتين"، وغياب أي ضغوط أميركية أو دولية عليها لإجبارها على العودة للمسار السياسي.

كما تشهد الأراضي الفلسطينية تصعيداً من السلطات الإسرائيلية، بلغ ذروته في اقتحامات المسجد الأقصى خلال الأسابيع الماضية، وأداء صلوات دينية يهودية في ساحاته، والاعتداء على المصلين الفلسطينيين واستمرار البناء الاستيطاني.

كما تشهد مدن الضفة الغربية اقتحامات شبه يومية من قبل الجيش الإسرائيلي، تتخللها اشتباكات تؤدي غالباً إلى مقتل وإصابة فلسطينيين.

وفيما يبدو أنه خطوة لطماننة الفلسطينيين، أعلنت الولايات المتحدة الخميس عن تغيير اسم "وحدة الشؤون الفلسطينية في السفارة الأميركية" إلى "المكتب الأميركي للشؤون الفلسطينية".

وقالت إن المكتب، خلافاً لوكالة الشؤون الفلسطينية، التي كانت تنعج للسفارة الأميركية، سيرفع تقاريره مباشرة إلى وزارة الخارجية الأميركية.

وكان بايدن قد قرر إعادة فتح القضية الأميركية العامة بالقدس، وأضاف أن منطقة تل رفعت كانت مستهدفة خلال العملية العسكرية التي شنتها القوات التركية في أكتوبر 2019، لكن العملية تأخرت نتيجة مفاوضات مع موسكو لوجود جنود روس هناك.

وأشارت إلى أن تركيا ستضرب أولاً أهداف وحدات حماية الشعب الكردية بضربات جوية قبل أن تبدأ العمليات البرية، وسيتم استخدام طائرات مقاتلة والطائرات المسيّرة في العمليات الجوية، على أن تبدأ بعد ذلك العملية البرية.

وشنت تركيا والفصائل السورية الموالية لها في شمال سوريا ثلاث عمليات عسكرية واسعة النطاق في السنوات الأخيرة (2016 و2017 و2018) وأكتوبر 2019) على طول حدودها مع سوريا.

## حرب تصريحات بين إسرائيل ولبنان أموس هوكشتاين في بيروت لإجراء محادثات حول نزاع الغاز البحري



### حزب الله يصدر أزمته الداخلية إلى الخارج

فشلت في تقديم وثائق رسمية للحفاظ على هذا الموقف.

وقال الآن عون، النائب عن التيار الوطني الحر الذي أسسه الرئيس، إن لبنان سيقدّم "عرضاً مضاداً" لإقتراح هوكشتاين، لكنه لم يذكر تفاصيل.

وبين لبنان وإسرائيل منطقة متنازع عليها تبلغ 860 كيلومتراً مربعاً، بحسب الخرائط المودعة من جانب لبنان وإسرائيل لدى الأمم المتحدة، وتعدّ هذه المنطقة غنية بالنفط والغاز. وتقول الخبيرة في شؤون النفط والغاز في لبنان والمنطقة لوري هابتيان "إذا كان المسؤولون اللبنانيون يعتقدون أن دعوة هوكشتاين إلى بيروت ستوقف العمل في "كاريش" فهذه ليست إلا مضيق للوقت".

وتتسدد على أن ما يوقف العمل في "كاريش" ويحرك طاوله المفاوضات هو صدور موقف رسمي لبناني عبر توقيع رئيس الجمهورية مرسوماً يقضي بتعديل الحدود البحرية، بما يضمن المساحة الإضافية التي يطالب بها لبنان.

وأعلنت المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان جوانا فرونييسكا الاثنين عن استعداد الأمم المتحدة للمساهمة في تحريك المفاوضات غير المباشرة لترسيم الحدود البحرية الجنوبية.

وقالت فرونييسكا، خلال لقائها الرئيس اللبناني في قصر بعبدا، إن "الأمم المتحدة مستعدة للمساهمة في كل ما من شأنه تحريك المفاوضات غير المباشرة لترسيم الحدود البحرية الجنوبية".

وتقول إسرائيل إن حقل كاريش يقع داخل منطقتها الاقتصادية الخالصة، بينما يقول لبنان إن الحقل يقع في مياه متنازع عليها، ولا ينبغي تطويره أو استغلاله حتى يختتم البلدان محادثتهما غير المباشرة لترسيم حدودهما البحرية.

وفشلت تلك المحادثات العام الماضي بعد أن وسع لبنان المساحة التي يطالب بها بنحو 1400 كيلومتر مربع في المنطقة المتنازع عليها، من الحدود المعروفة باسم "الخط 23" جنوباً إلى "الخط 29" بما في ذلك جزء من حقل كاريش.

وللتغلب على ذلك الوضع اقترح هوكشتاين في حينه مبادرة ميدانية من شأنها إنشاء حدود على شكل حرف أس بدلا من خط مستقيم، لكن لبنان لم يوافق رسمياً على الاقتراح.

وسيلتقي هوكشتاين في أول زيارة له إلى لبنان، منذ المحادثات المعلقة، بوزير الطاقة المؤقت وليد فياض ونائب رئيس البرلمان إلياس بوصعب والرئيس اللبناني ميشال عون.

وقبل ساعات على وصول هوكشتاين الاثنين، استضاف عون مجموعة من البرلمانيين المستقلين الذين أصروا على أن يحتفظ لبنان بالخط 29 كموقف تفاوضي له.

لكن النائب مارك ضو، الذي حضر الاجتماع، قال إن عون أبلغ النواب بأنه "لا يمكنه الإصرار على الخط 29" كقطعة انطلاق.

وقال ضو "نبلغنا الرئيس عون بأن لبنان ليست لديه الأسس الفنية لبناء قضية للخط 29، لأن الحكومات السابقة

شأن حقول الغاز البحرية الحدودية من جهة ثانية.

وداب حزب الله على اللجوء إلى افتتاح أزمات خارجية للتغطية على أزمته سواء داخل الحزب أو في المشهد اللبناني ككل، لكن مراقبين يقولون إن استعمال الحزب لورقة المقاومة والتصعيد مع إسرائيل لم يعد ذا جدوى، بعد أن وقف اللبنانيون على حقيقة الحزب وأجندته ووقوفه بشكل مباشر وراء الأزمة الحادة التي يعيشها لبنان، كونه الحزب صاحب النفوذ القوي.

وأكدت المصادر أن "مصلحة إسرائيل تقضي بنجاح التفاوض مع لبنان، لاستكمال خططها في التنقيب واستثمار الغاز في البحر المتوسط، بينما ستؤدي الحرب إلى منع الإسرائيليين من تنفيذ تلك الخطط وإجهاض مشاريع الاستثمار في حقول الغاز والنفط".

وقالت "إن الاستقرار الأمني والحدودي هو المطلوب، بينما لا توجد مصلحة عند أي فريق بفتح نزاعات غير منتجة".

والأخير، وصل الوسيط الأميركي أموس هوكشتاين إلى بيروت، لإجراء محادثات مع مسؤولين لبنانيين بخصوص نزاع حدودي بحري مع إسرائيل حول تطوير حقل غاز.

واستدعى لبنان هوكشتاين إلى بيروت بعد اعتراضه على وصول سفينة تديرها شركة إنرجيان ومقرها لندن إلى حقل غاز قبالة الساحل في الخامس من يونيو، لتطوير حقل غاز يعرف باسم كاريش.

## تنسيق بين «قسد» والنظام السوري برعاية روسية في مواجهة هجوم تركي محتمل

وقال الأسد في مقابلة مع قناة "روسيا اليوم" إنه "إذا كان هناك غزو فستكون هناك مقاومة شعبية في المرحلة الأولى (...). طبعاً في الأماكن التي يوجد فيها الجيش السوري، وهو لا يوجد في كل المناطق السورية، وعندما تسمح الظروف العسكرية بالمواجهة المباشرة سنفعل هذا الشيء".

وكشفت المصادر أن تركيا تخطط من خلال هذه العملية لدمج المناطق التي شنت فيها عمليات سابقة داخل سوريا.

وأكدت أن العملية ستستهدف مناطق تل رفعت ومنبج وعين العرب، بهدف ربط منطقة جرابلس بمنبج في رفعت حلب الشرقي، ومنطقة عفرين بتل رفعت بريف حلب الشمالي، وكذلك ستربط بين مناطق عملية درع الفرات

وتحسباً لأي عملية عسكرية تقوم بها فصائل المعارضة المدعومة من الجيش التركي، وكشف قائد عسكري في المعارضة السورية المتحالفة مع تركيا أن فصائل المعارضة أصبحت في كامل الجاهزية لبدء عملية عسكرية وأنهت جميع مناوراتها بالتعاون مع الجيش التركي للتقدم باتجاه بلدة تل رفعت ومنبج وعين العرب بريف حلب الشرقي لطرده عناصر "قسد" التي تسيطر على تلك المناطق.

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد هدد بأن بلاده ستواصل استكمال الخط الأمني على حدودها الجنوبية (شمال سوريا) بعمليات جديدة.

وأكد على مطلبه بإقامة منطقة أمنية عازلة بعمق 30 كيلومتراً شمال سوريا، والتي سوف يتم تحقيقها بإزاحة وحدات حماية الشعب الكردية التي تعتبرها أنقرة تنظيمًا إرهابياً.

ومن جانبه شدد الرئيس السوري بشار الأسد في مقابلة تلفزيونية على أن بلاده ستقاوم أي غزو تركي لأراضيها.



بشار الأسد  
الجيش السوري  
سيقاوم أي غزو تركي  
لأراضيها

وأكدت المصادر أن تركيا تخطط من خلال هذه العملية لدمج المناطق التي شنت فيها عمليات سابقة داخل سوريا.

وأكدت أن العملية ستستهدف مناطق تل رفعت ومنبج وعين العرب، بهدف ربط منطقة جرابلس بمنبج في رفعت حلب الشرقي، ومنطقة عفرين بتل رفعت بريف حلب الشمالي، وكذلك ستربط بين مناطق عملية درع الفرات

وتحسباً لأي عملية عسكرية تقوم بها فصائل المعارضة المدعومة من الجيش التركي، وكشف قائد عسكري في المعارضة السورية المتحالفة مع تركيا أن فصائل المعارضة أصبحت في كامل الجاهزية لبدء عملية عسكرية وأنهت جميع مناوراتها بالتعاون مع الجيش التركي للتقدم باتجاه بلدة تل رفعت ومنبج وعين العرب بريف حلب الشرقي لطرده عناصر "قسد" التي تسيطر على تلك المناطق.

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد هدد بأن بلاده ستواصل استكمال الخط الأمني على حدودها الجنوبية (شمال سوريا) بعمليات جديدة.

وأكد على مطلبه بإقامة منطقة أمنية عازلة بعمق 30 كيلومتراً شمال سوريا، والتي سوف يتم تحقيقها بإزاحة وحدات حماية الشعب الكردية التي تعتبرها أنقرة تنظيمًا إرهابياً.

ومن جانبه شدد الرئيس السوري بشار الأسد في مقابلة تلفزيونية على أن بلاده ستقاوم أي غزو تركي لأراضيها.

عاد ملف ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل إلى دائرة الضوء لتعود معه حرب التهديدات والتصعيد الخطابية بين تل أبيب وبيروت. ويقلل مراقبون من احتمالية اندلاع مواجهة عسكرية، إذ إن الطرفين في غنى عن الدخول في صراعات غير منتجة.

بيروت - قللت مصادر سياسية من رفع إسرائيل لسقف الخطاب التصعيدي ضد لبنان إلى حدود التلويح بالحرب، قائلة إن ذلك مرتبط بالمفاوضات القائمة في ملف ترسيم الحدود البحرية، وجاء ردًا على تهديدات الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله.

وهدد رئيس الأركان الإسرائيلي أفيف كوخافي باحتمالية نشوب حرب مع لبنان، حيث أشار إلى أن إسرائيل حددت الآلاف من الأهداف، بينها منظومة الصواريخ والقذائف والراجعات، التي سيتم ضربها في حال نشوب حرب مع لبنان.

وقال كوخافي "رسالتي للبنانيين هي أننا سنسمح لهم بالمغادرة فوراً، وسوف نعطي لهم التحذير قبل المغادرة".

وأضاف كوخافي "الرسالة الأكبر لهم، أننا ننصحهم بالمغادرة قبل أن نطلق الرصاص الأولى في لحظة حدوث التوتر القادم في الأماكن التي سوف نطلب منهم المغادرة منها، لأن القصف سوف يكون بشكل لم يسبق له مثيل من قبل".



أموس هوكشتاين  
لبنان سيقدّم عرضاً  
مضاداً لإقتراح أموس  
هوكشتاين

وتشهد الحدود الشمالية لإسرائيل حالة من الهدوء بوجه عام منذ الحرب بين إسرائيل وحزب الله اللبناني عام 2006.

وقالت المصادر "لا حرب تقليدية ستحصل بين إسرائيل وحزب الله، لأنها ستؤدي إلى المزيد من الانهيارات الاقتصادية والاجتماعية عند كل الإفرقاء".

وأشارت إلى "كلام سابق وكزّره رئيس الأركان الإسرائيلي أفيف كوخافي مراراً في الأشهر الماضية ضد لبنان"، موضحة أنه يأتي في إطار الرد على كلام الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله من جهة، وممارسة الضغوط الإسرائيلية على لبنان بموازاة التفاوض الذي يقوده الأميركيون في

## تنسيق بين «قسد» والنظام السوري برعاية روسية في مواجهة هجوم تركي محتمل

منبج (سوريا) - سمحت قوات سوريا الديمقراطية (قسد) المعارضة للقوات الحكومية السورية بالدخول إلى منطقة منبج لتعزيز مواقعها تحسباً لهجوم من جانب تركيا وفصائل سورية موالية لها على المدينة وريفها.

وأكدت مصادر في مجلس مدينة منبج المحلي أن رتلًا عسكرياً تابعاً للجيش السوري توجه إلى مناطق سيطرة "قسد" غرب المدينة.

وقالت المصادر إنه أمام الضغط التركي توصلت "قسد" والقوات السورية برعاية روسيا إلى اتفاق سمحت بموجبه للقوات السورية بالدخول بعد منع رتل عسكري قبل ثلاثة أيام.

ولم يستطع ذلك إلى حد الآن دلائل على تعبئة عسكرية تركية كبيرة في المنطقة الحدودية مع سوريا، لكن التقارير التي تفيد بتبادل القصف الصاروخي والمدفعي باتت أكثر تواتراً في الأسابيع الماضية.

وتواصلت قوات "قسد" وقوات النظام السوري تعزيز نقاطهما على خطي الجبهة الشمالي والغربي

وتواصلت قوات "قسد" وقوات النظام السوري تعزيز نقاطهما على خطي الجبهة الشمالي والغربي

وتواصلت قوات "قسد" وقوات النظام السوري تعزيز نقاطهما على خطي الجبهة الشمالي والغربي

وتواصلت قوات "قسد" وقوات النظام السوري تعزيز نقاطهما على خطي الجبهة الشمالي والغربي

# طريق شائكة تعترض القوى الموالية لإيران في ضبط إيقاع العملية السياسية في العراق

## رئيس البرلمان العراقي: استقالة الكتلة الصدرية تفتح المجال لتفاهات مختلفة



المالكي يدفع الصدر للخروج من الباب الضيق

بفلسفه عن الملاصمة، في ظل حالة من التملل يشهدها الشارع العراقي. ويتوقع الشمري حصول حراك شعبي "يشترك فيه ناشطو تشرين لإعادة التظاهرات إلى الشارع على اعتبار أن البرلمان لم يتمكن من أن يستكمل استحقاقاته". ولذلك وجد الصدر أن "الاستقالة هي خير ما يمكن أن يبذل صفحته من أخطاء الطبقة السياسية". وبالنسبة إلى حداد "يبدو أن مقتدى الصدر يريد صرف اللوم عن تاخر تشكيل حكومة من خلال هذه الخطوة، ليُدعى بأنه ليس هو من يعرقل العملية السياسية كونه من ذهب بعيداً في التخلي عن السلطة كلياً".

وكما حصل في العام 2019، قد ينضم الصدر إلى هذه التظاهرات مع قوى مدنية، لكن بالصدر أو بدونه "التظاهرات حاضرة"، كما يرى الشمري نتيجة "أسباب عميقة تستهدف أسس النظام السياسي التي لا بد أن تتغير".

في هذه الخطوة أم أنها تكتيك جديد لوضع الملاصمة على الأطراف السياسية الأخرى وشراء الوقت". وكان الصدر على سبيل المثال قد أعلن قبيل انتخابات أكتوبر 2021 عن مقاطعته لها، قبل أن يعاود من جديد الانضمام إلى العملية السياسية.

ولا يستبعد حداد كما الشمري أن يكون تحرك الصدر الأخير استباقاً لموجة احتجاجات قد تشهدها البلاد رداً على تعزيز العملية السياسية وعدم تحقيق أي تقدم في تحسين القطاعات الخدمية، فضلاً عن الأزمة الاقتصادية.

ويقول حداد إن "اندلاع تظاهرات جديدة هذا الصنف أمر وارد دائماً مع ارتفاع درجات الحرارة وضعف الخدمات، مثل الكهرباء والمياه في الجنوب"، فضلاً عن التنديد بعدم تقدم العملية السياسية.

من جهة يرى الشمري أن الصدر انسحب من العملية السياسية "لبناء

ومنذ سقوط نظام الرئيس الراحل صدام حسين في العام 2003، تحول مقتدى الصدر إلى طرف سياسي أساسي في العراق. وكان مناهضاً بشدة للغزو الأميركي، لكنه يقيم اليوم علاقات معقدة مع إيران الجارة الكبرى القريبة من الإطار التنسيقي، والتي يندد الكثير من العراقيين بتزايد نفوذها في البلاد.

ويضيف الشمري أنه "حتى الإطار التنسيقي الموالي لإيران الذي قد يشعر أنه حقق انتصاراً على مقتدى الصدر، غالبية الأطراف فيه تدرك جيداً بأن هذه الاستقالات تشكل نهاية للعملية السياسية".

يعني ذلك بالنسبة إلى الشمري أن "الحكومة سوف تستمر إلى حين حسم الخلاف"، أو إقناع الصدر بالعودة عن قراره.

وبدوره يعتبر المحلل السياسي العراقي حمزة حداد أن "الوقت سيكون حاسماً في معرفة ما إذا كان الصدر جدياً

دفع نحو استقالة نواب الكتلة الصدرية من البرلمان هو "شعور الصدر بأن هناك محاولة لكسره سياسياً"، وإبراهه أن إيران لن تسمح له بتغيير قواعد اللعبة السياسية".

ويرى الشمري أن تشكيل حكومة بمن تبقى في البرلمان في حال المضي بالاستقالة "أمر صعب"، لافتاً إلى أن استقالة نواب الصدر إذا ما تم المضي بها، واستبدالهم وفق القانون من حصوله على ثاني أعلى عدد أصوات في الدائرة نفسها، ستفتح للإطار التنسيقي تشكيل حكومة.

ويستدرك المحلل السياسي بالقول إن "حكومة مماثلة لن ترى النور وستسقط سريعاً" في بلد غالباً ما تحسم فيه الأزمات السياسية في الكواليس وليس تحت قبة البرلمان، ما قد يضع العملية السياسية في نقطة "اللاعودة" ويؤدي إلى حل البرلمان الذي يتطلب تصويتاً من البرلمان نفسه.

يحذر المحللون كما الأوساط السياسية في العراق من أن استقالة نواب الكتلة الصدرية من البرلمان قد تقود إلى سيناريوهات أكثر تعقيداً وخطورة في ظل شارع متحفر، وعدم اعتقاد في إمكانية أن يسلم الزعيم الشيعي بسهولة بالهزيمة أمام الإطار التنسيقي.

وأعلن رئيس مجلس النواب العراقي محمد الحلبوسي من العاصمة الأردنية عمّان الاثنين أنه وبعد استقالة نواب الكتلة الصدرية ستبدأ "تفاهات مختلفة"، مشيراً إلى أن الانسداد السياسي لن يستمر في المرحلة المقبلة.

وقال الحلبوسي في مؤتمر صحفي مع نظيره الأردني عبد الكريم الدغمي إن "بدلاً من نواب الكتلة الصدرية سيكونون من الخاسرين الأعلى أصواتاً في الدائرة الانتخابية"، مشيراً إلى أن "عضوية أي نائب في البرلمان تنتهي بتقديم الاستقالة".

ولفت رئيس مجلس النواب العراقي إلى أن "الانسداد السياسي لن يستمر في المرحلة المقبلة"، مؤكداً "ستكون هناك تفاهات مختلفة بعد استقالة نواب الكتلة الصدرية". وأضاف "ستمضي الإجراءات القانونية بحسب قانون الانتخابات وبحسب آليات العمل النيابي، والبدل سيكون الخاسر الأعلى أصواتاً في كل دائرة انتخابية".

وأشار الحلبوسي إلى أنه "توجد رؤى مختلفة، منها من تبحث عن توافق سياسي، وعن أغلبية ومعارضة، وبعد استقالة الكتلة الصدرية ستمضي الأمور بشكل آخر".

وبشأن الذهاب إلى انتخابات مبكرة، أوضح الحلبوسي أن "هذا خيار دستوري، والانتخابات السابقة كانت مبكرة وجرت بحل البرلمان، لكن حتى الآن لم يطرح هذا الخيار، ونسعى لتشكيل حكومة تتحمل القوى السياسية مسؤولية مخرجاتها وإدائها، ويكون تقييمها أمام الشعب".

وبعد ثمانية أشهر من الانتخابات التشريعية المبكرة ومبادرات سياسية لا تحصى، لم تتقدم العملية السياسية في العراق بسبب الانقسام داخل البيت الشعبي، حيث يصر الإطار التنسيقي الذي يضم القوى الموالية لإيران على تقاسم السلطة وفق مبدأ المحاصصة الذي ساد طيلة السنوات الماضية.

في المقابل يصر الصدر على تشكيل حكومة "أغلبية" مع تحالف "انقاذ وطن" الذي يضم ائتلاف السيادة السنّي والحزب الديمقراطي الكردستاني.

ويقول رئيس مركز التفكير السياسي والمحلل السياسي العراقي إحسان الشمري إن واحداً من الأسباب التي

بغداد - تقول أوساط سياسية عراقية إن استقالة نواب الكتلة الصدرية لا تعني أن الطريق باتت معبدة بالكامل أمام الإطار التنسيقي لضبط إيقاع العملية السياسية وفق ما يرتضيه في ظل وجود الكثير من الأعلام السياسية والإجرائية.

وتشير الأوساط إلى أنه على قوى الإطار التنسيقي بداية انتظار إعلان قائمة بدلاء نواب الكتلة الصدرية البالغ عددهم ثلاثة وسبعين نائباً، حيث أن ذلك يعد محمداً رئيسياً لقفزة الإطار على رسم ملامح المرحلة المقبلة.

وتستدرك الأوساط نفسها بالقول "هذا على افتراض أن الصدر سيمضي قدماً في قرار الاستقالة ولن يعدل عنها، خصوصاً وأن لرجل الدين الشيعي ماضٍ ثقيل في تبني قرارات مصيرية ثم التراجع عنها".

ووفق قانون الانتخابات فإنه "عند استقالة نائب، يتولى منصبه صاحب ثاني أكبر عدد من الأصوات في دائرته الانتخابية"، ويرجع أن تشهد العملية المرتقبة تغييراً على مستوى أحجام وأوزان الكتل النيابية داخل البرلمان العراقي، وسقط تكتلات بإمكانية أن تحصل قوى الإطار التنسيقي وفي مقدمتهم ائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي على نحو خمسة وعشرين مقعداً إضافياً.



إحسان الشمري

تشكيل حكومة بمن تبقى في البرلمان أمر صعب

ونفذ زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الأحد تهديده بتقديم نواب كتلته استقالاتهم من البرلمان العراقي، بعد ثمانية أشهر من مراوحة العملية السياسية مكانها، في خطوة ألفت بالبلاد نحو المجهول، وتبقي تداعياتها رهينة كيفية تعاطي الفرقاء على الساحة معها، فهل سيعودون إلى استثمارها لإنهاء الانسداد أم أنها ستقود إلى ما لا يحمد عقباه، خصوصاً وأن الصدر لن يكتفي باحتلال الهزيمة أمام الإطار، وقد يدفع الشارع إلى التحرك.

## ممنوع عرض الصليب في الكويت

الدولة، مشيرين إلى أنه لظلم احتوت الأسواق في الكويت على بضائع تحمل رموزاً دينية لكن لم يتم اتخاذ أي قرارات بشأنها.

وقالت أمانة أشرف في تغريدة على تويتر إن قرار وزارة التجارة يمنع بيع الصليب في سوق الذهب والذي يعتبر رمزاً مقدساً للديانة المسيحية يعتبر مخالفاً دستورياً ومسلماً خطيراً باتجاه التطرف والتعددية على مبدأ التسامح والتعايش الذي جبل عليه أهل الكويت.

الكويت - أثار قيام السلطات الكويتية بإغلاق محل لبيع الذهب، على خلفية عرضه لرموز دينية مسيحية من بينها الصليب، جدلاً في الكويت، وسط تساؤلات حول ما إذا كانت الخطوة فريدة، أم أنها استجابة لقرار صادر من دوائر عليا.

وأعلنت وزارة التجارة الكويتية أنها أغلقت محلاً لبيع المشغولات الذهبية في منطقة السالمية بحفاظة حولي؛ لارتكابه عدة مخالفات، من بينها عرض رموز دينية مخالفة أضح أنها على شكل "الصليب".

وبحسب وسائل إعلام محلية ذكرت الوزارة أن المخالفات التي ارتكبتها المحل تمثلت في عرض وبيع رموز دينية مخالفة، كما لم يذكر صاحب المحل البيانات الشخصية للزبائن في فاتورة الشراء، فضلاً عن إصدار فواتير يدوية غير إلكترونية، وعدم تسجيل حركة البيع والشراء اليومية.

جدل في الكويت على خلفية قيام السلطات بإغلاق محل لبيع الذهب بسبب عرضه لرموز دينية مسيحية بينها الصليب

وتساءل محمد أحمد الملا "بعد منع التجارة لبيع الصليب.. هل سيتم القرار ملابس الأندية الرياضية الأوروبية التي يحتوي شعارها صليباً أو حتى أعلام الدول الصديقة؟".

ويلاحظ في السنوات الأخيرة تصاعد الفكر المتشدد في الكويت، بعد أن كانت آنهونجا يحتذى به في المنطقة الخليجية من حيث الانفتاح والقبول بالآخر.

ولفتت إلى أن فريق الطوارئ وإدارة مكافحة غسل الأموال وإدارة المعادن الثمينة قاموا بتسجيل المخالفات المذكورة كل في ما يخصه، كما تم حصر المضبوطات والتحقق عليها وإغلاق المحل، وجار استكمال الإجراءات القانونية بحق المخالف.

ورأى رواد مواقع التواصل الاجتماعي أن إغلاق المحل بسبب عرضه رموزاً دينية مؤشراً خطيراً لواقع الحريات الدينية في

## ضغوط متصاعدة في اليمن تطالب بإقالة حكومة معين عبد الملك

بها مجموعة من دول الخليج، لدعم البنك المركزي وتقوية العملة المحلية. ويقول هؤلاء إنه لا يمكن استثناء عامل مهم وهو تغلغل المخات من العناصر المنتمية إلى قوى رافضة للمجلس الرئاسي، في مفاصل القطاعات الاقتصادية والخدمية، وهي تعمل على إجهاد أي خطط إصلاحية، في مسعى منها لإفشال المجلس، وتاليف الرأي العام الداخلي.

عزاء الكفويين إلى عجز حكومة عبد الملك عن مجاراة التحول الجاري، واستغلال الزخم الحاصل لتحقيق تقدم على الصعيد الاقتصادي والخدمي.

وطالب الناشط السياسي حسين لقور بإقالة الحكومة ورئيسها كسبيل لحل الأزمات الاقتصادية والخدمية. وقال لقور في تغريدة على حسابه على تويتر الاثنين "اقتلعوا هذه الحكومة ورئيسها، وإلا لن تجدوا حلولاً للمشاكل الاقتصادية والخدمية".

ويؤثر تراجع العملة المحلية بشكل كبير على المقدرة الشرائية للمواطن، فهو يؤدي إلى ارتفاع كبير في أسعار المواد الأساسية وفواتير الاستهلاك.

وسعت الحكومة على مدار الأشهر الماضية إلى اجترار حلول واتخاذ إجراءات على أمل كبح جماح التدهور في الريال اليمني، لكن جميع محاولاتها باءت بالفشل حتى الآن.

وكان اليمنيون في المناطق المحررة استنشروا خيراً بعد إعادة هيكلة في أعلى هرم السلطة، أسفرت في أبريل الماضي عن تولي مجلس قيادة المحررة خلفاً للرئيس عبدربه منصور هادي، لكن لم يحصل تغيير كبير، الأمر الذي

ويؤثر تراجع العملة المحلية بشكل كبير على المقدرة الشرائية للمواطن، فهو يؤدي إلى ارتفاع كبير في أسعار المواد الأساسية وفواتير الاستهلاك.

وسعت الحكومة على مدار الأشهر الماضية إلى اجترار حلول واتخاذ إجراءات على أمل كبح جماح التدهور في الريال اليمني، لكن جميع محاولاتها باءت بالفشل حتى الآن.

وكان اليمنيون في المناطق المحررة استنشروا خيراً بعد إعادة هيكلة في أعلى هرم السلطة، أسفرت في أبريل الماضي عن تولي مجلس قيادة المحررة خلفاً للرئيس عبدربه منصور هادي، لكن لم يحصل تغيير كبير، الأمر الذي

عادت المناطق الواقعة تحت سيطرة الحكومة المعترف بها دولياً من أوضاع اقتصادية صعبة، في ظل تراجع دراماتيكي جديد لسعر صرف الريال اليمني أمام العملات الأجنبية، بعد تحسن طفيف رافق الإعلان عن تمديد ديبيعة سعودية في البنك المركزي الخاضع لسيطرة الحكومة.

وبحسب مصادر مصرفية الإثنين، فقد تخطى سعر صرف الدولار الأميركي في العاصمة اليمنية المؤقتة عدن ومناطق سيطرة الحكومة حاجز 1100 ريال يمني للشراء، و1100 ريال يمني للبيع.



البحر

# المرتزقة في ليبيا: تمديد للقوات التركية وتوقعات متصاعدة بعملية وشيكة ضد فاغنر

## طائرات شحن تركية وبريطانية تحط في طرابلس ومصراتة



تركيا تتجاهل دعوات سحب قواتها من ليبيا

على ممارسة حقها الطبيعي في تقرير مصيرها بالوسائل السلمية، وفق الآليات التي يراها تحقق أهدافه". وأضاف "لم يعد هناك من سبيل لتغيير هذا الواقع البائس والمريع، إلا أن الشعب يمتلك زمام المبادرة السلمية بنفسه، ويرسم خارطة طريق الخلاص، دون نيابة أو وصاية من أحد" دون توضيح، لكن يبدو أنه يلوح إلى الجهود التي تقومها المستشارة الخاصة للأمم المتحدة في ليبيا الدبلوماسية الأميركية ستيفاني ويليامز، والتي ينظر إليها على أنها بصد تنفيذ أجندة واشنطن في ما يخص الملف الليبي.

به كجزء من معادلة الحل في ليبيا، وفق أوساط سياسية ليبية. وسمحت الخطوة المذكورة بفسح المجال أمام خصم المشير حفتر الليبية الذي يعمل على توطيد علاقته بالغرب، حيث كانت ليبيا البلد العربي الوحيد الذي صوت لصالح تعليق عضوية روسيا في مجلس حقوق الإنسان. والأحد أطلق حفتر تحذيرات من أخطار محيطية بوحدة ليبيا وهي تتزايد، منتقدا بشدة التوافقات التي تم التوصل إليها. وقال حفتر "واجبنا اليوم بعد أن طال أمد المعاناة، هو تحريض الشعب

عن الإمدادات الروسية، وهو ما يعرقله غلق موانئ وحقول تصدير النفط. وكانت الأزمة بين الليبية ورئيس الحكومة المنتهية عن البرلمان فحتر باشاغا قد طالوت قطاع النفط، بعد أن عمد محتجون في الشرق والجنوب إلى غلق موانئ وحقول النفط، في خطوة لا يستبعد مراقبون أن يكون المشير حفتر يقف خلفها، في محاولة منه للضغط على الغرب مستغلا تازم الوضع الدولي للاعتراف بحكومة باشاغا التي أضحت بالفعل حكومة موازية. حفتر كعدو لمصالح الولايات المتحدة وأوروبا، وهو ما يفقده القبول الدولي

وتوفير الدعم اللازم للحكومة الشرعية في ليبيا". ولغقت إلى توقيع اتفاق الصخيرات في المغرب برعاية أممية يوم السابع عشر من ديسمبر عام 2015، بعد نحو عام من المفاوضات بين كافة الأطراف الليبية، في سبيل إحلال وقف إطلاق النار، والحفاظ على وحدة أراضي البلاد.

وأوضحت أنه تم تشكيل حكومة الوفاق الوطني المعترف بها من الأمم المتحدة، بموجب الاتفاق السياسي الليبي.

وأشارت إلى أن الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر "بدأ في الرابع من أبريل 2019 هجوما للاستيلاء على العاصمة طرابلس".

وكانت روسيا قد استغلت خلال السنوات الماضية تزايد نفوذها في ليبيا، في البداية بتوطيد علاقتها بقائد الجيش المشير حفتر، ثم دخول مرتزقة فاغنر. وبدات تطالب بحوار مع الأميركيين بشأن ليبيا، وهو ما رفضته الولايات المتحدة في أكثر من مرة، مكتفية بالدعوة إلى سحب مرتزقتها من البلاد، حيث تعتبر واشنطن المنطقة منطقة نفوذ للغرب.

وتنكر روسيا أي دور عسكري مباشر لها في ليبيا وعلاقتها بمرتزقة فاغنر المتمركزين، بحسب تقارير أممية وأميركية، وسط ليبيا وجنوبها وشرقها، إلا أنها تنتظر إلى الأخر كإطالة استراتيجية تستكمل من خلالها وجودها في البحر المتوسط من خلال قاعدة حميميم في سوريا. وأشارت تقارير إلى أن المرتزقة يسيطرون على مواقع استراتيجية مثل منطقة الهلال النفطي الغنية، وهو ما يعزز التكهنات بإمكانية إطلاق عملية ضدهم، خاصة في ظل حاجة الغرب إلى إمدادات من الطاقة جديدة تكون بديلة

أحالت الرئاسة التركية الاثنين مذكرة إلى البرلمان من أجل تمديد مهام قواتها في ليبيا، في خطوة تتزامن مع تصاعد التكهنات بعملية عسكرية وشيكة لطرد مرتزقة فاغنر الروسية من ليبيا، في محاولة لاستغلال انشغال روسيا بحربها في أوكرانيا، وهي تكهنات تعززها حركة لافتة لطائرات شحن عسكرية إيطالية وتركية غربي ليبيا.

طرابلس - تسعى تركيا للتمديد لقواتها والمرتزقة السوريين الذين استعانت بهم في حرب طرابلس، متجاهلة الدعوات الإقليمية والدولية إلى سحب قواتها من ليبيا، وذلك بالتزامن مع توقعات متزايدة بشأن عملية وشيكة قد تنفذها قوات تابعة لرئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الدبيبة بدعم تركي وغربي ضد مرتزقة فاغنر المتمركزين شرق البلاد وجنوبها، بحسب تقارير أممية وأميركية.

**الرئاسة التركية أحالت الاثنين مذكرة إلى البرلمان لتمديد مهام القوات التركية في ليبيا لـ 18 شهرا إضافيا**

وكشفت مصادر أن طائرات عسكرية بريطانية وتركية حطتا في مصراتة وطرابلس غربي ليبيا في الأيام الماضية غير مستعدة أن يكون ذلك يستهدف الاستعداد لإطلاق عملية عسكرية ضد مرتزقة فاغنر في خطوة قد تكون لاستغلال انشغال روسيا بالحرب التي تدور رحاها في أوكرانيا والتي تقترب من إتمام شهرها الرابع. وتعرّض هذه التكهنات تصريحات أدلى بها مؤخرا رئيس الأركان العامة التابع لحكومة الدبيبة محمد

## رسالة من العاهل المغربي لتدعيم العلاقة مع روسيا

الرباط - بعث العاهل المغربي الملك محمد السادس برسالة إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لتنهئة روسيا باحتفالها بعيدها الوطني ولتدعيم العلاقات بين البلدين.

وقال العاهل المغربي في رسالته "في غمرة احتفال فيدرالية روسيا بعيدها الوطني، يسعدني أن أتوجه إليكم، باسمي الخاص وباسم الشعب المغربي، باطيب التهاني وأصدق التمنيات للشعب الروسي بموصول التقدم والرخاء". وتابع "وأغتنم هذه المناسبة لأعرب لكم عن تقديري لما يربط بلدينا من علاقات عريقة قائمة على الصداقة المتينة والتعاون البناء والتقدير المتبادل".

**الرسالة تأتي في وقت تستمر فيه المواجهة بين روسيا وأوكرانيا، فيما ينتهج المغرب سياسة الحياد الإيجابي**

وتأتي هذه الرسالة في وقت تغرق فيه روسيا في المستنقع الأوكراني بعد إطلاقها لما تصفه بالعملية الخاصة في أوكرانيا منذ فبراير الماضي ما جعلها عرضة لعقوبات غربية قاسية، فيما ينتهج المغرب سياسة الحياد الإيجابي بين الطرفين. وعكس ذلك بوضوح عدم تصويت المغرب في مارس الماضي على قرار في الأمم المتحدة بدين موسكو على شنّها لغزو أوكرانيا. ووضعت الحرب التي تدور رحاها في أوكرانيا عدة دول تحت وطأة ضغط حاد، إذا أنها باتت مدعوة إلى الاختيار بين موسكو والعواصم الغربية، لكن المغرب يسعى لموازنة مواقفه للحفاظ على مصالحه مع التشبث بالحلول السلمية للآزمات. وفسرت وزارة الخارجية والتعاون الأفريقي والمغارية المقيمين بالخارج عدم مشاركة المملكة المغربية في التصويت على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بخصوص الوضع بين أوكرانيا وروسيا الذي جرى الأربعاء

من التونسيين ضد التطرف وضد توظيف الدين من أجل أهداف سياسية، وهذا ما سنفعله تحديدا، وسنقوم بكل بساطة بتعديل الصيغة الحالية للفصل الأول"، مشددا في رده على سؤال إن كان ذلك يعني أن الدستور الجديد لن يتضمن ذكرا للإسلام، بالقول "لن يكون هناك".

ولطالما تنازعت النهضة مع خصومها حول الهوية على غرار ما حدث بينها وبين حركة نداء تونس بقيادة الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي وهو ما غذى حالة الاستقطاب بين معسكري العلمانيين والإسلاميين في تونس. وينص الفصل الأول من الباب الأول للمبادئ العامة لدستور 2014

أن "تونس دولة حرّة، مستقلة، ذات سيادة، الإسلام دينها والعربية لغتها والجمهورية نظامها". وكان الرئيس قيس سعيد الذي يقود المسار الانتقالي في تونس قد انتقد في وقت سابق البند الأول من دستور 2014 الذي ينص على أن "تونس دولة حرة مستقلة ذات سيادة، الإسلام دينها، والعربية لغتها، والجمهورية نظامها" بسبب التخصيص على أن الإسلام دين الدولة التونسية، مهاجما بشدة كل من يستشهد بهذا الفصل.

وقال سعيد في تصريحات سابقة على صفحة الرئاسة بفيسبوك إن "الإسلام هو دين الأمة وليس دين الدولة، ونحن لا نصلي أو نصوم بناء على الفصل الأول من الدستور، وإنما بأمر من الله"، مضيفا أن "الدولة ذات معنوية مثل الشركات، فما معنى أن يكون لها دين؟"، مشيرا إلى أن "العلاقة مع الله وليست مع من يدعي أنه الجهة الوحيدة المخولة لعبادة الله".

## حركة النهضة التونسية تسعى لإحياء الجدل حول الهوية

حسمها الشعب منذ الاستقلال وضمنها في الفصلين الأول والثاني من دستور الثورة، وإضافة ذلك بـ"المحاولات الرخيصة والخطيرة لتوظيف هذه القضايا في إقصاء المخالفين".

وكان رئيس الهيئة الوطنية الاستشارية لإعداد دستور الجمهورية الجديدة أستاذ القانون الدستوري الصادق بلعيد قال إنه "سيعرض على الرئيس قيس سعيد مسودة لدستور لن تتضمن ذكرا للإسلام دينا للدولة، بهدف التصدي للأحزاب ذات المرجعية الإسلامية على غرار حركة النهضة".

وأضاف بلعيد في حوار مع وكالة الأنباء الفرنسية أن "ثمانين في المئة

المقبل، داعية إلى فتح تحقيق جدي بشأن ما وصفته بمحاولة توظيف القضاء لإصدار أحكام ضدها وضد قياديينها.

**الحركة حذرت من المساس بالهوية الإسلامية بعد ما تردد بشأن الفصل الأول من الدستور المتعلق بمرجعية الدولة**

وحذرت من "محاولات المساس بثوابت الشعب وهويته العربية والإسلامية ومدنية دولته بإثارة قضايا

تونس - دعت حركة النهضة الإسلامية في تونس بمناورات جديدة تستهدف على ما يبدو تحويل وجهة النقاش حول مسودة الدستور الجديد المرتقبة إلى سجال حول الهوية بعد طرح إمكانية التخلي عن المرجعية الإسلامية للدولة. وكسرت الحركة الإسلامية الاثنين صمتها حول ما تردد بشأن الفصل الأول من الدستور الجديد المتعلق بمرجعية الدولة بالتخزين من "المساس بالهوية العربية الإسلامية" لتونس وذلك في وقت يستمر فيه الحوار الوطني من أجل صياغة الدستور الجديد.

وجددت النهضة موقفها القاضي بمقاطعة الاستفتاء الشعبي المقرر إجراؤه في الخامس والعشرين من يوليو



النهضة تعود إلى المزايدة بالإسلام



## الانقسام السياسي يُعرقل طموح إقليم كردستان العراق إلى تصدير الغاز

ومما يقوض خطط التصدير أيضا موقف إيران التي لها نفوذ كبير على جارتها. وقال بعض المحللين إنها تعارض مشروعا قد يهدد نفوذها في المنطقة.

وفي الشهر الماضي زار نيجيرفان بارزاني، رئيس كردستان وابن عم مسرور بارزاني، السليمانية والتقى بكمبار مسؤولي الاتحاد الوطني الكردستاني، وهو أول اجتماع رفيع المستوى يشارك فيه الجانبان منذ أشهر. وعقدت عدة اجتماعات أخرى في أعقاب الزيارة ناقش خلالها القادة مسألة الأمن والانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها في الأول من أكتوبر.

ويأتي الحديث عن الصادرات على الرغم من أن إقليم كردستان يواجه صعوبة في إنتاج ما يكفي من الكهرباء.

ومن بين 13 محطة للكهرباء في كردستان، هناك خمس محطات تعمل بالغاز، وتعمل بحوالي 50 إلى 70 في المئة فقط من طاقتها بسبب النقص.

وانقطاع الكهرباء أمر شائع، مما يعني أن الأولوية العاجلة ستكون على الأرجح للتوسع المحلي.

وفي ما يتعلق بالصادرات لم يُبرم أي اتفاق مع تركيا حتى الآن، بحسب ما ذكره مسؤولون كرد.

وتعجبت رحلات بارزاني إلى الخارج -والتي شملت زيارة إسطنبول حيث طرحت قضية الغاز- الاتحاد الوطني الكردستاني، وفقا لثلاثة مسؤولين وصف أحدهم العلاقة بين الحزبين الكرديين بأنها "زواج سيء للغاية".

وعندما أُبلغ قائمقام منطقة جمجمال التي يسيطر عليها الاتحاد الوطني الكردستاني في يناير بان الحكومة منحت كار جروب عقدا لتوسعة شبكة خطوط الأنابيب المحلية، قال مصدر مطلع إن هذه كانت المرة الأولى التي يتم فيها إبلاغ الحزب رسميا.

ونتيجة لذلك عرقل الاتحاد الوطني الكردستاني الخطة، مشيرا إلى أن الحزب يريد أن يكون شريكا في أي قرار يتعلق بالغاز، في مسعى لتجنب ما يعتبره أخطاء الماضي.

وبدا إقليم كردستان مبيعات النفط المباشرة إلى الأسواق العالمية في منتصف عام 2015 بعدما اتهم الحكومة المركزية في بغداد بحرامان الإقليم من الأموال لدفع رواتب الموظفين العموميين والجيش، رغم أنه كان له دور فعال في هزم تنظيم الدولة الإسلامية.

وتأتي معظم إيرادات حكومة كردستان من تلك الصادرات النفطية، والتي يقول حزب الاتحاد الوطني الحكومة التي يسيطر عليها الحزب الديمقراطي تُوزع تلك الإيرادات على المحافظات بشكل غير عادل.

وقال طالباني "لن يخرج الغاز من كردستان بالطريقة التي يخرج بها النفط، في ظل هذا المستوى من سوء الإدارة وانعدام الشفافية - على جفتي".

التي يقودها الحزب، قالت إنها تريد استخدام موارد النفط والغاز لصالح الجميع.

وينبغي أن يتفق الجانبان. وينتج أكبر حقلين للغاز في العراق، خور مور وجمجمال، حوالي 450 مليون قدم مكعبة من الغاز يوميا ويقعان في أراضي الاتحاد الوطني الكردستاني.

وأسهل طريق لإيصال الغاز إلى الأسواق خارج العراق هو طريق الشمال باتجاه تركيا، عبر الأراضي التي يسيطر عليها الحزب الديمقراطي الكردستاني.

ويمتلك كونسورتيوم بيرل، المملوك بنسبة الأغلبية لكل من دانة غاز المدرجة في أوبولي وشركة نفط الهلال التابعة لها، الحق في استغلال الحقلين.

ويخطط كونسورتيوم لزيادة الإنتاج إلى أكثر من الضعفين، أي إلى نحو مليار قدم مكعبة يوميا في السنوات القليلة المقبلة، وهو ما يكفي لتغطية الاحتياجات المحلية.

**موقف إيران أيضا قد يقوض خطط التصدير؛ إذ يقول محللون إنها تعارض مشروعا قد يهدد نفوذها في المنطقة**

ومع وجود احتياطات مؤكدة تقدر بنحو 15 تريليون قدم مكعبة، يمكن أن يرتفع الإنتاج إلى 1.5 مليار قدم مكعبة يوميا، مما يترك كمية كبيرة متاحة للتصدير.

وفي العام الماضي وقعت حكومة الإقليم بقيادة الحزب الديمقراطي عقدا مع شركة الطاقة المحلية كار جروب لد خط أنابيب غاز من الحقول إلى عاصمة الإقليم أربيل ومدينة دهوك في الشمال، قرب الحدود التركية.

وبمجرد وصول خط الأنابيب إلى دهوك يمكن بسهولة تمديده لبعة كيلومترات أخرى ليصل إلى تركيا، مما يهدد الطريق لتصدير الغاز إلى أوروبا.

لكن طالباني اشتكى من أن الحزب الديمقراطي استبعد حزيه من المحادثات، ومن عدم وجود عملية مناقصة أو شفافية حول كيفية منح كار جروب عقد بناء خط الأنابيب.

وقال مسؤول كبير في كار جروب إنها وقعت عقدا مع وزارة الموارد الطبيعية بالإقليم في ديسمبر 2021 لتحديث ومد شبكة أنابيب الغاز إلى دهوك.

وأحالت الشركة الأسئلة المتعلقة بالعملية إلى الوزارة التي لم ترد على طلب التعليق.

كما عرقل حزب الاتحاد الوطني حتى المرحلة الأولى من التوسعة التي تهدف إلى خدمة السوق المحلية، بعدما منع الفئتين من دخول حقول الغاز في المناطق الواقعة تحت سيطرته.

السليمانية (العراق) - تصادم رغبة إقليم كردستان العراق، الذي يتمتع بحكم ذاتي، في تصدير النفط إلى أوروبا كبديل عن إمدادات الطاقة الروسية بالانقسام السياسي الحاد بين الحزبين الرئيسيين في الإقليم.

ويروج رئيس وزراء كردستان مسرور بارزاني لإمكانات تصدير الغاز من الإقليم كبديل للإمدادات الروسية، لكن الانقسام يؤكد أن هذه الخطة حلم بعيد المنال في الوقت الحالي.

وبينما طرح حزبه السياسي المشروع كجزء من حل لمشاكل الغاز في أوروبا، عطله فعليا شريكه الإقليمي بعد أن اشتكى من استبعاده من المفاوضات مع الشركات والمشتريين المحتملين.

ولا يملك الإقليم حتى ما يكفي من الغاز لتلبية احتياجاته، إذ أن انقطاع التيار الكهربائي صار ظاهرة يومية.

ويتنافس الحزب الديمقراطي الكردستاني الحاكم بزعماء بارزاني منذ فترة طويلة على النفوذ مع شريكه الأصغر في الائتلاف الحكومي، الاتحاد الوطني الكردستاني، بقيادة عائلة طالباني.

وتفاقت هذه التوترات في الأشهر الأخيرة بسبب الخلاف حول الغاز وبعد أن قدم الحزب الديمقراطي الكردستاني مرشحه لرئاسة العراق، وهو المنصب الذي يشغله عادة الأكراد من الاتحاد الوطني الكردستاني بموجب ترتيب لتقسام السلطة.

وقال خمسة مسؤولين أكراد من الجانبين إنه على مدى أشهر لم تعقد محادثات تذكر بين كبار المسؤولين من الحزبين، ولم يناقشوا حتى الأمن والانتخابات المقررة في أكتوبر. وقال دبلوماسيون غربيون إن اجتماعات في الآونة الأخيرة لم تسفر عن نتائج تذكر.

ويتبرك هذا خطط تصدير الغاز الكردستاني عالة في الوقت الحالي، مما يوجه ضربة لتطلع الإقليم إلى زيادة عائدات الطاقة وتقديم دعم صغير للأسواق العالمية التي تكافح من أجل تنوع الإمدادات.

ويمكن أن يؤدي المازق أيضا إلى تقويض الاستقرار في شمال العراق، حيث تمتلك كل عائلة من العائلتين الحاكمين قوات أمن خاصة بها.

وكانت الصعوبات الاقتصادية والمنفسية بين الشباب الأكراد أحد العوامل الرئيسية التي أدت إلى بروز أزمة المهاجرين على حدود روسيا البيضاء في أواخر عام 2021 وأوائل 2022.

وقال رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بافل طالباني "إذا كنا حكومة ائتلافية، فيجب أن نقرر الأمور معا".

ولم يرد الحزب الديمقراطي الكردستاني على طلبات التعليق على الخلاف. لكن حكومة إقليم كردستان،

## إخفاقات أمنية تدفع إيران لإجراء استعراضات مخادعة لقوتها

اغتيالات واستهداف لمنشآت نووية تفاقم الشعور  
بعدم الأمان لدى طهران



مناورات لا تعكس القوة العسكرية لإيران

الصناعية مفتوحة المصدر عن أي بنية تحتية عسكرية ذات أهمية في منطقة الدالاهو. لكن قاعدة الشهيد أسيايي تتضمن ما لا يقل عن مدينتين مدعمتين بالخرسانية لما يبدو أنها شبكة اتفاق تحت الأرض مع منحدرات خرسانية مجاورة فوق الأرض يمكن استخدامها لإطلاق طائرات مسيرة بمساعدة محركات صاروخية.

ولا يمكن رؤية أي مدرج للطائرات بدون طيار، وتستغرق المسافة البالغة 320 كيلومترا بين قاعدتي مسجد سليمان وكرامانشاه أكثر بكثير من أربعين دقيقة بالطائرة.

ويمكن لطائرة هليكوبتر نموذجية من طراز "بيل 214" من النوع الظاهر في الفيديو أن تحلق بسرعة 200 إلى 250 كيلومترا في الساعة، ولا تقطع أكثر من 130 إلى 150 كيلومترا في تلك الفترة.

**حالة الوهن بدت واضحة على إيران رغم امتلاكها أسطولا من الطائرات المسيرة بات يشكل تحديا لاستقرار المنطقة**

وقال نديمي إن "المسافة المقطوعة تجعل قاعدة الصواريخ الباليستية الكبيرة الإسماع علي التابعة للحرس الثوري بالقرب من خرم آباد موجودة ضمن نطاق الطوافة. لذلك من المحتمل أن تكون إيران قد جلبت طائرات تستخدم بانتظام في الاستعراضات والعروض العامة في أنحاء البلاد، إلى قاعدة الصواريخ التابعة للحرس الثوري لإثارة إعجاب المراقبين عند التفافر بأسطوله".

وتابع أن "تشغيل وصيانة المجموعة المتنوعة من الطائرات المسيرة المعروضة في تقرير التلفزيون الإيراني سيكونا مصدر إزعاج لأي مشغل أو فني إيراني، كونها تتطلب مجموعة من محطات التحكم والمعدات والمركبات المختلفة وغير المتوافقة، لذلك من الواضح أن العرض هو حدث نُظّم على عجل".

وتسدد نديمي على أنه "في الوقت نفسه، قد يكون استعراض إيران مجرد محاولة لمواجهة التقارير المتواصلة عن تحطم طائرات مسيرة متفجرة صغيرة غير معروفة في مواقع عسكرية ونووية إيرانية حساسة، فضلا عن القتل المستهدف لمسؤولين عسكريين إيرانيين، وكلها أحداث أدت إلى إضعاف الشعور بالأمان والردع لدى إيران".

وكانت سلسلة من الانفجارات قد دمرت حظائر أبحاث في مجمع "بارشين" الصناعي العسكري، وقتلت مهندسا شابا وأصابت آخر بجروح في حوادث عادة ما تنسبها وسائل إعلام محلية ومسؤولون إلى إسرائيل.

أرغمت بعض الحوادث المتكررة التي شهدتها إيران على غرار اغتيال العقيد بالحرس الثوري حسن صباد خدائي في طهران في الثاني والعشرين من مايو الماضي، باعتبارها حوادث تعكس إخفاقات أمنية، السلطات على القيام باستعراضات عسكرية تبدو مخادعة.

طهران - بعد الاخفاقات الأمنية التي عكستها عمليات الاغتيال التي طالت مسؤوليها تحاول إيران البعث برسائل للخارج عن طريق استعراضات مخادعة لقوتها العسكرية.

وحاولت إيران مؤخرا إظهار قدراتها العسكرية بعد عدة حوادث هزت البلاد يبقى أبرزها اغتيال العقيد بالحرس الثوري حسن صباد خدائي شرق العاصمة طهران في الثاني والعشرين مايو الماضي وهي عملية قصف خلفها إسرائيل بحسب تقارير إعلامية.

وتبعث الاستعراضات العسكرية الأخيرة التي قامت بها القوات الإيرانية برسائل مفادها أن السلطات تحاول إحياء ما يسمى بتوازن الردع الذي فقد صدقيته إثر العمليات الأخيرة التي استهدفت مواقع عسكرية ونووية وأيضا الاحتجاجات المتقطعة التي تشهدها البلاد.

وبدا الوهن واضحا على إيران التي تملك أسطولا من الطائرات المسيرة بات يشكل في نظر خصومها تحديا لاستقرار المنطقة خاصة أن طهران تزود وكلاهما المحليين في دول مثل العراق ولبنان بهذا النوع من الطائرات وهو ما أقلق الولايات المتحدة.

وكان رئيس القيادة المركزية الأميركية الجنرال كينيث ماكينزي قد أقر في شهادة أمام لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب الأميركي في أبريل 2021 بالقلق الذي أصبحت تمثله هذه الطائرات. وأضاف

ماكينزي أنه تم فقدان التفوق الجوي الأميركي بالكامل للمرة الأولى منذ عقود، غير أن الوضع تغير بعد عمليات استهداف تنهيم إسرائيل بالوقوف خلفها لمسؤولين عسكريين إيرانيين في بلدهم وكذلك المنشآت النووية ما جعل طهران في موقف صعب.

ودفعها ذلك إلى القيام باستعراضات عسكرية تبدو مخادعة بالفعل، حيث بث التلفزيون

**إيران تحاول إظهار قدراتها العسكرية بعد حوادث كاغتيال عقيد بالحرس الثوري في طهران في 22 من مايو الماضي**



الإقليم غير مهيا بعد لتصدير الغاز

## تشاد مهددة بالإرهاب مع تصاعد احتجاجات المعارضة

النموذج الأفغاني يخيم بظلاله القاتمة على المشهد السياسي في تشاد



الاضطرابات فرصة ثمينة لتوسع الجماعات الإرهابية

الجيش الذي يعاني من إرهاب المارك في مواجهة متمردين راكموا أسلحة وخبرات قتالية في ليبيا المجاورة. وفي واقع يتكهنه الاقتتار لحلول سريعة وعملية لتحسين معيشة غالبية سكان تشاد من الفقراء والإحباط من حضور فرنسي لا يفيد الشعب بل النخبة الحاكمة، علاوة على عدم التعويل كثيرا على البديل المدني يشعر المواطنون التشاديون بخيبة أمل كبيرة ويتجه الكثير منهم إلى معسكر الجهاديين والإسلام السياسي.

### روسيا تنافس

يقابل كل تراجع لفرنسا في تشاد وغيرها من دول منطقة الساحل بتقدم معاكس لنفوذ موسكو، وأعطى رفع العلم الروسي وسط العاصمة التشادية مؤشرا لصعود روسيا مقابل تراجع نفوذ فرنسا في مستعمراتها السابقة. وكما تختلف المعادلة بين تشاد ومالي حيال فرنسا تختلف كذلك بالنسبة إلى روسيا التي تدعم في حالة تشاد قوى المعارضة المدنية خاصة كتلة التغيير والوفاق التشادية التي تدرت عناصرها على يد عناصر من مجموعة فاغنر، بينما تدعم في مالي السلطة العسكرية الحاكمة. "فاغنر" الروسية الأمنية بالتسبب في مقتل الرئيس التشادي السابق إدريس ديبي بعد أن دعمت هجوم المتمردين التشاديين على إنجامينا وأمنت انسحابهم إلى ليبيا بعد الدعم الذي تلقته القوات التشادية من باريس.

وأحاطت روسيا بالنفوذ الفرنسي في تشاد عبر المستشارين العسكريين وعناصر شركة "فاغنر" من مختلف الجوانب، حيث تتواجد جنوبا في جمهورية أفريقيا الوسطى وشمالا بإقليم قران الليبي وشرقًا بإقليم دارفور السوداني ثم مالي في المغرب ولم يعد يفصلها عن حدود تشاد سوى النيجر.

وحتى لا تفقد فرنسا نفوذها التاريخي في منطقة الساحل من المرجح أن تستمر في تقديم الدعم للرئيس الجديد الجنرال محمد ديبي لتعزيز صموده أمام ضغوط وهجمات المعارضة المدنية والعسكرية المدعومة من موسكو. ولا تعنى حماية باريس للجنرال محمد إدريس ديبي من السقوط فقط حمايتها لنفوذها في تشاد إنما في عموم وسط أفريقيا وغربها، بالنظر للاحتجاجات المناهضة في النيجر ومالي وبوركينا فاسو التي تطالب بتوطيد العلاقات العسكرية مع روسيا وترد فرنسا من المنطقة. وتواجه فرنسا العديد من التحديات التي تعيق استراتيجيتها الجديدة في دول الساحل الرامية لإعادة التموقع عسكريا وتركيز حضور القوات بدول أخرى غير مالي، في مقدمتها تواصل خروج المظاهرات المناوئة لتواجدها بالمنطقة وانتقالها مؤخرا إلى تشاد، علاوة على تزايد نفوذ روسيا وتمدد الجماعات المسلحة إلى مناطق لم تكن تحلم بها.

الرئيسية، فمن المرجح حدوث فراغ في جهود مكافحة الإرهاب، لأن فرنسا تخطط لتقليص عملياتها والاعتماد على القوات التشادية. ويخيم النموذج الأفغاني بظلاله القاتمة على المشهد التشادي، فتفكيك التحالف بين فرنسا والسلطة العسكرية وتزايد مظاهر العداء حيال القوات الفرنسية من جهة وحكم الجيش من جهة يهدد بمالات شبيهة. وسيخلق الانسحاب غير المنسق للقوات الفرنسية، إذا حدث تحت ضغط غضب الشارع بجانب انشغال القوات المحلية بالسيطرة على الاضطرابات الاجتماعية، فراغا واسعا يمكن أن يملأه الإرهابيون.

ولو جرى إقصاء العسكريين عن السلطة وتولت المعارضة التشادية مقاليد الحكم فإن الإنقسام بين الجنوب والشمال سوف يصبح سيد الموقف بسبب سيطرة قبائل التبو الذين قد يقفون لليبيا في الصراع عبر تحالفات مع ميليشيات وأطراف ليبية ممتدة عبر الحدود المشتركة. وتصب هذه المعطيات في مصلحة الجماعات الإرهابية التي وصلت في أبريل الماضي إلى مسافة 300 كيلومتر من العاصمة إنجامينا قبل صددهم من قبل المشتركة.

ولا يكفي الإنتاج الزراعي وما يدره الإنتاج بالرعى حاجة السكان من الغذاء وضروريات الحياة الأساسية، بينما يتم تخصيص ميزانيات ضخمة للمجال العسكري والإنفاق على السلاح والتدريب على حساب مجالات الصحة والتعليم وتحسين جودة المعيشة. ورغم أنها ترفع مطالب وشعارات مشروعة مثل رحيل القوات الأجنبية واستبدال الحكم العسكري بأخر مدني ديمقراطي، إلا أن المظاهرات المناهضة للسلطة الانتقالية في تشاد وللوجود الفرنسي تقدم خدمة مجانية للجماعات الإرهابية ذات الانتماءات المختلفة والنشطة في المنطقة.

وفرضت المستجدات في الشارع التشادي تسائلات بشأن دور تشاد المستقبلية كدولة حليفة لفرنسا وللولايات المتحدة في الحرب ضد الجماعات المسلحة، خاصة أن الجيش التشادي ظل طوال السنوات الماضية رقما رئيسيا في معادلة مكافحة الإرهاب في منطقة الساحل. وإذا قادت مظاهرات التيار المدني المعارض إلى اضطرابات اجتماعية موسعة من خلال تاجيح السخط الشعبي على الأوضاع المعيشية المتردية واستمرار هيمنة عائلة ديبي التي تسيطر على الأجهزة الأمنية وشركة النفط الحكومية والمؤسسات

مدتها 18 شهرا يُجرى خلالها حوار وطني شامل، مع أن الدستور التشادي ينص على وجوب انتخاب رئيس في غضون تسعين يوما فقط من غياب الرئيس. ونجحت النيجر من الإسقاط في يد سلطات عسكرية، حيث يقود بوركينا فاسو وتشاد ومالي قادة عسكريون، وفي وقت عوقب فيه الجنرالات في مالي وغيرها من دول غرب أفريقيا دوليا، حظي ابن الجنرال ديبي في تشاد بالدعم والتأييد الفرنسي وشريحة من المجتمع الدولي.

ويرى معارضون تشاديون أن إعادة فرنسا نشر قواتها في بلادهم بما مقداره 2500 جندي بعد الانسحاب من مالي بمثابة تكريس للنموذج الأجنبي الذي يمتد لعقود طويلة، ما يحول دون تمتع أهل البلاد بثروتها. ويطلب المحججون بحكم مدني يتبع الديمقراطية وحرية الممارسة السياسية، ولذلك فلن يكفوا عن المقاومة حتى رحيل ما يصفونه بالاستعمار الفرنسي. وتوجه الاتهامات إلى باريس على مستوى واسع التي تصرص على دعم النظام العسكري ليستمر وضع يدها على موارد البلاد الطبيعية وثروتها، حيث تعد تشاد من الدول المهمة المنتجة للنفط في أفريقيا جنوب الصحراء، ومع ذلك فهي واحدة من أفقر دول العالم.

### خدمة للإرهابيين

قرن المظاهرات بين رفض السلطة العسكرية الحاكمة والنفوذ الفرنسي الذي يرمز للماضي الاستعماري لتشاد، والتي يعاني مواطنوها من مأس معيشية مروعة. ولا يكفي الإنتاج الزراعي وما يدره الإنتاج بالرعى حاجة السكان من الغذاء وضروريات الحياة الأساسية، بينما يتم تخصيص ميزانيات ضخمة للمجال العسكري والإنفاق على السلاح والتدريب على حساب مجالات الصحة والتعليم وتحسين جودة المعيشة. ورغم أنها ترفع مطالب وشعارات مشروعة مثل رحيل القوات الأجنبية واستبدال الحكم العسكري بأخر مدني ديمقراطي، إلا أن المظاهرات المناهضة للسلطة الانتقالية في تشاد وللوجود الفرنسي تقدم خدمة مجانية للجماعات الإرهابية ذات الانتماءات المختلفة والنشطة في المنطقة.

وفرضت المستجدات في الشارع التشادي تسائلات بشأن دور تشاد المستقبلية كدولة حليفة لفرنسا وللولايات المتحدة في الحرب ضد الجماعات المسلحة، خاصة أن الجيش التشادي ظل طوال السنوات الماضية رقما رئيسيا في معادلة مكافحة الإرهاب في منطقة الساحل. وإذا قادت مظاهرات التيار المدني المعارض إلى اضطرابات اجتماعية موسعة من خلال تاجيح السخط الشعبي على الأوضاع المعيشية المتردية واستمرار هيمنة عائلة ديبي التي تسيطر على الأجهزة الأمنية وشركة النفط الحكومية والمؤسسات

## جماعات إسلامية في الهند تدعو لتجنب الاحتجاج إثر حملة هدم للمنازل

المجتمع في ظل حكم حزب بهاراتيا جاناتا. وحزب بهاراتيا جاناتا هو أكبر حزب سياسي في العالم من حيث عدد الأعضاء، إذ يبلغ عددهم حوالي 110 ملايين معظمهم من الهندوس. ويُعرف مودي بعدهائه للمسلمين خاصة بعد أوامره للشرطة بعدم التعرض للهندوس خلال مذابح غوجارات في فبراير 2002، وساعده ذلك على الصعود في الحزب إلى أن رُشح لقيادته في انتخابات 2014.

ويقول البعض إن الحزب انتهج خط مواجهة، ويروج لفكرة أن الهند دولة هندوسية وهاجم المعارضين "المعادين للقوموية"، وهو أمر يعتبره العديد من المسلمين محاولة لتهميشهم. ويشكل المسلمون 13 في المئة من عدد سكان الهند الذي يتجاوز مليار نسمة، ويصل عددهم إلى حوالي 200 مليون، ما يجعل الهند ثالث أكبر بلد من حيث أرقام المسلمين، بعد إندونيسيا وباكستان.

ويتهم بعض المسلمين ومنظمات حقوقية بعض حكومات المحافظات الهندية بهدم منازل مسلمين يشبهه بخلوعهم في أعمال العنف ويقولون إن هذه الإجراءات تخالف القواعد المقررة. وأقادت تقارير صحافية بأن قوات الأمن الهندية هدمت منازل العديد من الشخصيات الإسلامية، التي يُزعم أنها مرتبطة بأعمال شغب أثارها تصريحات مسيئة للنبى محمد.

وتطلب من مالكي العقارات المعنئين في محافظة أوتار براديش إخلاء منازلهم مسبقا. وهدمت السلطات المختصة بتنمية الأحياء في منطقة براياجراج في محافظة أوتار براديش الأحد منزل الناشط ورجل الأعمال المسلم محمد جاويد. وقالت السلطات إن أجزاء من المنزل أقيمت بالمخالفة للقانون وإن جاويد لم يمثل في جلسات بشأن الأمر في مايو.

وقال كيه. كيه. روي محامي جاويد إن الأسرة تلقت صورة من مذكرة الهمد في وقت متأخر من مساء الجمعة، قبل تنفيذ الهمد بيومين، وإن البيت مملوك لزوجة جاويد وليس له. وقال روي "لا يمكن تبرير إجراء الذي اتخذته الإدارة. إنه غير قانوني وغير دستوري"، مضيفا أن الأسرة قد تقيم دعوى بشأن ذلك أمام المحكمة العليا الهندية.

وقالت صحيفة هندوستان تايمز الناطقة بالإنجليزية إن أحد المنازل التي هدمت هو منزل سياسي يدعى جاويد أحمد. ابنة هذا الرجل هي أفين فاطمة، وهي ناشطة إسلامية بارزة في مجال حقوق الإنسان. وعُقد مريتونجاي كومار المستشار الإعلامي لرئيس وزراء محافظة أوتار براديش، مرفقا صورة جرافة تهدم مبنى وقال "لنتذكر العناصر الجاحمة، كل جمعة يتبعه سبت".

وتواصل الحكومة الهندية تجاهل الانتقادات المحلية، ولم تعلق على الأنباء المنتشرة حول هدمها منازل مسلمين واعتقالها آخرين، ورأت أن احتجاج الدول العربية والإسلامية "لا مبرر له". لذلك لا يرجح مراقبون أن يرسم هذا الخلاف الدبلوماسي أي خطوط حمراء طويلة الأمد حول خطاب اليمين الهندوسي المعادي للمسلمين، ولن يضع حدا للانتهاكات والمضايقات الممارسة في حق المسلمين.

مومباي - تفجرت الأوضاع في الهند بعد ارتفاع وتيرة الاحتجاجات ضد التعليقات المناهضة للإسلام والمسيحية للنبى محمد، لكنها عادت بالسلب على المسلمين حيث يواجهون حملة اعتقالات واسعة وعمليات هدم لمنازلهم. وللحد من هذه الممارسات، ناشد زعماء جماعات إسلامية بارزة ومساجد في الهند المسلمين الاثنين تعليق خطط الاحتجاج على التصريحات المسيئة للنبى محمد التي أدلى بها أثنان من أعضاء حزب بهاراتيا جاناتا القومي الهندوسي الحاكم.

وتم تداول رسالة تدعو إلى تجنب التجمعات الكبيرة بعد أن اتخذت المظاهرات منعطفا عنيفا الأسبوع الماضي، مما أدى إلى مقتل مراهقين مسلمين اثنين وإصابة أكثر من 30 شخصا من بينهم رجال شرطة. وقال مالك أسلم العضو البارز في الجماعة الإسلامية الهندية، وهي منظمة إسلامية تعمل في العديد من الولايات "واجب على المسلمين أن يتحدوا عندما يستخف أي شخص بالإسلام ولكن في نفس الوقت من المهم الحفاظ على السلام".

وفي أواخر مايو وكذلك في وقت سابق من الشهر الحالي أدلى عضوان كبيران في حزب بهاراتيا جاناتا الذي يتزعمه رئيس الوزراء ناريندرا مودي بتصريحات أساءت إلى المسلمين، مرة في مناظرة تلفزيونية وأخرى في وسائل التواصل الاجتماعي.

### منظمات حقوقية تتهم حكومات المحافظات بهدم منازل مسلمين يشبهه بخلوعهم في أعمال العنف

والعضوان هما المتحدث باسم حزب الشعب الهندي الحاكم نوبور شارما، والمسؤول الإعلامي بفرع الحزب في العاصمة الهندية ناوين جيندال. وعلق الحزب عضويتها وقال إنه يندد بأي إساءة لأي دين، كما قدمت الشرطة بلاغين رسميين ضدهما، وهو ما من شأنه فتح تحقيق رسمي معهم، لكن ذلك لم يمنع نزول المسلمين الغاضبين إلى الشوارع للاحتجاج على التصريحات.

وقالت الشرطة إنها ألقت القبض على ما لا يقل عن 400 ممن يشتبه بإثارتهم الشغب خلال الاضطرابات التي وقعت في عدة محافظات، وفرض حظر تجول وتوقفت خدمات الإنترنت في بعض الأماكن.

ولم يعلق رئيس الوزراء مودي على التصريحات المناهضة للإسلام التي أشعلت الاحتجاجات حتى مع تنامي التنديد بها في الخارج. وقدمت دول من بينها قطر والسعودية والإمارات وعمان وإيران، وجميعها ترتبط بعلاقات تجارية مهمة مع الهند، احتجاجات دبلوماسية واستخدمت وسائل التواصل الاجتماعي لطلب الحكومة الهندية باعتذار.

ومنذ وصوله إلى الحكم في عام 2014 هون مودي من شأن جذوره التي تعود إلى جماعة هندوسية قومية يتبعها حزبه، لكن كثيرين من المسلمين الذين يشكلون أقلية في الهند يتساءلون عن مكانتهم في



لأنه مسلم هُدم منزله

عراق مقتدى  
هو بلد العجائب

ولكن حيرة الشعب في من يقتدر له أكبر من دهشته بسلوك مقتدى الصدر الذي لا يدل على أن الرجل يتميز بأي من الصفات التي تؤهله لقيادة مرحلة الإصلاح ومحاربة الفساد.

فما من سياسي سوي يفوز في الانتخابات ويهدد بسحب نوابه من مجلس الشعب. إنها فكاهة سوداء لو سمع بها أي إنسان لا اعتبرها حدثاً يقع على المسرح وليس في الواقع. ذلك ما يدفعنا إلى التساؤل عن نوع النظرة التي يتعامل الصدر من خلالها مع الشعب. لا اعتقد أن سياسياً يحترم شعبه يمكن أن يقوم بما يقوم به الصدر. إذا كان هناك من يعيق عملك السياسي فعليك أن تتكافأ مع الشعب الذي وضع فيك ثقته. قل كلمة من أجل أن ينجلي كل هذا الغموض الذي يحيط بسلوكك. لقد تأخر الوقت على سؤال من نوع "من أنت؟".

من المؤكد أن الشعب الذي وضع الصدر على رأس المنتصرين في الانتخابات لم يفكر إلا بالحق الهزيمة باتباع إيران. ذلك ما كان على الصدر أن يضعه في حسبانته ليتثبت للشعب جدارته بذلك الانتصار. غير أنه لم يفعل شيئاً من ذلك القليل حين لجأ إلى المبارزات الخائبة. مرة يدعو خصومه إلى تأليف الحكومة ليذهب هو إلى المعارضة ومرة أخرى يهدد بسحب نوابه من مجلس الشعب وقد يعتزل الحياة السياسية كما فعل ذلك من قبل مرات عديدة.

لا يرى الصدر في الشعب إلا حشود الفقراء الذين لم يفعل لهم شيئاً إيجابياً عبر السنوات الماضية التي قضاها وهو يتمتع بثروات العراق، نصيبه من نظام المحاصصة الحزبية.

أعلم يصفهم في لحظة من لحظات انفعاله بالجهلة؟ فعل ذلك وهو لا يقيم وزناً لجمهوره. صار يرى الشعب العراقي كله من خلاله. وهو إذ يضرب المهمل الدستورية عرض الحائط فالأنه لا يرى في الدستور قوة قانونية يمكن أن تطرده خارج العملية السياسية بسبب أعماله الصبائية فما الدستور بالنسبة إليه وبغيره من أفراد ما يسمى جوراً بالطبقة السياسية سوى كذبة. كان السيستاني قد دفع الشعب إلى تصديقها والتوقيع عليها من أجل أن يُنهى العراق الموحد ليكون هناك عراق المكونات التي لا يمكن أن تتفق على شيء.

العراق الجديد هو عراق مقتدى الصدر. عراق التهريج والفكاهات السوداء وأولاد الشوارع وذكريات جيش المهدي والنزعة العنيفة وتعطيل قيام دولة وكرامية القانون والهجبة التي لا تحتاج إلى خدمات كالتعليم والكهرباء والصحة وماء الشرب ولا إلى الزراعة أو الصناعة أو الجيش القوي.

عراق مقتدى هو بلد العجائب التي لا تحدث في أي مكان آخر.

فاروق يوسف  
كاتب عراقي

في العراق يحدث ما لا يحدث في أي مكان آخر على وجه الكرة الأرضية.

ومن عجائب ذلك الكوكب أن يتقدم الطرف المنتصر في الانتخابات التشريعية يطلب إعادة الانتخابات لا لشيء إلا لأنه عاجز عن تأليف حكومة جديدة. ذلك ما يمكن أن يفعله مقتدى الصدر في أي لحظة.

لقد قدم رجل الدين والسياسي غير مرة دليلاً على أنه ليس مؤهلاً لأن يكون رجل دين أو سياسياً. فحين يُترك بلد من غير حكومة وبعيدة حكومة لا تملك صلاحيات فذلك يعني أن المسؤول عن ذلك لا يملك ورع رجل الدين ونزاهته وصدقه وحكمته ولا حنكة السياسي ومهارته.

في حقيقة أمره فإن الصدر ينتمي إلى طبقة حزبية مزجت الدين بالسياسة فافقدتهما خصوصيتهما وخربت كل العناصر الزهية فيهما عن طريق فساد غير مسبوق في التاريخ البشري.

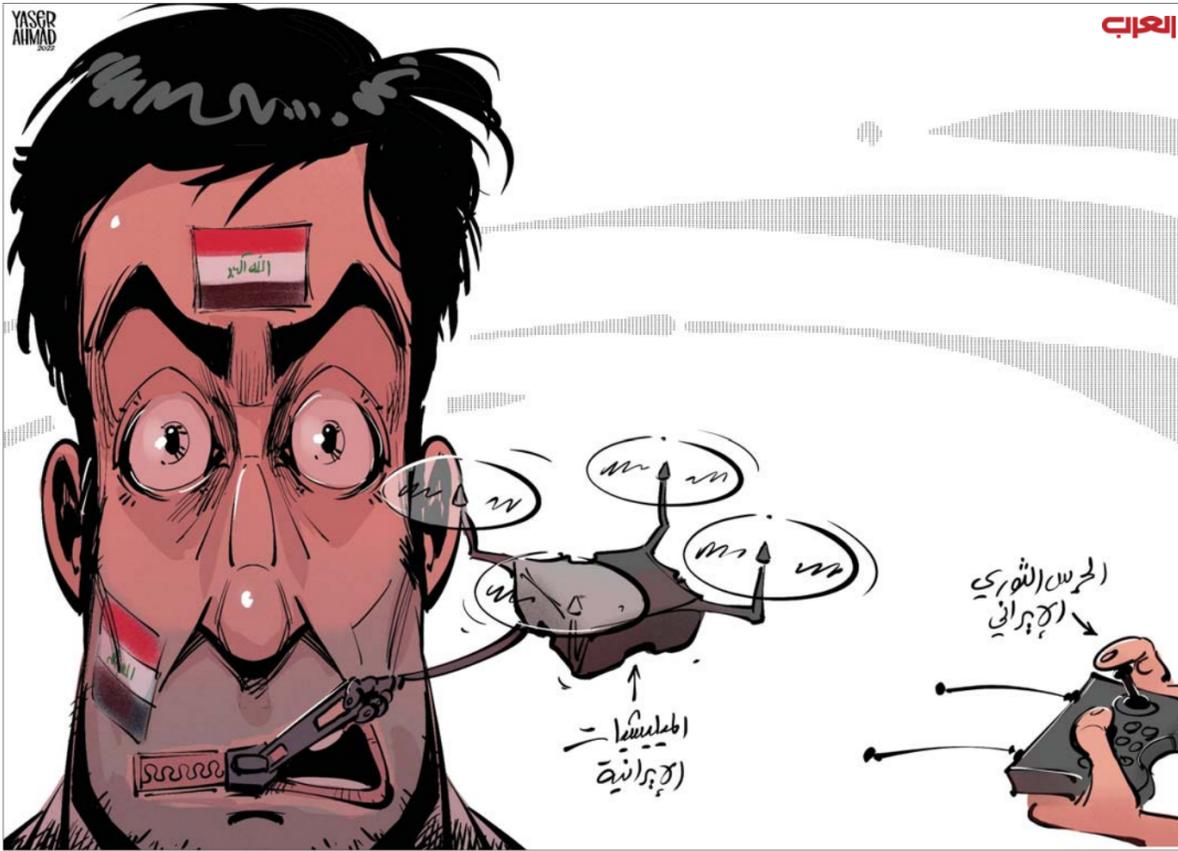
## الشعب الذي وضع الصدر

على رأس المنتصرين في الانتخابات لم يفكر إلا بالحق الهزيمة باتباع إيران، ذلك ما كان على الصدر أن يضعه في حسبانته ليتثبت للشعب جدارته بذلك الانتصار

حين يتعلق الأمر بعراقيي السلطة يمكن للمرء أن يقول إنه لم يلق في حياته رجال دين يمثل ذلك السوء ولم يسمع سياسيين يتكلمون بالسمعة الدستورية عرض الحائط يعدون أنفسهم بالبقاء في الحكم إلى أن يتوفاهم الله أو يذبح بعضهم البعض الآخر كما يحدث دائماً في العراق.

سبق للصدر أن بشر ناخبيه بأنه سيذهب إلى المعارضة. تلك مكافأته لهم. فبدلاً من أن يحقق آمانياتهم التي سعوا لها من خلال هزيمة الأحزاب والمليشيات الولائية، يسلم الصدر الحكومة إلى خصوم الشعب المهزومين لينتقموا منه بسبب ما فعله بهم.

شيء يذكر بشخص نال جائزة كبيرة فيقرر أن يقفز من نافذة قطار مسرع. وكما يبدو فإن الشعب اختار أن يقدم هبته لمن لا يستحقها. ليس الصدر مؤهلاً لكي يكون زعيماً سياسياً وهو لا يصلح أن يكون بديلاً لسياسي النظام لأنه من طبيعتهم حتى وإن كرهوه وكرههم. ما يجمعهم بهم أكبر مما يفرقه عنهم.



## الجزائر.. الخطيئة والتراجع

اقتصادية قادرة على اجتراح المعجزات في أفريقيا وليس في ما بين البلدين نفسيهما فقط.

حتى الاستثمار في تنمية الصحراء المغربية يمكن أن يكون مشتركاً، بما في ذلك الفوز بمرمى إلى الأطلسي لنقل النفط والغاز الجزائريين عبر الأراضي المغربية. لا شيء مستحيل. حتى الألام لا تتسع لما يمكن للبلدين أن ينضجا به معاً لصالحهما المشترك. وهما بلدان، من فائق الأخوة، بحيث أنهما تتشاركا في معركة الاستقلال، وليس لأحد منهما أن يهدد أمن الآخر، ولا استقرار نظامه السياسي، إلا في بعض الأوهام المرضية. حتى هاشم 10 في المئة الذي تركه المغرب من الصحراء، كانت غايته الامتناع عن الاحتكاك المباشر بالجزائر. فقط لتتري الحصافة كيف تعمل.

ولكن الجزائر تبدو كمن اختار أن يضع مسماراً في عنقه لكي يعوق قدرته على الحركة، في اتجاه ما يزال بوسعها أن يعيد بناء شمال أفريقيا كله.

وبدلاً من إعداد قراءة متعلقة للازمة، فإنها اختارت الدوران في حلقة مفرغة. لا بوليساريو امتلكت القدرة على استدراك الممكن لأجل الانخراط بحل الحكم الذاتي، ولا الجزائر امتلكت الشجاعة لكي تخدم مصالحها الخاصة، ولا هي تجرات على النظر في حل مشكلاتها التنموية حتى صارت بالتغيير تهديداً مباشراً للمؤسسة السياسية - عسكرية لم يثبت شيئاً أكثر من أنها مترهلة وفاشلة.

الجزائريون ليسوا شعباً تنقصه الخبرات أو المواهب. ولا هم محبوبون بالمطالعة والكسل الذي تفرضه عليهم دولة الربيع النقطي. فإذا رايت شبابهم يجنحون إلى الهرب من بلادهم، فلأن نظامهم السياسي الكهل أغلق على نفسه وعليهم الباب. لا هو قادر على التغيير، ولا يسمح لأحد أن يقوم به. وبينما توفر الصحراء المغربية ذريعة للمشاعل الأمنية المفتعلة، كما توفر أعداء وهميين للتحفز ضدهم، فإن الركود السياسي ظل يتفاقم حتى أصبح هو العدو الذي يدفع بفشله إلى ارتكاب الأخطاء تلو الأخرى.

ولولا كرم خلق الآخرين الذين لا يريدون للانفعالات أن تزداد فتلتهم، فقد كان بوسع طغمة الكهولة أن تسلك كل الطرق الخطأ من دون أن تترك العواقب، لأنها بالأساس، لم تحسب حسابها أبداً.

الجزائر تستحق أفضل من ذلك. ويمكنها أن تحقق الأفضل. وطال الوقت أم قصر، فإنها ستفعل، لأنه لا يوجد أمامها إلا التجديد. هذا هو الطريق الوحيد.

بدلاً من إعداد قراءة متعلقة للازمة اختارت الجزائر بوليساريو امتلكت القدرة على استدراك الممكن للانخراط بحل الحكم الذاتي ولا الجزائر امتلكت الشجاعة لكي تخدم مصالحها الخاصة

إلى أن يمنحوا الجزائر الفرصة لكي تستدرك بما يحفظ ماء الوجه.

ولكنه كان من دوافع السعي لرعاية المصلحة بالدرجة الأولى.

ولكن ماذا كان يتعين على الانفعالية أن تدركه بعد أن تهدأ؟

سؤال، كان يفترض أن يلقى جواباً منذ عدة عقود خلت وليس الآن. ولكنه ظل معلقاً في الفراغ، لأن جبل اللاكفافية الاستراتيجية لم يعد بوسعها أن تبقى طرقاً جديدة للحلول. وبقي مكتفياً بإدارة الأزمة لأنه لا يملك سبيلاً للخروج من الصندوق المعلق الذي وضع نفسه فيه.

الجانب الأول، يتعلق بجملته من الأسئلة. هل تستطيع بوليساريو شن حرب من أجل "تحرير" الأراضي الصحراوية؟ هل ترغب الجزائر بأن تشن حرباً على المغرب لتحقيق هذا الهدف؟

إذا كان الجواب هو لا. فإماذا يعني ذلك، غير السعي لتحقيق تسوية سياسية؟ وإذا كان المغرب يسيطر على 90 في المئة من صحرائه، فهل من المنطق أن تملئ منظمة محدودة القدرات بداية تبدأ من المطالب القوي؟ وكما هي الصلة الحقيقية بين مجتمع تندوف ومجتمع الصحراء تحت السيادة المغربية؟ وهل يملك خطاب بوليساريو السياسي أي وزن فعلي غير الذي تغذيه الجزائر بالانفعالات الزائدة؟

الجانب الثاني، هو الذي يتعلق بمصالح الجزائر نفسها، ليس في العلاقات الدولية التي يفترض ألا تكون رهينة لأزمة ثانوية، ولكن في العلاقة مع المغرب بالدرجة الأولى.

فرص الشراكة الاقتصادية والاستثمارات المتبادلة والتعاون التجاري تفوق بعشرات المرات أي علاقات للجزائر مع أي دولة أخرى في العالم. والنفط والغاز اللذان يباعان كسلعة للإنفاق النقدي، يمكنهما أن يُرسيا قاعدة للتطوير.

في مجالات شتى، من الزراعة إلى مصانع المعدات الثقيلة، التي كانت ذات يوم حلماً وتشارك في مشاريع في الجزائر، وليس من المنطقي إصدار أوامر للمصرف المركزي بوقف التعاملات معها أو منع العلاقات مع الاتحاد الأوروبي. وهو ما حصل على أي حال. وهو ما صار يتطلب إعادة مراجعة. وبالنظر إلى أن الأوروبيين يعرفون سلفاً، أن هرمونات الفرائز الانفعالية، تهبط وتصعد من دون ضوابط ومن تلقاء نفسها، فقد أثروا أن يخفضوا الصوت وأن يجنحوا

إلى أن يمنحوا الجزائر الفرصة لكي تستدرك بما يحفظ ماء الوجه.

ولكنه كان من دوافع السعي لرعاية المصلحة بالدرجة الأولى.

ولكن ماذا كان يتعين على الانفعالية أن تدركه بعد أن تهدأ؟

سؤال، كان يفترض أن يلقى جواباً منذ عدة عقود خلت وليس الآن. ولكنه ظل معلقاً في الفراغ، لأن جبل اللاكفافية الاستراتيجية لم يعد بوسعها أن تبقى طرقاً جديدة للحلول. وبقي مكتفياً بإدارة الأزمة لأنه لا يملك سبيلاً للخروج من الصندوق المعلق الذي وضع نفسه فيه.

الجانب الأول، يتعلق بجملته من الأسئلة. هل تستطيع بوليساريو شن حرب من أجل "تحرير" الأراضي الصحراوية؟ هل ترغب الجزائر بأن تشن حرباً على المغرب لتحقيق هذا الهدف؟

إذا كان الجواب هو لا. فإماذا يعني ذلك، غير السعي لتحقيق تسوية سياسية؟ وإذا كان المغرب يسيطر على 90 في المئة من صحرائه، فهل من المنطق أن تملئ منظمة محدودة القدرات بداية تبدأ من المطالب القوي؟ وكما هي الصلة الحقيقية بين مجتمع تندوف ومجتمع الصحراء تحت السيادة المغربية؟ وهل يملك خطاب بوليساريو السياسي أي وزن فعلي غير الذي تغذيه الجزائر بالانفعالات الزائدة؟

الجانب الثاني، هو الذي يتعلق بمصالح الجزائر نفسها، ليس في العلاقات الدولية التي يفترض ألا تكون رهينة لأزمة ثانوية، ولكن في العلاقة مع المغرب بالدرجة الأولى.

فرص الشراكة الاقتصادية والاستثمارات المتبادلة والتعاون التجاري تفوق بعشرات المرات أي علاقات للجزائر مع أي دولة أخرى في العالم. والنفط والغاز اللذان يباعان كسلعة للإنفاق النقدي، يمكنهما أن يُرسيا قاعدة للتطوير.

في مجالات شتى، من الزراعة إلى مصانع المعدات الثقيلة، التي كانت ذات يوم حلماً وتشارك في مشاريع في الجزائر، وليس من المنطقي إصدار أوامر للمصرف المركزي بوقف التعاملات معها أو منع العلاقات مع الاتحاد الأوروبي. وهو ما حصل على أي حال. وهو ما صار يتطلب إعادة مراجعة. وبالنظر إلى أن الأوروبيين يعرفون سلفاً، أن هرمونات الفرائز الانفعالية، تهبط وتصعد من دون ضوابط ومن تلقاء نفسها، فقد أثروا أن يخفضوا الصوت وأن يجنحوا

إلى أن يمنحوا الجزائر الفرصة لكي تستدرك بما يحفظ ماء الوجه.

ولكنه كان من دوافع السعي لرعاية المصلحة بالدرجة الأولى.

ولكن ماذا كان يتعين على الانفعالية أن تدركه بعد أن تهدأ؟

سؤال، كان يفترض أن يلقى جواباً منذ عدة عقود خلت وليس الآن. ولكنه ظل معلقاً في الفراغ، لأن جبل اللاكفافية الاستراتيجية لم يعد بوسعها أن تبقى طرقاً جديدة للحلول. وبقي مكتفياً بإدارة الأزمة لأنه لا يملك سبيلاً للخروج من الصندوق المعلق الذي وضع نفسه فيه.

الجانب الأول، يتعلق بجملته من الأسئلة. هل تستطيع بوليساريو شن حرب من أجل "تحرير" الأراضي الصحراوية؟ هل ترغب الجزائر بأن تشن حرباً على المغرب لتحقيق هذا الهدف؟

إذا كان الجواب هو لا. فإماذا يعني ذلك، غير السعي لتحقيق تسوية سياسية؟ وإذا كان المغرب يسيطر على 90 في المئة من صحرائه، فهل من المنطق أن تملئ منظمة محدودة القدرات بداية تبدأ من المطالب القوي؟ وكما هي الصلة الحقيقية بين مجتمع تندوف ومجتمع الصحراء تحت السيادة المغربية؟ وهل يملك خطاب بوليساريو السياسي أي وزن فعلي غير الذي تغذيه الجزائر بالانفعالات الزائدة؟

الجانب الثاني، هو الذي يتعلق بمصالح الجزائر نفسها، ليس في العلاقات الدولية التي يفترض ألا تكون رهينة لأزمة ثانوية، ولكن في العلاقة مع المغرب بالدرجة الأولى.

فرص الشراكة الاقتصادية والاستثمارات المتبادلة والتعاون التجاري تفوق بعشرات المرات أي علاقات للجزائر مع أي دولة أخرى في العالم. والنفط والغاز اللذان يباعان كسلعة للإنفاق النقدي، يمكنهما أن يُرسيا قاعدة للتطوير.

في مجالات شتى، من الزراعة إلى مصانع المعدات الثقيلة، التي كانت ذات يوم حلماً وتشارك في مشاريع في الجزائر، وليس من المنطقي إصدار أوامر للمصرف المركزي بوقف التعاملات معها أو منع العلاقات مع الاتحاد الأوروبي. وهو ما حصل على أي حال. وهو ما صار يتطلب إعادة مراجعة. وبالنظر إلى أن الأوروبيين يعرفون سلفاً، أن هرمونات الفرائز الانفعالية، تهبط وتصعد من دون ضوابط ومن تلقاء نفسها، فقد أثروا أن يخفضوا الصوت وأن يجنحوا



علي الصراف  
كاتب عراقي

بطريقة أو أخرى سوف تجد الجزائر سبيلاً للتراجع عن قرارها. بقطع كل الروابط التجارية مع إسبانيا. ولكنها لن تتعلم الدرس. ليس الآن على الأقل.

والدرس هو أن الجزائر يجب ألا تضحي بمصالحها وعلاقاتها بسبب قضية ثانوية مثل قضية الصحراء المغربية. وأنه من الأولى بهذه القضية أن يتم حلها، وأن الجزائر ليست في النهاية سوى "طرف ثالث"، وهي ليست، بالنسبة إلى قضايا التحرر، مركز الأهمية الخامسة الدولي، ولا هي عاصمة التحرر الوطني في العالم، وأن لديها مشكلاتها الخاصة التي يحسن أن تلتفت إليها. وإن أزمة معلقة لخمسين عاماً، يمكن أن تبقى معلقة خمسين عاماً أخرى، ولن تجني منها الجزائر إلا الضرر. وإن الوقت قد حان لطى الصفحة، ولو فقط من أجل أن يبدأ الجزائريون من صفحة جديدة لا شيء فيها يورث الإحباط مسبقاً، أو يعلق مصائرهم بمصائر شعب آخر، على قضية أخرى، ليس لهم فيها ناقة ولا جمل.

هذا الدرس يتطلب جيلاً آخر من السياسيين لكي يمكن استيعابه واستيعاب متطلباته الجسام. إنه يتطلب جيلاً شاباً، وليس أي أحد من الذين تجاوزت أعمارهم القدرة على تبني رؤى استراتيجية جديدة. وشاخت عضلاتهم على شق طرق جديدة في الحياة، وتهالكت دوافعهم على التجديد، وبالكاذ باتوا ينتظرون عد أيامهم الأخيرة.

جبل الرئيس عبدالمجيد تبون وسعيد شقرجة وأسلافهما المباشرين، بالكاد يعرف كيف يرتكب الأخطاء، لأنه يتخذ قراراته بدوافع الغريزة لا العقل؛ بدوافع الغضب لا التفكير. إذ ما من قرار يُحسب له حساب عواقب. يرتفع الأريستالين، فيصدر القرار ساحقاً ومحققاً، ومات من يقدر على الملمة ما يتهمش من قوارير العلاقات مع الآخرين.

كان من أبسط المتطلبات أن يُقال لصاحب القرار إن علاقاتنا مع إسبانيا لا تتوقف على بيع الغاز. هناك شركات أوروبية ودولية ترتبط بإسبانيا وتشارك في مشاريع في الجزائر، وليس من المنطقي إصدار أوامر للمصرف المركزي بوقف التعاملات معها أو منع حساباتها بجرة قلم. ستكون كارثة في العلاقات مع الاتحاد الأوروبي. وهو ما حصل على أي حال. وهو ما صار يتطلب إعادة مراجعة. وبالنظر إلى أن الأوروبيين يعرفون سلفاً، أن هرمونات الفرائز الانفعالية، تهبط وتصعد من دون ضوابط ومن تلقاء نفسها، فقد أثروا أن يخفضوا الصوت وأن يجنحوا

## البشر قبل الحجر في مصر



ولا يمكن محاربة الفساد والجهل وسيادة القانون وتحقيق العدالة والمساواة دون أن تتوافر الأجواء اللازمة لتمارس وسائل الإعلام حريتها بدرجة كافية، فهي الرافعة التي يستند عليها الوعي في معركته الطويلة، حيث يعلم من تسول له نفسه تعدد التخريب أن هناك من يرصدون حركاته وسكاته ومن يحاسبون على ارتكاب التجاوزات. قطعت الحكومة المصرية شوطا كبيرا في بناء الحجر ولم تحدث توازنا بين ذلك والبشر، وكل مبادراتها التوعوية تبدو قاصرة، ومن هنا عليها أن تسرع في معالجة الخلل قبل أن يفرض تماديه إلى خسارة منجزها العمراني وتوسع من خلال المواقعة بين معركة البناء ومعركة الوعي للحفاظ على ما حققته من تطورات حضارية.

المشروعات العملاقة التي يتم إنشاؤها في ربوع البلاد يمكن أن تتحطم على هذه الصخرة، فالذمم الخرية لا تهتمها منجزات حضارية ولا يعينها حجم التطور الذي تشهده الدولة، حيث ينصب دورها على استنزاف مواردها، وهؤلاء قادرون على إواد المشروعات عقب افتتاحها مباشرة. الثالث: توفير جرعات كبيرة من الثقافة الشاملة، فالوعي في جزء كبير منه معركة لها علاقة بالفن والموسيقى والترجمات وغيرها من المجالات التي تثير الطريق للبشر وتعرفهم الأهمية التي يحملها الحجر، وهي متلازمة تحتاج إلى بذل جهود كبيرة، لأنها بحاجة إلى محو آثار الجهل وما ترسب في العقول واستبداله بما هو أجدي لها. الرابع: توفير الحريات اللازمة للإعلام، فلا يستقيم الوعي مع الكبت،

يمكن وضع أربعة محددات رئيسية تسهم في نجاح مبادرات الوعي ووصولها إلى قلب وعقل المواطنين والاستجابة لمطالبها الحضارية دونها لن يكتفرت هؤلاء بما يتم تحقيقه من منجزات تتعلق بتطوير الحجر. الأول: تطبيق القانون على الجميع، بقطع النظر عن المكانة الوظيفية والاجتماعية لمن يخترقه، فمشور الناس أن سيف القانون يسلب على رقاب أشخاص ويهمل آخرين يؤدي إلى إفسال أي مبادرة للوعي تحض على أن الجميع أمام القانون سواء، كما أن قدرة البعض على الهروب من المحاسبة تقفد معركة الوعي إحدى أهم أدواتها المتمثلة في تحقيق المساواة والعدل. الثاني: محاربة الفساد، فلن تجدي محاولات نشر الوعي طالما أن هناك بشرا يفسدون ولا ينالون العقاب، وكل

التي تطلقها وتتعلق بالوعي وأدبياته ليست مجدبة لإحداث التغيير المطلوب في أنماط تفكير البشر.

يأتي الخوف من استمرار الخلل في التوازن بينهما، والذي يكفي لهدم الكثير من الجدران التي شيدت، فغياب الوعي بما تم إنجازه وزيادة الشعور باللامبالاة والقصور في مواجهة الفساد داخل الجهاز الإداري وشيوع البيروقراطية، كلها عوامل تثبت أن معركة الوعي طويلة وتلزمها رؤية ثاقبة من الحكومة كي لا تفاجأ بأن ما شيدته في الحجر يسهل هدمه من خلال البشر.

لا يقتصر الوعي على مجال بعينه، فإطلاق المبادرات الفردية المتعلقة بمجال معين، في الصحة والأسرة والتعليم والدين وغيرها، لن يؤدي إلى نتائج إيجابية ما لم يكن هناك مشروع متكامل لخوض معركة الوعي على أصولها وبالصورة التي تدفع الناس إلى تغيير ثقافتها وسلوكها وموقفها من الدولة كمظلة تعمل لصالح جميع المصريين.

يؤدي تقسيم زيادة الوعي إلى مجالات مختلفة حسب الحاجة التي تريد الحكومة تسليط الضوء عليها في وقت ما، إلى الحصيلة السلبية الراهنة، فمنذ سنوات يتم الحديث عن الشكل الحضاري المطلوب بلا فعالية تمكن المسؤولين من جني الثمار المرجوة، حيث ينصب التركيز على القشور دون أن يصل إلى الجذور، فتحوط معركة الوعي إلى شيء أشبه بكرنفالات تخطف الأنظار وتلاشي آثارها بمجرد انقضاءها.

يتطلب وعي البشر تبني مجموعة مهمة من الخطوات العملية التي تفتح الناس بالأهمية الحيوية لما تقوم به الحكومة من تحركات ترمي إلى زيادة المشروعات التنموية التي تصب في صالح المواطنين، ويقود التخلف عنها إلى خسارة واحدة من المعارك المصرية اللازمة للحفاظ على الدور الحضاري للدولة المصرية.

المعادلة الصعبة ويصبح الوعي وما ينطوي عليه من أهمية وسيلة تمنع حدوث خلل في أحدهما يؤثر على الآخر.

يشعر المصريون أن حكومتهم تولى اهتماما فائقا بالحجر، فقد أنشأت طرقا وجسورا ومدنا سكنية عديدة وبدأت تشييد عاصمة إدارية جديدة وأعدت إصلاح البنية الأساسية في غالبية المرافق والخدمات، ولم تهتم بالتوازي بتطوير الوعي الكافي عند البشر الذين يعبرون الطرق والجسور ويسكنون المدن ويستفيدون من المرافق والخدمات.

انزعج مصريون مؤخرا وهم يشاهدون صوراً جرى تداولها بشأن أثار تخريب متعمد على المشروع المعروف بـ"ممشى مصر" الذي يقع على نهر النيل في القاهرة وافتتح قبل أيام ويمثل صورة حضارية لما يتم من تطوير في أماكن متعددة.

جاء انزعاج السلطة والنخبة من سلوك المخزيين الذين لم يعابوا بما أنفق على المشروع ولا الشكل المطلوب، وحاول آخرون التقليل من أهميته كواجهة سياحية ومنتفخ للمواطنين على نهر النيل الذي لا يزال خلابة في القاهرة، ما دل على عدم الوعي بالأهمية التي يحملها ممشى مبهير يشير إلى رمزية أن النيل مصدر الحياة في مصر.

ربما يكون هذا الموقف بسيطا ويمكن أن يحدث في أي بلد آخر، لكن الخوف الكبير يأتي مما يحمله من دلالات تتجاوز حدود الممشى، فهناك العديد من المشروعات التنموية التي جرى تشييدها في مصر وانفقت عليها أموال طائلة قد تتعرض لمصير مشابه ما لم يكن الوعي كافي لدى المتعاملين معها والعاملين فيها والمسؤولين عنها.

تطرح هذه المسألة إشكاليته الحجر والبشر المتداولة في مصر، وأيهما لها الأولوية لدى الحكومة، وهل يمكن أن تسير معا لتحقيق

محمد أبو الفضل  
كاتب مصري

تعددت مبادرات زيادة الوعي الديني والأسري بالحجر، والتنوع في مصر، وتنوع الطرق التي سنتها الحكومة ومؤسسات رسمية للوصول إلى نتيجة مُرضية تساعدها على تجاوز المشكلات في القطاعات المعنية بها كل مبادرة، وقد تكون بعض الجهات حققت ما تريده أو تملتن إليه غير أن الحصيلة لا تزال أقل من المطلوب.

ربما يكون هذا الموقف بسيطا ويمكن أن يحدث في أي بلد آخر، لكن الخوف الكبير يأتي مما يحمله من دلالات تتجاوز حدود الممشى، فهناك العديد من المشروعات التنموية التي جرى تشييدها في مصر وانفقت عليها أموال طائلة قد تتعرض لمصير مشابه ما لم يكن الوعي كافي لدى المتعاملين معها والعاملين فيها والمسؤولين عنها.

## تونس ومعركة إنتاج الحبوب

المستقبلية لجعله متينا حتى يتجنب صدمات محتملة قد تكون أسوأ وأقسى. تحقيق "هندسة زراعية" ترتقي بتجربة إنتاج الحبوب محليا، يتطلب الارتقاء بكل الخيارات الممكنة والمتاحة وتجميعها في سلة واحدة تشمل تحسين أصناف البذور بالتوازي مع استدامة الحوافز التمويلية والدعم الحكومي وتطوير عمليات التخزين.

الاكتفاء الذاتي لدول المنطقة إذا ما تم تخصيص الوضع بدقة. ومن المفيد هنا تفحص ما يجري اليوم وتقدير أثر الزيادات الطارئة على الأسعار في التعامل الحكومي مع هذا الملف الحساس ونظرتها في واقع السوق المحلية. تنشير الدلائل إلى أن تبعات الحرب في أوكرانيا ستكون قاسية على تكلفة المدخلات الزراعية للحبوب، ما قد يؤدي إلى تقلص استخدامها، تونس لعرفة حجم الضرر الذي يمكن أن يعانیه قطاع الحبوب والإنتاج الزراعي عموماً، خاصة في ظل استمرار موجة الجفاف إن لم تحدث زيادة في إنتاج تنمية القطاع. في السابق ناقلم المنتجون التونسيون مع ظروف كثيرة مشابهة، كالتى ظهرت عام 2007، والذي سمي بـ"عام الصدمة"، وتمكنوا من تلبية حصة، لم تكن مستقرة غالباً، من احتياجات البلد من القمح بنوعيه، وحقق الطرفان (الدولة ومنتجو الحبوب) منفعة متبادلة. أما الآن فتفسير الاحتمالات إلى وضع مختلف، وتؤكد الحقائق على أرض الواقع أن من الصعب أن يستمر الأمر على ما هو عليه إن لم تتغير الاستراتيجيات. الدليل على ذلك أن المزارعين يفتقدون إلى السيولة اللازمة والأدوات الكافية لإنتاج هذه الحصة أو ربما زيادتها حتى مع تقديم الحكومة لحوافز مشجعة، وإن كانت مؤقتة أحياناً بسبب الظروف المالية الضاغطة، بعدما قررت مؤخراً رفع أسعار شراء محصول هذا الموسم، لأن تبريراتها بجوى التخطيط لتحصين الإنتاج تصطم بعقبين، الأولى قلة المدخل، والثانية صغر المساحات المزروعة.

سوريا، لكنها تراجعت في العشرية الماضية، وتراوح بين 8 و10 في المئة فقط، مما يجعل البلد أمام تحدي تحويل الأعباء الجاثمة على الاقتصاد إلى فرصة قد تتيح استنساخ تجربة البلد في دول أخرى، إن أحسن السياسة استثمارها بحكمة.

إخراج زراعة الحبوب في تونس من وضعيتها المتردية وتحقيق الأمن يحتاج إلى عزيمة سياسية والتعامل معها باعتبارها قضية مصيرية لا تقل أهمية عن قضايا أخرى استراتيجية تعد جزءاً من الأمن القومي

على عكس الدول الأكثر ثراء بالمنطقة العربية، كالسعودية والإمارات، لا تمتلك تونس أي احتياطات من الحبوب تدعمها في الأوقات الصعبة. ورغم أنها تعد بلداً منتجا للقمح، فإن المؤشرات على امتداد العقود الماضية تؤكد حالة شبه ركود في معدلات الإنتاج، وهو ما يجعلها تعاني عجزاً ما فتى يزيد قياساً بالطلب المحلي.

إذا ما قارنا حجم إنتاج القمح الصلب الذي يبلغ 90 في المئة من احتياجات تونس السنوية ويمتد للصناعات الغذائية قدراً من الاستقرار، فإنها لا تنتج سوى 30 في المئة من دقيق الخبز (القمح اللين)، وبالنتيجة ظلت تعتمد على الواردات ما جعلها عرضة لتقلبات الأسواق الخارجية سواء من حيث الكميات أو التكاليف التي تضغط على الميزانية. تونس بلد متوسط في عدد السكان قياساً بدول أخرى، مثل مصر والجزائر والمغرب، كما أن موقعها الجغرافي المناخي مناسب ليكون تجربة مهمة في مجال

في تحفيز نشاط الصناعات الغذائية وتحريك سوق العمل وتقليص العجز التجاري.

ليس ذلك فقط، بل إن التكاليف اللازمة لعملية الإنتاج كانت معقولة، رغم أن السياسات التي اتبعتها الحكومات المتعاقبة اعترافاً قصوراً في تحديد رؤية واضحة المعالم لمستقبل القطاع ومسألة الأمن الغذائي. والأهم من ذلك أن مجموع السكان كان أقل من نصف عددهم الحالي مما يعني أن الطلب لم يكن كبيراً.

من المهم هنا لفت الانتباه إلى أن إخراج هذه الزراعة من وضعيتها الراهنة يحتاج إلى عزيمة سياسية، كونها قضية مصيرية لا تقل أهمية عن مجالات أخرى استراتيجية بما أنها تعد جزءاً من الأمن القومي للدولة، وبالتالي على السلطات إدراك أنه لم يعد ثمة وقت تضيقه.

عند النظر إلى بيانات المعهد الوطني للإحصاء تلحظ أن الزراعة كانت تسهم خلال تسعينات القرن الماضي بحوالي 17 في المئة من الدخل

في القمح اللين، الذي لا تزيد الكمية المنتجة منه عن 120 ألف طن سنوياً، ويحتاج إلى تدخل الدولة لتشجيع المزارعين على تخصيص مساحات أوسع لزراعته تحقيقاً للاكتفاء الذاتي.

في ظل نوايا توسيع رقعة الأراضي المزروعة بالقمح، تلتقي التساؤلات حول مدى إمكانية المسؤولين الوصول إلى هدفهم، وبلدهم محاصر بمجموعة من العراقيل خاصة وأن تقارير منظمات ومؤسسة مالية دولية، وأبحاث المراكز المتخصصة تؤكد أن تونس أكثر الدول تعرضاً لتغير المناخ في حوض المتوسط.

طيلة عقود، وإلى حدود 2010، ظل البلد قادراً نسبياً على تحقيق اكتفائه الذاتي من الحبوب بفضل إنتاجه المحلي الذي كان في المتوسط يتراوح بين نصف مليون ومليون طن. لقد ساعدت الدولة في تحقيق ذلك عوامل مختلفة منها التركيز الكامل على الزراعة لاقتناعها أنها ستضرب ثلاثة عصافير بحجر واحد، تتمثل

رياض بو عزة  
كاتب وصحافي تونسي

تأثيرات الأزمة في شرق أوروبا على سلاسل إمدادات الغذاء عالمياً تتيح فرصة ثمينة قد لا تتكرر كثيراً لصناع القرار في تونس، من أجل إعادة التفكير بعمق في مدى إلحاح مشكلة إنتاج الحبوب، وضبط إيقاع نشاطه وجعله محور ارتكاز زراعي حقيقي.

هذا القطاع المهم لغذاء التونسيين يثير واقع إنتاجه قلقاً في كل مرة تطل فيها أزمة عالمية على السطح، ومخاوف من عجز عن إنتاج ما يكفي من محصول مستدام، وفي الوقت ذاته ي طرح معه مشكلة كيفية تقليص التبعية المفرطة للخارج. تبدو أرقام الإنتاج هذا الموسم مبشرة، خصوصاً القمح الصلب، الذي تقدر وزارة الفلاحة أن يبلغ 1.1 مليون طن، أي ما يعادل مستوى الاستهلاك المحلي السنوي تقريباً. المشكلة تبرز



**العرب**

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

# القاهرة تبدأ جولة ترويجية جديدة لجذب الاستثمار الأجنبي

## خطط حكومية لبيع الشركات المملوكة للدولة لصناديق عالمية بحثا عن الدولار



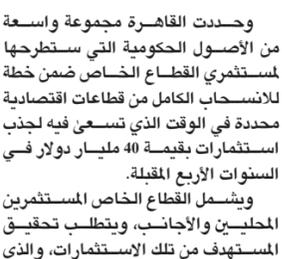
بدأت الحكومة المصرية جولة جديدة لجذب الاستثمارات الأجنبية للبلاد أصلا في تدفق العملات الصعبة التي باتت عنصرا مؤرقا لها، معتمدة في ذلك على استمرار برنامج الإصلاح الاقتصادي وقرب تدشين ما يسمى بـ"وثيقة سياسة ملكية الدولة" التي تفتح الباب على مصراعيه للقطاع الخاص للاستثمار في كثير من القطاعات الحكومية.

القاهرة - يخوض رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي بمرافقة صندوق مصر السيادي حملة مكبرة للترويج لبيع حصص من الشركات المملوكة للدولة لفترة الحالية، كمنفذ لتدفق الدولارات على البلاد. وتشكل الخطوة أحد المطالب الرئيسية لصندوق النقد الدولي للمضي قدما في تنفيذ برنامج الإصلاح الهيكلي، وهي المرحلة الثانية من الخطة. وعرضت الحكومة خططها لتعزيز مشاركة القطاع الخاص واستثماراته على عدد من أكبر مديري الأصول في العالم، منها شركات فيديليتي إنفستمنس، وبرودينشال فاينانشال، وكابيتال غروب، وباركلز، بهدف تسهيل بيع حصص منها لتقليص دور الدولة في الاقتصاد.

ولا توجد أسام الحكومية وسهلة أخرى لجذب التدفقات الدولارية بخلاف بيع بعض الأصول لأن الاقتصاد لم يعد يتحمل الاعتماد على القروض بشكل دائم من صندوق النقد أو ببيع السندات بالأسواق العالمية، والتي تسببت في تفاقم الديون الخارجية، والتي يتحمل عواقبها الوخيمة المواطن البسيط. وتسببت الديون الخارجية في تقليص الاحتياطي النقدي الأجنبي، حسبما أعلن البنك المركزي، إذ انخفض إلى 35.5 مليار دولار نهاية مايو الماضي مقارنة بنحو 37.1 مليار دولار في الشهر السابق. وجاء التراجع على خلفية الدور المنوط أن يقوم به المركزي لسداد مدفوعات المرتبطة بالديون الخارجية المستحقة خلال مايو، وقدرت بنحو ملياري دولار، منها استحقاق كويونات لسدادات حكومية صادرة عن وزارة المالية، ومستحققات لصندوق النقد والتزامات أخرى.

وتعد الخطوة الرامية إلى بيع أصول وشركات الدولة إحدى النتائج المترتبة على تدخل صندوق النقد في النواحي الاقتصادية عبر تنفيذ برنامج الإصلاح الذي تنتهجه القاهرة منذ 2016 واشترط تحرير سعر الصرف ورفع الدعم بكل أشكاله، مقابل الحصول على قروض لم تعد كافية.

وحددت القاهرة مجموعة واسعة من الأصول الحكومية التي ستطرحها لمستثمري القطاع الخاص ضمن خطة للانسحاب الكامل من قطاعات اقتصادية محددة في الوقت الذي تسعى فيه لجذب استثمارات بقيمة 40 مليار دولار في السنوات الأربع المقبلة. وتشمل القطاع الخاص المستثمرين المحليين والأجانب، ويتطلب تحقيق المستهدف من تلك الاستثمارات، والذي يتوزع بنحو 10 مليارات دولار سنويا، ويعتبر الصندوق السيادي الدور الأكبر في الترويج للشركات والأصول المستهدف بيعها. وتتسهد الفترة الراهنة إجراءات تأسيس صندوق الطروحات العامة، الذي يبتدئ من الصندوق السيادي، ويضم الشركات المملوكة للدولة المزمع بيعها.



### قبل خيار البيع جدوا آلتكم

أحد الصناديق السيادية لحكومة أبوظبي، على حصص في 5 شركات مصرية في صفقة بلغت قيمتها نحو 1.9 مليار دولار خلال أبريل الماضي. وتم تنفيذ تلك الصفقات على البنك التجاري الدولي وفوري للتكنولوجيا وشركة مصر لإنتاج الأسمدة موبكو وأبووير للأسمدة والإسكندرية لتداول الحاويات، حيث باعت الحكومة ملكيتها في الشركات الأخرى. ولم تتوقف التدفقات الدولارية الواردة إلى مصر من مصادرها الأساسية، مثل السياحة وتحويلات العاملين بالخارج والصادرات وقناة السويس، لكن سداد الديون واقساطها وارتفاع الواردات من الأسباب التي تدفع إلى اللجوء وراء الحصول على الدولار.

الوقت الحالي غير مناسب للترويج لجذب الاستثمارات الأجنبية لشراء حصص بالأصول المصرية. وبرر ذلك كون هذه الفترة تستعد فيها الأسواق الأميركية لرفع سعر الفائدة مجددا وتنبهها بلدان أوروبا ودول العالم، ما يعزز استثمار تلك الصناديق في الدولار أو السندات الأميركية. وأوضح إبراهيم لـ"العرب" أن الحكومة لم تروج لمشروعاتها قبل الإزمات الراهنة، كما يحدث في الوقت الراهن، وتدفع الخطة الحالية إلى بيع الشركات بثمن بخس. واستبعد قدرة الحكومة على تنفيذ خططها ببيع أصول بنحو 10 مليارات في العام الواحد، بسبب تراجع قيمة الأصول. وتسعى القاهرة لتكرار سيناريو استحواذ الشركة القابضة (أي.دي.كيو)

عائدا، إذ يمكن توجيهه للاستثمار ومن ثم يؤول بالنفع على أفراد المجتمع في مراحل لاحقة". وأضاف "الاستثمار في الأصول المصرية جاذب على الأجل الطويل لأن قيمتها تراجعت مع ارتفاع معدلات التضخم، كما أن الاستثمارات الكبرى التي ضختها البلاد في البنية التحتية تبشر بتحقيق العوائد للمستثمرين مستقبلا حال الاستثمار في الشركات المصرية". ويطلب الخبراء الحكومة بأن توازن بين احتياجاتها من السلع وما يتدفق إليها من العملة الصعبة بدلا من الاستغناء وبيع أصول ضخمة بأسعار زهيدة، فضغوط صندوق النقد الدولي تجبرها على التنازل عن الشركات بداعي تمكين القطاع الخاص. وأكد مصطفى إبراهيم نائب رئيس مجلس الأعمال المصري - الصيني أن

ولم تظهر لهذا البرنامج آثار اقتصادية إيجابية ولن تظهر، ولو لا تدخل البنك المركزي أخيرا بمنع تلقي دولارات من المستوردين مقابل الموافقة على الاستيراد لعادت السوق الموازية للدولار، والتي كانت أحد أسباب تحرير تعويم الجنيه. ولا يعد الهدف الأساسي لصندوق النقد الدولي الإصلاح فقط، لكن تخليص البلدان النامية من الهيمنة على شركاتها وتحويلها إلى قبضة الصناديق والمستثمرين الأجانب. وأكد مجد الدين المنزلاوي رئيس لجنة الصناعة بجمعية رجال الأعمال المصريين أن مصر تسعى لجذب التدفقات الدولارية لمنع انقلاص سعر صرف الجنيه والمحافظة على القوة الشرائية للعملة. وقال في تصريح لـ"العرب" إن "ضخ الاستثمارات الأجنبية هو تمويل بذر

## زخم سوق العملات المشفرة يفقد قوة الدفع

على وجه الخصوص استخدام عملاتهم المشفرة "التاريخية" مثل البيتكوين والإيثيريوم للاستثمار في عملات رقمية جديدة. وفي أكتوبر الماضي، جمعت 10 في المئة إلى 24.5 ألف دولار، وهو انخفاض أكثر من 65 في المئة مقارنة بأعلى مستويات سجلتها البيتكوين في نوفمبر الماضي، وأدنى مستوياتها في ديسمبر 2020. وأعلنت المنصة الاثنين أنه "نظرا لظروف السوق القاسية، فإننا نعلق جميع عمليات السحب والتحويلات بين الحسابات".



وقال نيل ويلسون، المحلل لدى مؤسسة ماركسكوم إن "هناك تدهورا في مجال العملة المشفرة ومن المرجح أن يزداد الأمر سوءا". وفي أوائل شهر مايو الماضي، انهارت عملة تيرا المشفرة التي يفترض أن سعرها مربوط بسعر الدولار، ما أثار مخاوف المستثمرين. كما تعرضت إيثيريوم، ثاني أكبر عملة مشفرة، لضغوط خلال الأيام القليلة الماضية.

لندن - تعرضت سوق العملات المشفرة لهزة غير متوقعة بعد أن استقرت لعدة أشهر، وسط تصاعد التوقعات بشأن رفع الفيدرالي الأمريكي (البنك المركزي) لأسعار الفائدة حينما يجتمع مجلس إدارته الأربعاء. وفقا لموقع كوين ماركت كاب الذي يتتبع حركة هذه السوق، فقد انخفضت قيمتها الاثنين إلى أقل من تريليون دولار لأول مرة منذ يناير العام الماضي، لتصل إلى نحو 926 مليار دولار. ولا تملك العملات الافتراضية، رقما متسلسلا ولا تخضع لسيطرة الحكومات والبنوك المركزية، كالعملات التقليدية، بل يتم التعامل بها فقط عبر شبكة الإنترنت، دون وجود فيزيائي لها. وتراجعت عملة البيتكوين إلى أدنى مستوياتها في 18 شهرا إلى ما دون 25 ألف دولار، ويعزى ذلك إلى تجنب المستثمرين الأصول الخطرة في ظل توتر الأسواق العالمية. وفي ظل المخاوف الطاغية على المستثمرين انخفاض سعر إيثيريوم بنسبة 16.2 في المئة إلى 1227 دولارا، بإجمالي قيمة 148 مليار دولار. يحدث حيث هبطت بنسبة 12.9 في المئة إلى 224.3 دولارا، لتصل قيمتها في السوق إلى 36.7 مليار دولار. وفي وقت تراجعت فيه أسواق الأسهم في جميع أنحاء العالم وسط تدفق المستثمرين على الدولار كإجراء

الصندوق تشمل "الجرشي وأسر الشهداء والأسر المهجرة والعائدة من الزوح الفاقدة لجميع أصولها والأسر المضيفة والأفراد الذين يعملون أعمالا مؤقتة أو موسمية والفئات الهشة".

المنزلاوي رئيس لجنة الصناعة بجمعية رجال الأعمال المصريين أن مصر تسعى لجذب التدفقات الدولارية لمنع انقلاص سعر صرف الجنيه والمحافظة على القوة الشرائية للعملة. وقال في تصريح لـ"العرب" إن "ضخ الاستثمارات الأجنبية هو تمويل بذر



وبالإضافة إلى ذلك تسمح الاتفاقيات للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة والأسر الفاقدة لمعيلها وتلك التي تعيلها نساء ورواد الأعمال والمسرحيين من الخدمة العسكرية بشرط ألا يتقاضون أي معاش تقاعدي الحصول على هذه القروض. وتشير تقديرات لمنظمات ومؤسسات مالية دولية إلى أن 87 في المئة من بين السوريين يعيشون تحت خط الفقر من بين 18.2 مليون نسمة كما تظهره إحصائيات عام 2021، فيما يقرب معدل البطالة من 50 في المئة مرتفعا من 15 في المئة عام 2010. وأوضح العرنجي أن الصندوق يهدف إلى التوسع في الإقراض وزيادة عدد الفئات المستفيدة من القروض خاصة وأنه يعمل على توسيع الشراكات مع البنوك الحكومية والخاصة ومنها العمل على إعداد اتفاقيات مع مصرفي التجاري السوري والتوفير.

الصندوق تبلغ 6 في المئة وهي ثابتة مهما كانت الظروف". وتروج الحكومة لإمكانية نجاح مساعيها، رغم أن البنوك تقترض في الواقع شروطا تجعل حصول هذه الفئة على القروض أمرا صعبا، من قبيل أن سقف الرواتب عالية وألا يكون المتقدم دفعات قائمة يعمل على سدادها، ناهيك عن أنها تطلب أشخاص يكفلونهم. وبحسب ما تشير إليه منصة سالري إكبلور التي تتابع مؤشرات الأجور في دول العالم فإن متوسط الرواتب في سوريا يبلغ 149 ألف ليرة (58.2 دولار) شهريا. وتتراوح الرواتب الشهرية بين 15 و264 دولارا، فيما تظهر الأرقام أن أكثر من نصف السوريين يتقاضون أجورا أقل من 58 دولارا. وتؤكد البيانات الرسمية الحكومية أن برنامج "دعم أسعار الفائدة"، الذي تعمل عليه وزارة الاقتصاد بالتعاون مع القطاع المصرفي لا يزال يسير ببطء شديد. وبموجب الاتفاقيات فإن الفئات التي يحق لها التقدم للقروض المدعومة من

دمشق - تسعى الحكومة السورية إلى تخفيف آثار تراكم الأزمات التي يواجهها اقتصاد البلاد عبر الدخول في جولة جديدة من سياسة تقديم قروض مدعومة للأسر في سياق بحثها عن حلول لمواجهة البطالة والفقر الذي اتسع بسبب الحرب، رغم الشكوك حول نجاح الخطوة. وأعلن الصندوق الوطني للمعونة الاجتماعية الاثنين أنه أبرم اتفاقيات مع مجموعة من البنوك منها الزراعي التعاوني والتسليف الشعبي والوطنية للتمويل الأصغر ومصرف الإبداع للتمويل الأصغر لتنفيذ الخطة. وأكد مدير عام الصندوق لؤي العرنجي أن المؤسسة الحكومية أصدرت دليلا يتضمن استثمارات التقدم للاستفادة من الاتفاقيات حسب كل بنك والمخاطر الخاضعة لسيطرة نظام الرئيس بشار الأسد، التي تستفيد منها وسقف القرض ومدته سداده ونسبة الفائدة ونسب وكالة الأبناء السورية الرسمية إلى العرنجي قوله إن "نسبة الفائدة التي يتحملها



## أبوظبي تعزز محفظة أعمالها في صناعة الأدوية

أبوظبي - عززت أبوظبي محفظة استثماراتها في قطاع تصنيع الأدوية بعدما استحوذت الشركة القابضة (أي. دي. كي.و)، أحد الصناديق السيادية لحكومة الإمارة، الاثنان على مجموعة بيرجي ميفار التركية المتخصصة في إنتاج الحقن المعقمة.

وتأتي الخطوة في إطار الجهود الهادفة إلى إنشاء منصة متكاملة للصحة وعلوم الحياة في الإمارات، بما يعزز حضور القابضة في سوق الحقن والعلاجات عالية القيمة التي تشهد نمواً متسارعاً، مثل اللقاحات وغيرها، فضلاً عن الوصول إلى شبكة عملاء واسعة.

كما سيتمكن الاستحواذ من انضمام بيرجي ميفار إلى محفظة الصحة وعلوم الحياة في القابضة، الذي يهدف إلى تعزيز قدرات التصنيع والتوزيع والتسويق، بما في ذلك توفير المنتجات الصحية المعقمة والمحاليل القابلة للحقن. ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى فهد القاسم، المدير التنفيذي لمحفظة الصحة وعلوم الحياة في القابضة قوله إن "المنتجات وقدرات التصنيع المتنوعة التي تقدمها بيرجي ميفار تمثل إضافة استراتيجية إلى محفظة استثمارنا المتنامية".

ولم يخف المسؤول عن قيمة الصفقة، لكنه أشار إلى أن القابضة "ستواصل من خلال المجموعة التركية تعزيز منصات

فهد القاسم

الاستحواذ على بيرجي ميفار سيرسخ مكانتها في القطاع



كما تنتج عبوات أولية وقوارير للحقن المعقمة وهي متخصصة في توفير تقنيات حفظ الأدوية بالتجميد التي يتزايد الطلب عليها.

وبحسب البيانات المتعلقة بالشركة، التي تأسست قبل خمسة عقود، فإنها تقوم بتصدير منتجاتها إلى أكثر من 30 دولة في أوروبا وآسيا، مما يمنح القابضة فرصة لتعزيز تواجدها في العديد من الأسواق العالمية. وتعتبر السوق التركية من أهم الأسواق الاستثمارية، حيث تتمتع بيرجي ميفار فيها بحضور قوي على امتداد سلسلة توريد الدواء بدءاً من تطوير المنتجات الدوائية وصولاً إلى التصنيع والتعبئة والتوزيع عبر سلسلة التبريد. وقال فائق سومر، المدير التنفيذي لبيرجي ميفار إن "الانضمام إلى محفظة القابضة يعد خطوة هامة في مسيرة شركتنا والتي تمكننا من التوسع في الأسواق ذات الربحية العالية مثل سوق الإمارات، ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا".

## البحرين تتجه لطرح ألبا للألمنيوم في بورصة السعودية

بعضاً من كبار المستثمرين العالميين. وتعمل بورصة تداول منذ عدة سنوات على جذب الشركات المدرجة في منطقة الخليج، حيث تسعى لتكون مركزاً رئيسياً لتداول الأسهم في الشرق الأوسط.

وتشير بعض المعطيات إلى أن بورصة تداول السعودية تضم أكثر من 190 شركة موزعة على عشرين قطاعاً وهي الأكبر في المنطقة العربية، وقد شهدت في أواخر 2019 أكبر اكتتاب في العالم على الإطلاق حينما تم إدراج عملاق النفط أرامكو.

وجمعت ألبا مبلغ 339 مليون دولار من اكتتابها الأولي سنة 2010. وكانت درست إدراجاً محتملاً في السعودية عام 2014 لكنها علقت الخطط للتركيز على زيادة الإنتاج بدلاً من ذلك.

ووفق بيانات الشركة المنشورة على منصتها الإلكترونية، يمتلك صندوق مملكتك 69 في المئة من أسهم شركة ألبا، والتي تمثل حوالي 12 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبحرين.

وتحاول ألبا، التي تعد أحد أكبر مصاهر الألمنيوم في العالم ومن كبرى الشركات الصناعية في الشرق الأوسط، الاستحواذ على حصة في سوق عالمية آخذة في النمو.



هدفتنا هو ترقية نشاط شركتنا



برأيكم كم سعة الخزان؟

## المزارعون في تونس ينتظرون مكاسب موسم حصاد استثنائي من القمح

1.8 مليون طن توقعات المحصول ارتفاعاً بنحو 10 في المئة بمقارنة سنوية

النقص الحاصل في المواسم الماضية. وتعد التغيرات المناخية وتدهور الموارد الطبيعية وفي مقدمتها المياه، من بين أهم العوامل التي تعرقل تحقيق الأمن الغذائي لتونس في ظل الجفاف الذي ضرب البلاد في السنوات الأخيرة.

ولكن حتى الإجراءات الحكومية المتبعة تحتاج إلى إعادة ترتيب، حيث يطالب المختصون بتقليص نسبة إهدار الحبوب عند الحصاد عبر تعديل آلات الحصاد وتشكيل فرق عمل تضبط هذا الأمر بطرق علمية.

وهناك شق آخر يضغط من أجل إعادة تنظيم مراكز التجميع بكافة أنحاء البلاد مع العمل على دعم المناطق ذات طاقة الخزن الضعيفة.

وتجتمع ماخذ أغلب الخبراء حول غياب رؤية واضحة من قبل السلطات لمعالجة التحديات التي يواجهها القطاع الزراعي بشكل عام، والتي تفاقت بشكل كبير منذ العام 2011.

وفي أبريل الماضي أعلنت الحكومة عن برنامج يستهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح ابتداءً من الموسم المقبل بعدما قلصت حرب أوكرانيا فرص استدامة الإمدادات من الأسواق الخارجية، فضلاً عن الجفاف الذي يضرب شمال أفريقيا منذ سنوات.

وأكد طارق مطوسي رئيس اتحاد المزارعين بمدينة جازال باب أن "كل الظروف مناسبة لحصاد الحبوب الذي ستكون حصيلته قياسية مقارنة بالموسم الماضي".

وأوضح أن الأمطار في الشتاء وتوفر الأسمدة سيساهمان بشكل مهم في تحقيق إنتاج جيدة لحصيلة الإنتاج سواء في الحقول المملوكة للدولة أو في حقول المزارعين.

ولكن مطوسي حذر من الحرائق التي يمكن أن تؤثر على الحصيلة النهائية

وضعت التقديرات المتفائلة لمحاصيل الحبوب في تونس المنتجين في حالة من التفاؤل وهم ينتظرون بفرار الصبر مكاسب موسم حصاد استثنائي رغم المنغصات التي عاؤها موجة الجفاف المستمرة منذ سنوات وتكاليف الإنتاج وقلة الدعم الحكومي.

30 في المئة مقارنة بالموسم الماضي، دون تقديم أرقام مفصلة. لكن وزير الفلاحة محمود إلياس حمزة أكد الثلاثاء الماضي، خلال مؤتمر صحافي لعدد من أعضاء الحكومة أن "تقديرات المحصول ستكون في حدود 1.8 مليون طن بنسبة نمو مقدرة بحوالي 10 في المئة مقارنة بالموسم الماضي".

وفي الموسم الماضي استطاعت تونس تحقيق حصيلة حصاد بحوالي 1.64 مليون طن، وهي أعلى من مستوى الموسم الذي سبقه عندما بلغت كمية المحصول نحو 1.53 مليون طن.

وبحسب وزارة الفلاحة تقارح احتياجات البلاد من الحبوب سنوياً بين 3 و3.4 مليون طن، منها قرابة 1.2 مليون طن للقمح الصلب والقمح اللين.

وتضررت تونس، التي تعاني من أزمة مالية شديدة، بشدة من ارتفاع أسعار القمح العالمية فعمل ما يحصل في منطقة البحر الأوسط، لكن جزءاً كبيراً من المسؤولية تتحملة السلطات كونها لم تضع استراتيجية استباقية تجنّبها مثل هكذا وضعية.

ويقول محمد الحمادي وكيل شركة لتجميع الحبوب في باجة لوكالة الأناضول "بعد الحصاد يكون التوجه إلى المراكز الجهوية لتجميع الحبوب التي تزن محاصيل المزارعين ثم تسلمهم بإصلا في مقابلها، على أن يتم تحويل ما يتم جمعه إلى المراكز المركزية لديوان الحبوب".

وتابع "نأمل أن تكون الحصيلة واعدة، الشكل يقوم بدوره ونتمنى أن تتجاوز

مجاز الباب (تونس) - تزايدت المؤشرات على أن القطاع الزراعي أصبح إحدى نقاط الضعف المهمة في الاقتصاد التونسي المنهك في 2022 بعد توقعات متفائلة بوفرة استثنائية في إنتاج الحبوب هذا الموسم. وبعد موسمين اتسما بمواجهة مزارعي محاصيل الحبوب تحديات كثيرة، بسبب نقص الأمطار وعدم توفر الأسمدة العضوية وجائحة كورونا، انطلق في الأيام الأخيرة موسم الحصاد الذي يبدو مبشراً بحسب الأرقام الرسمية.

وفي منطقة مجاز الباب بولاية (محافظة) باجة شمال غرب البلاد، تنتشر زراعة القمح بنوعيه الصلب واللين إلى جانب الشعير وشعير علف الحيوانات، وبجودة عالية لأغلب هذه المنتجات. وتعتبر باجة من أهم محافظات الشمال الغربي، التي تضم جندوبة والكاف وسليانة، في مجال الزراعة، وهي الأكبر إنتاجاً للحبوب في البلاد.

ويقوم مزارعو الحبوب، الذي يعتبر أحد أهم المجالات التي تعاني من صعوبات مالية كبيرة، المنغصات في طريق تحقيق بعض الإيرادات لتغطية مصاريفهم في ظل التكاليف المرتفعة.

وكان عضو الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري (اتحاد المزارعين) محمد رجيبية قد قال في تصريحات صحافية مؤخراً إن "التوقعات إيجابية بشأن موسم الحبوب للموسم الزراعي الحالي، في وقت ارتفعت أسعارها بفعل الحرب الروسية - الأوكرانية".

وقال حينها إن "الإنتاج فوق المتوسط"، متوقعا تسجيل زيادة بحوالي



محمد رجيبية  
توقعات تبدو إيجابية بشأن موسم إنتاج الحبوب

ويؤكد على الجياوي الذي يعمل على آلة الحصاد بأحد حقول مجاز الباب أن المؤشرات الأولية تبشر بحصيلة جيدة مقارنة بالموسميين الماضيين.

وقال إن "الناتج ستكون جيدة سواء للمزارعين أو العمال الدائمين أو الموسميين، الذين اجتهدوا طيلة السنة للوصول إلى ما وصلنا إليه".

وأضاف "نتمنى ألا تفسد الحرائق فرحة المزارعين، والسك يعمل على إنجاح موسم الحصاد الذي سيسهل العمل في الموسم المقبل بتوفر بذور جيدة وعلف للحيوانات وموئنة لكل التونسيين".

تستورد قرابة 70 في المئة سنوياً من احتياجاتها من الحبوب، 90 في المئة منها هي في الأساس من مادة القمح.

مشارك مركبة، مرتبطة بتراجع سعر الجنيه أمام الدولار الأميركي إلى متوسط 570 جنيتها من 375 جنيتها عند تعويم العملة في فبراير العام الماضي. كما تشهد البلاد تذبذباً في وفرّة النقد الأجنبي، وهو ما يرفع كلفة الاستيراد وتحميل المستهلك النهائي

مشاكل كبيرة بعد التدهور الذي طال كافة القطاعات، وهو ما أدى إلى ارتفاع مستوى الفقر إلى أكثر من 55 في المئة في بلد يبلغ تعداد سكانه أكثر من 40 مليون نسمة.

وتقول الأوساط الاقتصادية إن نسبة التضخم بالبلاد ما تزال عند مستويات هي الأعلى على مستوى العالم بسبب

تلك التي تم تسجيلها في أبريل الماضي، بينما يواجه البلد مشاكل اقتصادية مزمنة داخليا، وأيضا ارتدادات خارجية جراء تقلبات الاقتصاد العالمي جراء الحرب في أوكرانيا، كما هو الحال مع بقية الدول العربية.

ويتعرض الاقتصاد السوداني لمشاكل كبيرة بعد التدهور الذي طال كافة القطاعات، وهو ما أدى إلى ارتفاع مستوى الفقر إلى أكثر من 55 في المئة في بلد يبلغ تعداد سكانه أكثر من 40 مليون نسمة.

وتقول الأوساط الاقتصادية إن نسبة التضخم بالبلاد ما تزال عند مستويات هي الأعلى على مستوى العالم بسبب

## تراجع مفاجئ في معدل التضخم بالسودان

فروقات أسعار الصرف، عدا عن ارتفاع الأسعار عالمياً خاصة الوقود والغذاء.

واعتبر الخبير المصرفي لؤي عبدالمعتم في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء السودانية الرسمية أن سبب انخفاض التضخم يعود إلى حالة الكساد والركود والامتناع عن الشراء أي أن القدرة الشرائية لمعظم السكان أصبحت متدنية.

وأشار إلى أن ارتفاع معدل التضخم لم يكن وليد الأزمة الحالية، بل يعود إلى العام 2017، وأنه ليس بسبب زيادة العرض من النقود بل بسبب شح الاحتياطات من العملات الأجنبية.

تلك التي تم تسجيلها في أبريل الماضي، بينما يواجه البلد مشاكل اقتصادية مزمنة داخليا، وأيضا ارتدادات خارجية جراء تقلبات الاقتصاد العالمي جراء الحرب في أوكرانيا، كما هو الحال مع بقية الدول العربية.

ويتعرض الاقتصاد السوداني لمشاكل كبيرة بعد التدهور الذي طال كافة القطاعات، وهو ما أدى إلى ارتفاع مستوى الفقر إلى أكثر من 55 في المئة في بلد يبلغ تعداد سكانه أكثر من 40 مليون نسمة.

وتقول الأوساط الاقتصادية إن نسبة التضخم بالبلاد ما تزال عند مستويات هي الأعلى على مستوى العالم بسبب

192 في المئة معدل التضخم في مايو الماضي نزولا من 220.7 في المئة خلال الشهر السابق

الخرطوم - استبعد خبراء أن يخفف التراجع المفاجئ في معدل التضخم بالسودان معاناة المواطنين وخاصة الذين يعيشون في دائرة الفقر، في ظل استمرار المخاوف من ارتفاع الأسعار مع مضي السلطات في سياستها المتعلقة برفع الدعم تدريجياً.

وأظهرت بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الحكومي الاثنين تباطؤاً في نمو التضخم السنوي إلى 192 في المئة خلال مايو الماضي، نزولاً من 220.7 في المئة خلال الشهر السابق، وهو أدنى مستوى له منذ قرابة العام.

وأرجع الجهاز هذا الانحسار إلى نمو أسعار الغذاء والوقود بمعدلات أقل من

مشاكل مركبة، مرتبطة بتراجع سعر الجنيه أمام الدولار الأميركي إلى متوسط 570 جنيتها من 375 جنيتها عند تعويم العملة في فبراير العام الماضي. كما تشهد البلاد تذبذباً في وفرّة النقد الأجنبي، وهو ما يرفع كلفة الاستيراد وتحميل المستهلك النهائي

## رئيسة وزراء السويد التي تسعى لتصحيح خطأ عمره 200 سنة

ماغدالينا أندرسن

الحرب من أجل عضوية الناتو بين تهديدات بوتين وشروط أردوغان



• أندرسن تعتقد أن عليها «التكيف مع الواقع» واتخاذ القرارات الملائمة وفقاً للمناخ الدولي الحالي



• تركيا ترغب باستثمار موافقتها على انضمام السويد إلى الناتو للحصول على تنازلات أبعد مما في متناول أندرسن

الجهات الحكومية، ويقول المراقبون إنها كانت تنوي رفع «بي كي كي» من قوائم الإرهاب.



**روسيا تقول على لسان رئيسها فلاديمير بوتين إنه يتعين على الغرب «ألا تكون لديه أي أوهام» عن أن موسكو قد تغض الطرف بلسان رئيسها عن انضمام السويد إلى الناتو**

أما روسيا فتقول على لسان رئيسها فلاديمير بوتين إنه يتعين على الغرب «ألا تكون لديه أي أوهام» أن موسكو قد تغض الطرف عن انضمام السويد وفنلندا إلى الناتو، معتبراً أن ذلك خطأ من شأنه أن يوجع الفئتين العسكريتين. بوتين أضاف محذراً من أن توسيع البنية التحتية العسكرية في هذه الأراضي «سيؤدي بالتحديد إلى الرد».

أندرسن قرأت تهديدات بوتين بعناية، ونقلت عن الرئيس الأميركي جو بايدن وعده بدمعها، ولا خيار أمامها سوى الانتصار في هذه المعركة، ولكن يمكن لتركيا الاستثمار في عرقلة جهودها، وهي ليست سابقة على أي حال في الناتو، فاليونان أعادت انضمام مقدونيا لعشر سنوات كاملة، محتجة على اسم دولتها الذي رأت فيه سطواً على تراثها، ولم توافق على انضمامها إلى الناتو إلا بعد أن غيرت الاسم وأقرت ذلك في دستورها.

أحد إشارات أندرسن كانت قولها خلال اليومين الماضيين إثر لقائها مع أمين عام الناتو في مدينة هاريسوند «نحن نأخذ بواعث القلق التركية على محمل الجد ونعمل على التعامل معها عبر الحوار، وأمل أن تساهم جهود الأمين العام للناتو في حل مشكلة رفض تركيا لانضمامنا». شتولتبرغ بدوره بعث برسالة تطمين إلى تركيا حين ألمح إلى أن هناك إشارات من جانب السويد تساعد كثيراً في مواجهة المخاوف الأمنية لدى تركيا، مضيفاً قوله «لا اعتقد أنه من المفيد أن ندخل في التفاصيل».

فهل سيتطلب الأمر من أول رئيسة وزراء السويد، ومن أجل أمن بلادها القومي، أن تغير نسجها العام، في إطار تصحيح ما اعتبره خطأ تاريخياً، للاقتراب أكثر من نسق آخر يبدو مغايراً تماماً لما اعتادت عليه، وما الذي يمكن أن تتنازل عنه تركيا من أجل انضمامها إلى الناتو؟

الواجهة المدنية لحزب العمال. أحدث تلك المؤتمرات كان منتصف مايو الماضي، وسبقه اجتماع آخر في أكتوبر من العام الماضي ضم منظمات كردية مع ممثلين عن حزب العمال الكردستاني وأعلن بالحرر الواحد ضرورة «إفشال الخطط التي تحاك من الدولة التركية للذيل من إرادة الشعب الكردي».

إضافة إلى ذلك فقد سبق لوزير الدفاع السويدي بيتر هولتفيسست وأن عقد لقاء مع قائد ميليشيات «قسد» مظلوم عهدي، وحينها استندت تركيا سفير السويد في أنقرة احتجاجاً على ذلك اللقاء وعلى زيارات رسمية متكررة للمسؤولين السويديين إلى المناطق التي يسيطر عليها حزب العمال على تنظيم داعش. وهذا التنسيق شمل مشاركة المئات من المقاتلين السويديين ضمن صفوف الميليشيات الكردية. كما نشرت وزيرة الخارجية السويدية أن لينده، في ديسمبر الماضي، صورة جمعتها مع مسؤولين من «قسد». ومؤخراً جلب

اتخذته البلاد منذ 200 عام، تاركة خطأ سياسياً من السياسات الأمنية التي كانت لدينا بأشكال وأشكال مختلفة، وبالنسبة إلينا نحن الاشتراكيين الديمقراطيون، هي أول امرأة تتولى منصب رئيس الوزراء في السويد على الرغم من أن هذا البلد يعتبر من البلدان التي لا تميز فيها بين الجنسين، وقد أتت بعد فترة من الاضطراب السياسي، والحكومات الضعيفة التي افتقدت إلى الأغلبية البرلمانية الكافية للحكم، فنشأت تحالفات وائتلافات سرعان ما انهارت حين تم سحب الثقة من سلفها ستيفان لوفين.

## صدام بين نسقين

تعتقد أندرسن أن عليها «التكيف مع الواقع» واتخاذ القرارات الملائمة وفقاً للمناخ الدولي الحالي، وهي لا تخفي صراحتها حول أن هناك مرحلة ما قبل الرابع والعشرين من فبراير 2022 وما بعدها. فأوروبا والسويد تعيشان في واقع جديد وخطير، والنظام الأمني الأوروبي الذي استندت إليه السويد في سياساتها الأمنية لعدة قرون «يتعرض الآن للهجوم»، على حد وصف أندرسن. نظام السويد الديمقراطي يلزم حكومته بفتح أبوابها لطالبي اللجوء وكان هذا المدخل أول سيل تدفق منه عدد كبير من المعارضين السياسيين للناظمة في العالم، ومن بينها تركيا ودول الشرق الأوسط، وغالبية المعارضين الأتراك الذي فروا إلى السويد يتحدرون من أصول كردية وعلى علاقة تنظيمية وثيقة بال«بي كي كي» أصبحوا من حملة الجنسية السويدية، وهم يقومون بممارسة

انشطتهم السياسية بحرية كاملة بما في ذلك تنظيم وعقد المؤتمرات وجمع التبرعات ودعم التيارات السياسية التي ينتمون إليها في بلدانهم الأم، غير أن هذا لا يؤثر كثيراً على موقف الرسمي للحكومة، لولا أنه يتداخل مع دعم ملعن تقدمه وزارة الخارجية السويدية بإيعاز من حلفاء السويد في واشنطن وباريس وغيرها من عواصم القرار، هذا الدعم تمثل سياسياً باحتضان العاصمة السويدية باستمرار لمؤتمرات لما يعرف باسم مجلس سوريا الديمقراطي «مسد» وهو

إلى موافقتها على انضمام السويد إلى الناتو للحصول على تنازلات أبعد مما في متناول أندرسن. زعامة الحزب الاجتماعي الديمقراطي هي أول امرأة تتولى منصب رئيس الوزراء في السويد على الرغم من أن هذا البلد يعتبر من البلدان التي لا تميز فيها بين الجنسين، وقد أتت بعد فترة من الاضطراب السياسي، والحكومات الضعيفة التي افتقدت إلى الأغلبية البرلمانية الكافية للحكم، فنشأت تحالفات وائتلافات سرعان ما انهارت حين تم سحب الثقة من سلفها ستيفان لوفين.

ما يحدث على الساحة السياسية في السويد وحده كغفل قبض مضجع أندرسن وإغلاق نومها، فالعلاق الإسكندنافية تواجه تيارات سياسية نازية لكن بعد أن استقبلت البلاد واحدة من أكبر موجات اللجوء الإنساني والسياسي إليها بين جاراتها الأوروبية، ما خلق حالة من الاستقطاب الحاد الذي عززته تلك التيارات والأحزاب الشعبوية.

احتفل السويديون بوصولها إلى المنصب، وقالت الصحافة إن قرناً كاملاً قد مر بعد نيل المرأة السويدية الحق بالتصويت توج أخيراً بهذا الحدث. تقول أندرسن «نحن الاشتراكيين الديمقراطيون نعتبر أن الأفضل للسويد وأمن الشعب السويدي هو أن ننضم إلى حلف شمال الأطلسي. هذا قرار اتخذناه بعد دراسة متأنية للغاية».

وهي ترى أن ستوكهولم في حاجة إلى الضمانات الأمنية الرسمية التي يمكن أن تؤمنها عضوية الناتو، غير أنها تشير إلى ما لم يسبقها إليه أحد من سياسيين السويد، في انتقاد عميق للنهج العام السابق، إذ ترى أن قرارها بالانضمام إلى الناتو «يعكس موقفاً

وتجفيف الموارد المالية له، ووقف تقديم الأسلحة ل«بي كي كي» ونسخته السورية حزب الاتحاد الديمقراطي، وإلغاء القيود والعقوبات التي تفرضها السويد على تركيا، والضغوط على حلفاء السويد لرفع الغطاء عن «بي كي كي» وفروعه. ولهذا يركز الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ووزير خارجيته مولود جاويش أوغلو أن بلادها تريد الحصول على ضمانات خطية من السويد بشأن «توقفها عن دعم الإرهابيين» قبل الموافقة على انضمامها إلى حلف شمال الأطلسي.

يسد الأمر صعبا على أندرسن، فالسويد تنفي حتى هذه اللحظة أي دعم أو تنسيق أو رعاية منها ل«بي كي كي» أو أي منظمة فرعية تابعة له، سواء كانت تركية أو سورية، لكن الأتراك في المفاوضات أبرزوا لنظراتهم السويديين قوائم ضمت صوراً وأرقاماً للأسلحة السويدية التي تم ضبطها بحوزة حزب العمال الكردستاني في تركيا وفي شمال العراق ولدى ميليشيات «قسد» في سوريا، قبل أن يجري تسريبها إلى وسائل الإعلام التركية التي عرضت صوراً لمضادات دبابات من طراز «أي تي 4» سويدية الصنع، كانت قد استولت تركيا عليها خلال عملياتها العسكرية ضد «بي كي كي» بين العامين 2017 - 2021.

## خطأ القرنين

أندرسن التي ولدت في أوبسالا عام 1967 والخبيرة الاقتصادية ابنة جامعة هارفارد تعاني ليس فقط من سياسة تم زج بلادها فيها على يد لاعبين أقوياء في الناتو، بل أيضاً من شرخ داخلي الحلف نفسه، فأمين عام الناتو يانس شتولتبرغ الذي وقف إلى جوارها زاد الطين بلة حين قال إن المخاوف الأمنية التي أثارها تركيا في معارضتها لانضمام فنلندا والسويد إلى الناتو «مشروعة».

ستولتبرغ أشار في مؤتمر صحفي مشترك الأحد الماضي مع الرئيس الفنلندي سولي نينيسكو في نانغالي بفنلندا إلى أن تركيا كانت حليفاً رئيسياً في الناتو بسبب موقعها الاستراتيجي على البحر الأسود بين أوروبا والشرق الأوسط، منوهاً بالدعم الذي قدمته أنقرة لأوكرانيا منذ الغزو الروسي لها. وأضاف «علينا أن نتذكر ونفهم أنه لم يعرض أي من حلفاء الناتو لهجمات إرهابية أكثر من تركيا».

وتريد أنقرة من أندرسن رفع القيود المفروضة على صادرات الأسلحة إلى تركيا منذ عام 2019 عقب العملية العسكرية التركية في شمال سوريا، إضافة إلى تسليم أنقرة أعضاء مطلوبين لتركيا منخرطين في تنظيمات معارضة كجماعة فتح الله غولن وحزب العمل الكردستاني، وكانت أنقرة قد طالبت السويد وفنلندا بتسليم 21 مشتبهاً بصلتهم بالإرهاب وقبول طلبها برفض تسليم معظم هؤلاء. أكثر من ذلك فإن تركيا ترغب باستثمار فرصة الحاجة

إبراهيم الجبين  
كاتب سوري

من قبل أن تكون هناك أي ضغوط سياسية خارجية، انسحبت رئيسة وزراء السويد ماغدالينا أندرسن من موقعها في أول معركة داخلية، حين أعلنت استقلالها من منصبها بعد سبع ساعات فقط من تكليفها، متسببة بحالة من الارتباك أطلق عليها حينها «عدم اليقين السياسي».

حالة عدم اليقين السياسي هذه تعيشها أندرسن بنفسها هذه المرة، وهي تخوض معركة ثانية، نيابة عن أطراف عديدة؛ معركة الانضمام إلى حلف الناتو التي تبدو حتى الآن عصية عليها. وإن تنصّر جيش السويد الدبلوماسي، تصرّ أندرسن على أن طلب ستوكهولم الانضمام إلى منظمة الناتو، ليس موجهاً ضد روسيا، بعد أن رأت هي وجارتها فنلندا مصير أوكرانيا التي تتعرض للغزو منذ فبراير من العام الحالي، ومن جهة ثانية تقول إن بلادها حريصة على حل جميع القضايا التي يمكن أن تعرقل ذلك. ويتطلب قبول عضوية الناتو موافقة بالإجماع من كافة الدول الثلاثين الأعضاء فيه، لاسيما تركيا، الدولة التي اعترضت حتى الآن ويشددة على ضم السويد إلى الحلف، بسبب دعمها لحزب العمال الكردستاني الذي يدرجه الاتحاد الأوروبي والناتو والولايات المتحدة على قوائم الإرهاب.



**المفاوضات التي تجري بين السويد وتركيا أنكر خلالها السويديون أي دعم للأكراد، بينما أبرز الأتراك لنظراتهم السويديين قوائم ضمت صوراً وأرقاماً للأسلحة السويدية التي تم ضبطها بحوزة «بي كي كي» في تركيا وفي شمال العراق ولدى «قسد» في سوريا**

تقول أندرسن إن هناك منظمة كردية واحدة فقط، مدرجة على قوائم الإرهاب في السويد هي تنظيم «بي كي كي»، ومع أن الدعم العسكري والسياسي السويدي للحزب الانفصالي الكردي لم يعد سرّاً، إلا أن أندرسن تصرّ على مواصلة المباحثات التي انطلقت مؤخراً، حيث يقوم وفد سويدي - فنلندي من كبار الدبلوماسيين والمسؤولين بالبحث وعلى جولات في أنقرة حول مطالب تركيا من البلدين قبل قمة الناتو نهاية يونيو الجاري.

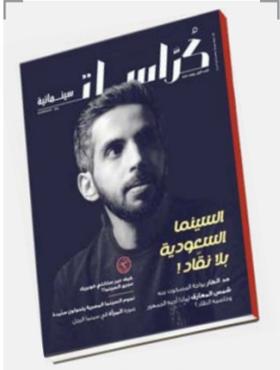
## أبعد من ستوكهولم

وتركيا سلّمت قائمة من خمسة مطالب على رأسها ضرورة توقف السويد عن تقديم الدعم السياسي لما تعتبره إرهاباً،

## «كراسات سينمائية» أول مجلة سعودية متخصصة في السينما

من ناحية أخرى، لا تقف «كراسات سينمائية» عند حدود الحاضر، وإنما هي بحسب المؤسسين للمجلة، تسعى إلى مد عيونها الاستشرافية صوب المستقبل، من خلال نافذة السينما المتفوقة بصريا وتخييليا. ومن ثم، فإن المجلة بدورها تتحضر بهذه النزعة التطورية، هيكلها وجوهرها، حيث تضيء قدما في فضاء الإعلام الحديث والاتصالات المفتوحة، منطلقة مما انتهت إليه المجالات المتخصصة في السينما العربية المعروفة، سواء من ناحية الشكل والتصميم والإخراج والتأليف والصور، في التوثيق الورقي والطباعي والآخر الإلكتروني.

وتعكس على «كراسات سينمائية» تلك الرغبة الجامحة لدى الفن السينمائي في خلخلة المستقر وتجاوز المؤلف وصولا إلى الاستحداث النوعي والتعدد الجمالي والتأثير الفني.



### المجلة مرآة للسينمائيين السعوديين تعكس تطلعاتهم إلى إنتاجات سينمائية منفتحة على السينما العربية والعالمية

وتساعد هذه المنظومة التكاملية المتسقة على بلورة المقالات والقراءات والموضوعات التي تحفل بها «كراسات سينمائية» على النحو المأمول، وهي مواد تطرح قضايا ملحة وتثير إشكالات جدلية على نحو تفصيلي ومنعمق، في ما يخص السينما بكافة أنساقها.

في المقتتح السعودي؛ القسم الأول من «كراسات سينمائية»، تتنوع الموضوعات التي ترسم بها المجلة بانوراما بصرية للمشهد السينمائي في المملكة، يلقي فريق التحرير الضوء على ملف السينما (العروض المرئية) ضمن تقرير الحالة الثقافية الصادر عن وزارة الثقافة السعودية، بكل ما فيه من استغاضة في التطرق إلى تفاصيل صياغة الفيلم السعودي الحالي، والتحديات التي تواجهه في سياق مساعيه إلى تعزيز التحقق، وتأكيده الاعتراف العالمي.

وفي النواذف العربية والعالمية، تتوسع «كراسات سينمائية» في ملاحقة الجديد في حقول الفن السابع على مختلف الأصعدة الفنية والتقنية والإنتاجية، كما تستعين بخلصة تجارب كبار السينمائيين والنقاد والكتاب والمترجمين العرب.

ويتمتد اهتمام «كراسات سينمائية» في شقيها العربي والعالمية لتشهد المجلة المزيد من الإطلاقات الرصدية والتحليلية، والمقالات والترجمات والإشارات، سعيا إلى إحاطة المتلقي برؤية موسوعية حول التظاهرات السينمائية الخارجية، والإلمام بمفردات الإنتاج السينمائي.



منبر جديد لحراك ثقافي مستقبلي

الرياض - تواصل السعودية تحفيز المشهد السينمائي والسينمائيين من خلال الدعم المتواصل والمهرجانات والفعاليات المختلفة، وبما أنه لا حراك سينمائي من دون مواكبة نقدية ومتابعات أطلقت أخيرا مجلة متخصصة.

وعلى هامش فعاليات الدورة الثامنة لمهرجان أفلام السعودية في مركز إرفاء، تم إطلاق مجلة كراسات سينمائية، وهي أول مجلة سعودية متخصصة في السينما، تصدرها «أثار الصور» بالتعاون مع جمعية السينما ودعم هيئة الأفلام.

وتهدف «كراسات سينمائية» منذ عدها الأول (يونيو 2022) إلى أن تكون مرآة للسينمائيين السعوديين، وأن تعكس تطلعاتهم إلى إنتاجات سينمائية فعلية، وأن تناقش التحديات التي تواجههم، كما تسعى إلى أن تكون مشروعا صحافيا وفنيا فاعلا ومؤثرا، ضمن منظومة النهضة الثقافية والفنية في السعودية.

ويوضح مؤسسو المجلة، فيصل بالطيور وأحمد أبوشادي ووجدان المرحوم، أن طموح «كراسات سينمائية»، يمضي قدما ليساير طموح السينما السعودية ذاتها، التي فرضت حضورها الفني محليا في دور العرض المتزايدة، وفي المحافل والقنوات والمهرجانات العربية والدولية، وذلك بعد أربع سنوات فقط من افتتاح أول دار عرض سينمائي في الرياض.

ولم يغفل المؤسسون عن توجيه الشكر لكل من «هيئة الأفلام» وجمعية السينما في السعودية، على دعمهما الكبير لإطلاق هذه المجلة النوعية المتخصصة، وذلك من خلال تعاونهما المتميز مع مؤسسة «أثار الصور» الناشرة لمجلة «كراسات سينمائية». ويتطلع المؤسسون إلى «المزيد من الازدهار للمجلة في خطواتها المقبلة، لتواصل مشوارها بمساندة هيئة الأفلام وجمعية السينما نحو تحقيق أحلام السينمائيين السعوديين في هذه المرحلة الدقيقة، التي تتطلب تضامنا جهود سائر المعنيين بإنتاج السينما في المملكة، والمنطلعين إلى نهجتها وتفوقها وتالقها».

ويقول المشرف العام للمجلة فيصل بالطيور «إن السينما السعودية تمكنت عبر قفزاتها الاستثنائية من أن تكون في صدارة المشهد في المنطقة العربية والشرق الأوسط، كأكبر سوق إنتاجية متكاملة تتخصص طريقها إلى تجاوز مليار دولار خلال الفترة القريبة المقبلة».

في حين يقول مستشار التحرير أحمد أبوشادي إن «كراسات سينمائية»، تراهن على أن تكون نافذة مفتوحة للسينمائيين، تحفزهم على اكتشاف موقع الذات بالنسبة إلى الآخرين، والإطلاع المستمر على الفضاءات الجديدة للفن السابع وصيغة المبتكرة الأتية والياته المتطورة، داخليا وخارجيا».

مدير التحرير وجدان المرحوم تؤكد أن السينما السعودية «لا تدور في فراغ، إذ ولدت كابنة لواقعها، لتكون راسمة لحظات حياتية درامية، حساسة وموجية، ومفجرة قضايا مجتمعية ملحة وهموم إنسانية مشتركة، في سياق معالجة إبداعية جمالية في المقام الأول بطبيعة الحال».

ويؤيد المؤسسون إلى أن اسم المجلة «كراسات سينمائية»، جاء استغناسا باسم مجلة ذاتة لعبت دورا كبيرا في الحياة السينمائية في فرنسا، ويشيرون إلى مجلة «فاتر السينما»، التي يتطلعون إلى تعاون معها في المستقبل القريب، مؤكدين أن كل مشروع جديد لا يخلو، عند انطلاقتها الأولى، من الملاحظات، مشددين على أهمية إسهام القراء والمتابعين، من أجل أداء ناجح ومتطور باستمرار.

## ليس مهما أن تقرأ الكتاب وتعرف محتواه المهم موضعه ومكانه بين الكتب

«نظري ضعيف.. وعندي نظارة».. تأملات في القراءة والكتب والمكتبة



أحيانا ليس علينا القراءة (لوحة للفنان علي رضا درويش)

تذهب إليه، ف«ثمة كتب لا يليق بها أن تظل حبيسة أرفف المكتبات، بل ينبغي أن ترى الدنيا وتتفقد هواء الحرية المنعش الذي لا بد أنها ستمنحه لك عند قراءتها للمرة الأولى أو الثانية أو العاشرة».

ويكتب المعمري على الغلاف الأخير للكتاب «تقع مكتبتني في غرفة نومتي، وهي عبارة عن عدد من الأرفف الطويلة العريضة التي تشغل الجانب الأيسر من الغرفة. مع مرور الأيام امتلات الأرفف فزحفت الكتب إلى الأرضية المجاورة لها، ثم أخذت تحبو كالجعان إلى أن تسلقت السرير. ولا أرى هذا بالأمر السيئ إذا ما استذكرنا تشبيه أحلام مستغانمي للكتب الجيدة بالنساء الجميلات، هذه نقطة. والنقطة الأخرى أن العشرات يقتحمون مكتبات أصدقائهم ويستعرون -وأحيانا كثيرة يسرقون- ما تالله أيديهم، لكن؛ من ذا الذي يجرب على اقتحام غرفة نوم المرء إلا خاصة الخاصة».

### المعمري يؤنس علاقته بالكتب التي تتجاوز علاقة القارئ بالمقروء إلى علاقة التعايش من أبسط التفاصيل إلى أرفع الأفكار

ويضيف واصفا علاقة تلك الكتب به «مئات الكتب تنظر إلي ليلا وأنا نائم، خاصة أنني ممن ينامون عادة والمصباح مضاء (ولا دخل للفويسا بهذا الأمر، بل للكسل). تنظر إلي، تتأملني، تتصفحنني، تقرأني من الغلاف إلى الغلاف، تستمع إلى سيمفونية شخيري من دون تائف، ولا أشك مطلقا أنها تتعاون فيما بينها في الليالي الباردة لتلحنني بالملاءة».

ويؤنس المعمري إذن علاقته بالكتب التي تتجاوز علاقة القارئ بالمقروء إلى علاقة التعايش من أبسط التفاصيل إلى أرفع الأفكار.

ويذكر أن المعمري أصدر سابقا كتابا عدة، من بينها في القصة القصيرة «زبما لأنه رجل مهزوم»، «الأنبياء أقرب مما تبدو في المرأة، قصص»، «عبدالفتاح المنطلق لا يحب التفاصيل»، وفي المقالات والنصوص: «يا عزيزي كلنا ضفادع»، وفي الرواية: «الذي لا يحب جمال عبدالناصر»، وفي السيرة الذاتية: «كائنات الردة».

صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية صدور الترجمة الإنجليزية لكتابه «كيف تتكلم جيدا عن كتب لم تقرأها؟».

ويوضح المعمري أثر ذلك الكتاب فيه بقوله «المفارقة أن كتابا كهذا ينصح في العمق قراءه بعدم القراءة، صار من أكثر الكتب المقروءة في أوروبا بشكل عام، وألمانيا على وجه الخصوص، أو على الأقل هذا ما تشي به نسبة المبيعات. يعلق بيارد على ذلك متفهكما هناك الكثير من اللاقراء، وقد أرادوا أن يروا شخصا يدافع عن حقوقهم».

ويتابع بقوله «بيارد يدافع عني وعن كثيرين من أمثالي من خلال استدعاء اللاقارئ الأكبر الذي لا يفتح كتابا، ويرغم ذلك يعرف الكتب ويتكلم عنها من دون أدنى تردد». ويشير المعمري إلى أن بيارد يرى أن معظم ما يقال عن الكتاب لا يكون عن الكتاب نفسه، وإن بدا غير ذلك، وإنما عن مجموعة أكبر من الكتب التي تقوم عليها ثقافتنا في لحظة الحديث، وعليه فإنه ليس مهما معرفة محتوى الكتاب، بل موضعه، ومكانه بين الكتب الأخرى.

وبحسب المعمري؛ هذا التمييز بين محتوى الكتاب وموضعه بشكل أمر أساسي، لأن ذلك هو ما يتيح لغير الخائفين من الثقافة أن يتكلموا دونما مشكلات في أي موضوع.

ويطبق المعمري هذا الأمر على حالته، موضعا أنه لم يقرأ «الشراع الكبير» مثلا، لذا فإنه لا يعرف محتوى هذا الكتاب، لكنه يعرف موضعه في الأدب العماني، فهو «رواية تاريخية تتحدث عن كفاح العمانيين ضد المستعمر البرتغالي في القرن السادس عشر، مستلهمة أهداف الوحدة والتكاتف والثورة ضد الاستعمار».

### الحياة مع الكتب

يتحدث المعمري في المقدمة عن سيارته التي تشبه المكتبة، للسائق لأنه رجل مهزوم»، «الأنبياء أقرب مما تبدو في المرأة، قصص»، «عبدالفتاح المنطلق لا يحب التفاصيل»، وفي المقالات والنصوص: «يا عزيزي كلنا ضفادع»، وفي الرواية: «الذي لا يحب جمال عبدالناصر»، وفي السيرة الذاتية: «كائنات الردة».

الكثير من الكتابات يتحدث عن القراءة وشروطها وطرائقها. وهذا الاهتمام لم يتوقف عند كتاب الغرب على نحو الكاتب الشهير البرتو مانغويل الذي يعد من أفضل من كتبوا في تاريخ القراءة. وهناك من قدم إرشادات أخذت عناوين «أسس تنمية عادة القراءة» كما فعلت الباحثة الأميركية دونالدين ملير. لكن في السنوات الأخيرة نجد من يدافع عن «اللاقراء» أولئك الذين لا يقرؤون الكتب ومع ذلك يتحدثون عنها.

وإنما سر ليومية من يوميات قارئ المخطوطات. وفيهما يتحدث بأسلوب أدبي شيق عن علاقته بالكتب وإعارتها واستعارتها، والتعامل مع الكتاب بوصفه صديقا، وطقوس القراءة، مستعينا بذاكرة تحتشد بالأحداث والقراءات والمواقف المتعلقة بالكتب والقراءة عموما، كاشفا في كل ذلك عن ثقافة عالية ومرجعية معرفية عميقة.

نقرأ في مقدمة الكتاب «عندما كنت أسمع أحدا من الأصدقاء يتحدث عن كتاب لم أقرأه كنت أشعر بالخجل الشديد من نفسي، ذلك الخجل الممتزج بإحباط عرمرم، فأنسى لي أن الحق بهذه القائمة الطويلة من الكتب التي لم أقرأها في ظل هذه السيول الجارفة من الكتب التي صدرت والتي ستصدر؛ فثمة من يعطيك أكبر من حجمك لمجرد أنك كاتب».

ويتابع المعمري «أحزن كثيرا عندما أسمع كتابا يعد من أمهات الكتب ولم أقرأه بعد، كيف أزعم أنني أديب وأنا لم أقرأ «مدم بوفاري» ولا «الحرب والسلام» ولا «نون كيشوت»، ولا «البحث عن الزمن المفقود»؛ كيف أتصدق بأنني كاتب وأنا لم أقرأ «إمتاع» التوحيدي، ولا «لثوميات» المعري، ولا «شيفرة» دان براون».

ويواصل المعمري حديثه «ذات يوم من شتاء 2007 جاعني طوق النجاة عن طريق رجل فرنسي لم يخبر لي على بال. إنه عزاء كنت في أمس الحاجة إليه، مفاده ألا تحزن ولا تحبطن، فالكتب أصلا يفترض بها ألا تقرأ. لعل الصديق أحمد شافعي لم يكن يتوقع وهو يترجم حوارا قصيرا لهذا الرجل للملح «قراءات» بجريسة عمان مع مقتطف من الفصل الأول من كتابه، لعله لم يكن ليتوقع أن هذا الفرنسي سيؤثر كثيرا في لاقارئ عماني ممتاز».

ولفت إلى أن الرجل اسمه بيير بيارد، يعمل أستاذا للآداب الفرنسي في جامعة باريس، ومناسبة الحوار الذي نشرته

عمان - مع كل هذا الفيض من الكتابات عن القراءة وتاريخها وعوالمها، إلا أن أحدا لم يتوقف عند المعنى المضاد للقراءة أي «اللاقراءة»، أو حتى معوقات القراءة كالسياس الذي يعتبر جزءا من القراءة، وليس آفة الناقد وهو الاشتغال الذي توقف عنه الناقد والمحلل النفسي الفرنسي، بيير بيار، فيتوقف عند المعنى المضاد للقراءة في كتابه «كيف نتحدث عن كتب لم تقرأها» الصادر عن دار «كلمات للنشر والتوزيع - الكويت» مترجمة غسان لطفي.

وفي هذا الإطار صدر أخيرا للكتاب سليمان المعمري كتاب بعنوان «نظري ضعيف.. وعندي نظارة» وهو من الكتب التي تندفع في هذا الاتجاه لبيان لكن بنظرة أخرى لها خصوصية مختلفة لا تجد اللاقراءة بقدرة ما تمجد الكتب.

يستهل المعمري كتابه، الصادر عن «الآن ناشرون وموزعون» بالآرند والذي يقع في 120 صفحة من القطع المتوسط، بمقولة للاديب الراحل يحيى حقي جاء فيها «يقال فلان نظره ضعيف لأنه يقرأ كثيرا، كلا، العكس هو الصحيح، فهو يقرأ كثيرا لأن نظره ضعيف... وحين تتناول كتابا وتنفض عنه التراب، فلست أنت من ينفض عنه ذاك التراب، وإنما هو من ينفض عنك التراب».

### دفاعا عن اللاقارئ

يتضمن الكتاب وقفات ومراجعات واشتباكات مع مجموعة من الكتب من بينها «الأدب والإرتياب» لعبدالفتاح كيليطو، «فرجار الراعي» لصالح الغامري، «الطيور الزجاجية» ليحيى سلام المنذري، «الجنتمان يفضل القضايا الخاسرة» لأحمد مجدي همام، «مذكرات سال» لسلامة العوفي، «من الغرضاني» لمحمد المحروقي، «ترويض القبيلة» لفصيل الحضرمي، و«سما خضراء» لغنية الشبيبي.

ويبدأ المعمري كتابه بمقدمة اختار لها عنوان «ليست مقدمة.. وإنما مجرد سرد من اللاقارئ الأصغر»، وينتهي بخاتمة عنوانها «ليست خاتمة..

# مصور يلتقط قصص الوجوه ويحلم بإيصال الهوية العُمانية إلى العالمية

المصور العماني محمد الشعيلي: لكل فنان عين تختلف عن العين الأخرى



كل وجه هو في حد ذاته قصة



قرباً من الواقع الاجتماعي والثقافي للإنسان العماني

للمصورة الفوتوغرافية وقعا الاستثنائي الذي يتجاوز وقع الكلمة، ولتحقيق ذلك لا بد للصورة من رسالة وقصة، وبحثاً عنهما يسافر المصور الفوتوغرافي باحثاً في الإنسان والأماكن، حيث يلتقط الجماليات بعناية فيما يكون هاجسه ما ستحكيه الصور وما يصاحبها من تفاصيل فنية متعددة، وهذا هو رمان المصور العماني محمد بن سليمان الشعيلي.

## خميس خاطر

الرائد لأعمال الشعيلي الفوتوغرافية يجد أن أفكاره رغم أنها تتخذ اتجاهات فنية متعددة، فإنها تركز على حياة

“الإنسان” بتجليات بيئته المحلية وثقافته وتعدد مساراته؛ فصوره على الرغم من أنها أخذت حيزاً كبيراً على سبيل المثال من موسم قطاف الورد في الجبل الأخضر، إلا أنها في المقابل توفيق ما خرجت به جانحة كورونا من أحداث متعاقبة. ولا يغفل الشعيلي رؤية الفن بالفن، فهو قريب من الواقع الاجتماعي الثقافي للإنسان في سلطنة عمان، ومهمته بالأزياء والإكسسوارات التي طاماً شكلت جزءاً لا يتجزأ من حياته.

ويتحدث الشعيلي عن حصوله على الميدالية الذهبية عن الصورة الفوتوغرافية البصرية “تفكير”، وعن ماهية تلك الصورة في الوقت ذاته، ويشير إلى أنه شارك بها لكونها عملاً أحاديًا يمثل حيرة وتفكير عامر الحجري أحد كبار المعمرين بولاية بديعة العمانية، فدانماً تكون الوجوه مصدر إلهام له. ويتحدث المصور الشعيلي عن المسابقات الفوتوغرافية التي يراها موجودة بشكل كبير، لكن يجب على كل مصور أو فنان البحث عنها بتمعن واستغلال شبكة الإنترنت.

وللشعيلي الكثير من الأعمال التي توفيق الخنجر العماني بأنواعه المختلفة، ولم تات لتكون عبثية، وإنما خطط لها بعناية لما لهذا الخنجر من حضور بارز في حياة الإنسان في سلطنة عمان.

ويشير الفوتوغرافي إلى أن التصوير أصبح بالنسبة إليه أسلوب حياة، يمارسه كي يحظى بجرعة من السعادة، وينقل في غالب الأحيان ما يدور في باله ويعبر عن مشاعره، فالتصوير كما يرى له دور كبير في نقل الرسالة البصرية الرائعة سواء كانت رسالة شخصية أو رسالة مجتمعية. وللصور الشعيلي التقاطات فنية غير اعتيادية، وهذا ما أوجد له الحضور الفني النوعي في جملة من

الرائد لأعمال الشعيلي الفوتوغرافية يجد أن أفكاره رغم أنها تتخذ اتجاهات فنية متعددة، فإنها تركز على حياة

“الإنسان” بتجليات بيئته المحلية وثقافته وتعدد مساراته؛ فصوره على الرغم من أنها أخذت حيزاً كبيراً على سبيل المثال من موسم قطاف الورد في الجبل الأخضر، إلا أنها في المقابل توفيق ما خرجت به جانحة كورونا من أحداث متعاقبة. ولا يغفل الشعيلي رؤية الفن بالفن، فهو قريب من الواقع الاجتماعي الثقافي للإنسان في سلطنة عمان، ومهمته بالأزياء والإكسسوارات التي طاماً شكلت جزءاً لا يتجزأ من حياته.

ويتحدث الشعيلي عن حصوله على الميدالية الذهبية عن الصورة الفوتوغرافية البصرية “تفكير”، وعن ماهية تلك الصورة في الوقت ذاته، ويشير إلى أنه شارك بها لكونها عملاً أحاديًا يمثل حيرة وتفكير عامر الحجري أحد كبار المعمرين بولاية بديعة العمانية، فدانماً تكون الوجوه مصدر إلهام له. ويتحدث المصور الشعيلي عن المسابقات الفوتوغرافية التي يراها موجودة بشكل كبير، لكن يجب على كل مصور أو فنان البحث عنها بتمعن واستغلال شبكة الإنترنت.

وللشعيلي الكثير من الأعمال التي توفيق الخنجر العماني بأنواعه المختلفة، ولم تات لتكون عبثية، وإنما خطط لها بعناية لما لهذا الخنجر من حضور بارز في حياة الإنسان في سلطنة عمان.

ويشير الفوتوغرافي إلى أن التصوير أصبح بالنسبة إليه أسلوب حياة، يمارسه كي يحظى بجرعة من السعادة، وينقل في غالب الأحيان ما يدور في باله ويعبر عن مشاعره، فالتصوير كما يرى له دور كبير في نقل الرسالة البصرية الرائعة سواء كانت رسالة شخصية أو رسالة مجتمعية.

وللصور الشعيلي التقاطات فنية غير اعتيادية، وهذا ما أوجد له الحضور الفني النوعي في جملة من

## عين مختلفة

يطوف الشعيلي بعدسته ليقترب من الإنسان، ويغوص في أفكاره محاولاً تسجيل العديد من الرؤى المتداخلة لتخرج بعد حين في هيئة صورة ملونة غير مكررة، ويسعى إلى توثيق فكرة صورة حيث المختلف من الأشياء وطبيعتها.



عين المشاهد دائماً تبحث عن العمل الفني المختلف الذي يحمل طابعاً فريداً من نوعه وقادراً على جذبها

## مسرحيتان عن المال والتنوع تحصدان أهم جوائز «أوسكار المسرح» في برودواي

واسعة ضد العنصرية في الولايات المتحدة - أعادت برودواي فتح أبوابها في خريف 2021 مع سبع مسرحيات أو أعمال استعراضية كتبها مؤلفون سود، في حدث فريد من نوعه.

وقال المغني والممثل داريوس دو هاس - أحد مؤسسي مجموعة “بلاك ثياتر يوناييتد” المنادية بالمزيد من التنوع في المسارح الأمريكية - لوكالة فرانس برس “ثمة تقدم في هذا المجال لكن الجهود يجب أن تتواصل”.

ورأى أن “المنتجين وأصحاب المسارح فتحوا أعينهم ورأوا أنهم ليسوا قادرين بحسب على طرح قصص تعكس المزيد من التنوع في برودواي، بل يمكن لذلك أن يرتد عليهم إيجاباً من الناحية الاقتصادية”.

وتشكل مسارح برودواي الـ41 المجاورة لساحة تايمز سكوير الشهيرة أحد أبرز عناصر الجذب السياحي في نيويورك وأحد أهم محركاتها الثقافية والاقتصادية والسياحية. وقبل الجائحة كانت إيرادات هذه المسارح تتخطى بسهولة 30 مليون دولار أسبوعياً، وصولاً حتى إلى 50 مليون دولار خلال أسبوع عيد الميلاد.

وشهد موسم 2021 - 2022 اضطرابات، ورغم ذلك استعادت برودواي جماهيرها، إذ استقطبت هذه المسارح 230 ألف متفرج الأسبوع الماضي (فيما كان العدد في الأسبوع عينه من 2019 يقرب من 300 ألف).

ولدى وصولها إلى قاعة مسرح “راديو سيتي ميوزيك هال” أعربت أريانا ديبون، التي حازت جائزة أوسكار عن دورها في فيلم “ويست سايد ستوري”، عن “اعتزازها” بجهود برودواي للانفتاح أكثر على التنوع.



مسارح برودواي التي أعادت فتح أبوابها في خريف 2021 تحاول ترسيخ التنوع بإنتاج أعمال مختلفة لمؤلفين سود

وبعد الجائحة ووفاة الأميركي الأسود جورج فلويد على يد الشرطة في مايو 2020 - ما أشعل موجة احتجاجات

“ليمان براندز” الأميركي الذي تأسس في منتصف القرن التاسع عشر على يد ثلاثة أشقاء مهاجرين من ألمانيا، وصولاً إلى سقوطه المدي سنة 2008 والذي شكل شرارة أزمة مالية عالمية.

كذلك نالت مسرحية “أم جي ذي ميوزيكل” عن سيرة مايكل جاكسون أربع جوائز بينها أفضل ممثل في مسرحية استعراضية لمايلز فروست البالغ 22 عاماً. وقد كان لاثنين من أبناء النجم الذي توفي سنة 2009 عن 50 عاماً، وهما باريس وبرينس جاكسون، ظهور خلال المسرحية التي أثار استياء لدى ورثة المغني فضلاً عن آراء متضاربة لدى النقاد.

وبعدما كانت الأوفر حظاً للفوز إثر نيلها 11 ترشيحاً، اقتضرت حصيلة مسرحية “إيه ستراينج لوب” على جائزتي “توني” بينهما المكافأة الأبرز عن فئة أفضل مسرحية استعراضية، إضافة إلى جائزة أفضل موسيقى لمؤلفها مايكل ر. جاكسون الذي لا يرتبط بأي صلة مع “ملك البوب” الراحل. وتروي المسرحية الاستعراضية المشكلات التي يواجهها رجل أسود مثلي يعمل في مسرح ويطمح إلى أن يصبح كاتباً في برودواي. وقال مايكل ر. جاكسون بتأثر ظاهر وسط تصفيق الحاضرين “كنت أشعر بأن أحداً لا يراني أو يسمعي أو يفهمني. أردت أن أشيد قارب نجاة لي، كرجل أسود مثلي”.

وفي مدينة وول ستريت هيمنت على الاحتفال مسرحية عن الأسواق المالية تحمل اسم “ذي ليتمان تريولوجي”، إذ فازت بخمس جوائز بينها جائزة أفضل مسرحية وأفضل ممثل (سايمون راسل بيل) وأفضل مخرج مسرحي (سام مينديس). وتروي مسرحية الإيطالي ستيفانو ماسيني المسيرة الطويلة لمصرف

كوفيد - 19. وبحث حفل توزيع هذه المكافآت - التي توصف بأنها “أوسكار المسرح” - بدورها الخامسة والسبعين على قناة “سي بي إس”، متوجة موسماً شهد تجدداً للمسارح في العاصمة الثقافية الأميركية التي استأنفت نشاطها خلال الخريف الماضي بعد إغلاق استمر 18 شهراً بسبب كوفيد - 19.

نيويورك - فازت مسرحية عن مسرح “ليمان براندز” وعملان استعراضيان عن مايكل جاكسون وعن كاتب أسود مثلي، الأحد بجوائز “توني أوردز” التي تكافئ أفضل الأعمال على خشبات برودواي، في نسخة أعادت الزخم إلى هذا الحدث بعد جائحة كورونا.



مسرحية عن مسيرة مصرف

## موسيقى إبراهيم معلوف تمزج بين العربية والجاز للحث على تقبل الاختلاف

باريلس - منذ احترافه الفن في العقد الأول من الألفية الثانية، قدم الفرنسي اللبناني إبراهيم معلوف الموسيقى بصفتها فناً إنسانياً عالمياً، لا يحده اختلاف ولا تقيده انتماءات فكرية وأيديولوجية، وصارت الموسيقى لديه سلاحاً ناعماً في وجه التعصب. ويمزج بين النغمات العربية والبرازيلية وموسيقى الجاز، يطلق عازف البوق الفرنسي اللبناني إبراهيم معلوف من مدارج مدينة أرل في جنوب فرنسا جولة عالمية جديدة، في مشروع فني يحث على تقبل الاختلاف في مجتمعات تشبه تماماً للتعصب.



وسيطلق العرض الذي يحمل عنوان "كاباسيتي تولوف" "القدرة على الحب" في 25 يونيو الجاري ضمن مهرجان "ليزيسكال دو كارغو" في أرل. ويقول معلوف إنه اختار العمل على هذا العرض بالذات بناء على أن "العصر الذي نعيش فيه مليء بالتصادم، لا سيما عندما نواجه شيئاً مختلفاً، فغالباً ما يأتي رد الفعل عنيفاً ورافضاً". ويوضح الموسيقي الأربعة المحب لاستكشاف أنواع موسيقية متنوعة "نعيش في مجتمع يتزايد فيه التعصب أكثر فأكثر. "القدرة على الحب" هي نوع من المفتاح أو الحل، ونحن نفتقد كثيراً القدرة على الحب وقبول الاختلافات".

وبعد عرضه في أرل الفرنسية، يجوب معلوف أوروبا، مع المشاركة خصوصاً في مهرجان مونترو في سويسرا و"نورث سي جاز" في هولندا، قبل استكمال الجولة في كندا والولايات المتحدة في الخريف.

بالإضافة إلى العرض الموسيقي، قرر عازف البوق الشهير أن يسند بالأضطرابات التي يشهدها العالم بسبب الحروب والأوبئة، بأن يضيء لمسة "سعادة واحتفال وطيبة" على اليوم السادس عشر الذي سيصدر في نوفمبر، مع ضيوف في "كل مقطوعة تقريباً".

ويقول معلوف المولود في بيروت قبل 41 عاماً خلال فترة الحرب اللبنانية (1975-1990) "أنا أت من بلد لا خيار أمام الناس فيه سوى الاستمرار في العيش رغم كل شيء، وترية أطفالهم في سعادة رغم كل شيء".

وبالفعل اكتسب معلوف من اللبنانيين صمودهم في وجه القبح وتشبثهم بالحياة وتفانيها اليومية الجميلة، واختار أن تكون موسيقاه مزيجاً بين الحضارتين العربية والغربية وعلاجاً للأفات التي تسكن النفس البشرية فتجعلها مظلمة رافضة للحياة ولأخر المختلف.

وسينطلق هذا العرض العالمي بشعار يتردد باللغة البرتغالية مفاده أن "الموسيقى هي العلاج"، وهي المقطوعة الأولى ضمن المجموعة الموسيقية الجديدة، ويتردد الشعار على إيقاعات باباي فانك الذي يعزف موسيقى ولدت في مدن الصفيح والفتها المغنية البرازيلية فلافيا كويلو، بالتعاون مع منسق الأسطوانات توني روميرا.

ويقول معلوف "إنه العالم كما أراه بكل هذا التنوع والطيبة، هذا النوع وضع في خدمة الطيبة. ثمة أيضاً الرقصون الذين يأتون من جميع القارات في خدمة فتاة صغيرة فقدت لعبتها"، في إشارة إلى الفيديو المصاحب للأغنية.

وتظهر هذه اللقطة الطويلة المتسلسلة إبراهيم معلوف وفلافيا كويلو والراقص سالف غويي وغيرهم يحاولون وهم يرقصون أن يعيدوا للفتاة دهبها القماش. ويقول إبراهيم معلوف إنه "يكتشف كل يوم" جسوراً بين الموسيقى والقارات، فعندما أعاد تقديم عمل "كوكب الشرق" أم كلثوم بنمط الجاز، قال له محبو

الموسيقى تتحد في الاختلاف

## فيلم «الطاقة المخملية».. حين تتحول الأعمال الفنية إلى أرواح قاتلة

ألوان ومنحوتات تحركها غريزة القتل لتبيد كل بشري من حولها



نسخة من لعنة إكسورسيت بشكل ما



ألوان قاتلة

تختلط رغبات تلك الطبقة المخملية الانانية مع رعب ما يلبث أن يندلع مع سقوط الضحية الثانية غريتش، التي تتامل وحيدة عملاً مجسماً بيع بالملايين هو عبارة عن ثقوب وفتحات في كرة معدنية مراوية ضخمة، إذا مدت ذراعك عبر إحدى كواها سوف تشعر بطاقة ما تتسرب إلى سائر جسمك، لكن ما بعد اكتشاف أعمال دين ليس كما قبلها.

نحن مع نسخة من لعنة إكسورسيت بشكل ما، فها هي غريتش تجرب مد يدك إليها لكنها لن تستطيع استرجاعها قط إن تفرمها مكنة جهولة، وترميها صريعة دون ذراع، لكن لاحظ المفارقة أن زوار المعرض يدخلون في اليوم التالي فيجدون غريتش مقطوعة الذراع وغارقة في بركة من الدم من حول ذلك العمل الفني، فيظنون أن ذلك جزء من العمل الفني ذاته وأن بقعة الدم ليست إلا صبغة حمراء مندقة على الأرض.

هكذا يتأكد الناقد مورف أن هنالك قوة أو لعنة ما في أعمال الفنان دين، لاسيما بعد اكتشاف وصيته بعدم بيع أو شراء أعماله بعد موته، ومن سيشتريها أو يبيعها سوف تحل عليه اللعنة، وأن أعماله يجب حرقها بعد موته، لكن تحذيرات مورف لن تجدي فيكون هو الضحية الثالثة.

بينما يمكن وصف موت جوزيفينا بالموت الملون المدهش، عندما تتسرب ألوان اللوحات إلى جسدها وتصبغها وتعرض للاختناق والموت في نهاية مدهشة ولكنها مروعة.

هذه الحادثة ستكون البداية التي سوف تقودها إلى مخبئه، عندما تكتشف إرثاً هائلاً من الأعمال الفنية المجهول صاحبها، والذي هو نفسه ذلك الكهل الذي يعيش وحيداً، إنه فيرتيلدين الذي لن نعرف عنه إلا ذكراه وأعماله التي سوف تصدم ذلك الرباعي.

تضع جوزيفينا يدها على تلك الأعمال وتتشاركها السمسارة روندورا، بينما سوف يشعر الناقد مورف بالصدمة والدهشة من جرأة تلك الأعمال وغرائبيتها.

يحط عالم "دينز" الإبداعي بكل الوجوه المتجهمة المازومة والألوان الحارة والحركات والخطوط الحادة والطاقة المتدفقة من مكان ما في كل عمل، ويصعب هو العالم الذي يشغل المجموعة وسط المجتمع المخملي الذي يبدأ بالتهامس حول اقتناء تلك الأعمال المدهشة بالملايين من الدولارات، لكن روندورا لن تكفي بتلك الثروة المكسدة من الأعمال غير المؤطرة، ولهذا تقرر شحنها في صناديق بعيداً إلى مكان آمن.

لكن ما سر تلك الجودة التي ما تلبث أن تتحول إلى نار تحرق السائق الذي حمل تلك الصناديق، في ليل غامض، فيتعرض للحرق وحيداً، وعندما يدخل إلى مكان يغير ملابسه ويبدو حرقه سيجد لوحة أخرى لنفس الفنان لثلاثة قرون تمتد أذرعهما لخنقه. من هنا سوف ندخل إلى تلك الفانتازيا المعرقة في الغرائبية حيث

هل فكرت يوماً أن الأشياء من حولك قد تصبح قاتلة؟ وربما تتحول الأعمال الفنية المنتشرة في المعارض إلى طاقة موت رهيبه تلاحق البشر في المساحة المخصصة للعرض؛ كل هذه الأفكار يصورها فيلم «الطاقة المخملية» الذي يقدم لنا نظرة سينمائية غير متوقعة على عالم الفن التشكيلي.

المقدمة الناقد الفني مورف (الممثل جاك غيلنهال) فيا لذلك العالم العجيب الذي يغدق فيه المدع أقصى ما في مخيلته الإبداعية لتتحول رؤاه إلى ألوان جامدة على الجدار ثم تجارة لبيع تلك الألوان والخطوط.

إذا قال مورف، الناقد الفني اللامع، فصدقوه فهو قادر على رفع قيمة عمل فني ما والخط من آخر جبرة قلم، سوق الفن تتابع حركات قلمه وإشارات إصبعه وإلى من سوف يشير، وها هم ضحاياهم يعبرون عن سخطهم منه وها هم من روج لهم يشكرونها.

يؤسس الفيلم بطريقة كلاسيكية مسرحية رصينة تقدم الشخصيات التي سوف تتشكل هذه الدراما الغرائبية ما بين مورف والشبكة التي من حوله وفي

الفنية روندورا (المثلة ريني روسو) وهي التي تمتد أصابعها وشبكاتهما اللترويح لأهم عواصم العالم والحياة بالنسبة إليها مضاربة في الأعمال الفنية لا تكاد تنتهي.

وفي موازاتها هنالك من يكمل المشهد ومنهم جوزيفينا (المثلة زاو اشتون) ومنافسو روندورا ومنهم غريتش (المثلة توني كوليت)، هذه الأركان الأربعة هي التي سوف تتشكل الدراما وسوف تكون جوزيفينا هي المفتاح الذي سوف يصعد الدراما ويدفع باتجاه المزيد من الحكبات الثانوية.

في مشهد ضمن السياق الفلمي تكتشف جوزيفينا خيانة زوجها لها، ويكون ذلك سبباً للكشف عن العلاقات الخاصة التي تربط تلك الشبكة ببعضها البعض وخفاياها، ومن ذلك أن تلك السمسارة الخطيرة روندورا تدفع لصديق الناقد اللامع مورف مقابل أن تستدرجه ليرويها بمعلومات مسدقة حول الأعمال الفنية التي سوف يشهد بها في مقالاته لكي تدفع المشترين لاقتنائها.

على أن التحول الدرامي هو ذلك الذي تتكامل فيه صورة موت الفنان وبقاء أعماله، تتشاهد جوزيفينا عازراً على الأرض وقد سقط من طابق علوي لتصعد وتشاهد كهلاً وقد انهار ومات وسقط عكازه.



طاهر علوان  
كاتب عراقي

في الحس والإبداع الفني هنالك تكامل فريد ما بين العمل الفني في حد ذاته وبين من يتلقاه سواء أكان ناقداً فنياً جمالياً منتوقاً أو متلقياً عابراً. وفي كل الأحوال هنالك في العمل الإبداعي تلك الطاقة الكامنة المخمليّة. هذه المقدمة تنطبق على فيلم «الطاقة المخملية» للمخرج دان غيلروي، فيلم مليء باللوحات والألوان وحشود من متذوقي فن الرسم والمروجين له والنقاد، فضلاً عن التجار والسمسارة الذين يروجون للأعمال الفنية. ذلك هو المدخل إلى المجتمع المخملي واجواء الرسامين، وفيما يبرز في



الفيلم يؤسس بطريقة كلاسيكية مسرحية رصينة تقدم الشخصيات التي سوف تشكل هذه الدراما الغرائبية المحبوبة بإتقان

# هل تصدر الصحف الأميركية دون مقالات رأي مستقبلا

## الجرائد لم تعد تتحكم في الرأي العام فيما الآراء تفيض في وسائل التواصل الاجتماعي

لا يستطيع القراء الأصغر سناً التمييز بين التقارير الإخبارية والآراء، خاصة عبر الإنترنت، حيث تظهر القصص خارج الأقسام التقليدية. والأسوأ من ذلك أنه غالباً ما يعتقد القراء خطأً أن القصص الإخبارية تملئها جهة التحرير في الصحيفة. وتعتقد أبحاث "غانيت" أن الوقت قد حان للخروج من التأييد الرئاسي. ووافقت صحيفة "ريبابليك" التي مقرها فينيكس بالفعل على هذا الاقتراح. وتوقفت عن تقديم التأييد في عام 2020، بعد أربع سنوات من تصدرها عناوين الصحف في جميع أنحاء العالم لتأييدها مرشحة ديمقراطية للرئاسة (هيلاري كلينتون) لأول مرة في تاريخها البالغ 126 عاماً.



ريشارد كيرتس

الإدارة الأميركية كانت دائماً قادرة على حشد التأييد لكل موافقها في المقالات الافتتاحية في الصحف

وتعكس التغييرات الموصى بها رغبة "غانيت" في التركيز على القضايا المحلية وفي أن تكون بمثابة "ساحة عامة" للقراء، كما قال مايكل أناساتاسي محرر صحيفة "تيسيسين"، المملوكة لشركة "غانيت" في ناشفيل والمؤلف الرئيسي لتوصيات الشركة. وهو يقترح أن الصحف يمكن أن تلعب دوراً بناءً أكثر من خلال دعوة الخبراء المحليين إلى التعبير عن آرائهم في أعمدة الضيوف، بدلاً من التأكيد بشكل روتيني على الصوت المؤسسي للصحيفة. ويعتقد البعض الآخر أن التخلص من الافتتاحيات سيكون خطأ.

وذكر راندي بيرجمان -الذي تم تسريحه في عام 2020 بعد 18 عاماً على رأس الصفحة الافتتاحية لصحيفة "أسبوري بارك برس" في نيو جيرسي- في مقابلة أنه حاول إقناع "غانيت" بعدم القيام بذلك من خلال مذكرته. وقال "لقد جادلت بأن قيادة الرأي هي إحدى أهم وظائف الصحيفة"، مستشهداً بالسياسيين الذين كانوا يتصلون به وغيره من الكتاب لمناقشة افتتاحيات جريدته. وأضاف "لقد رأيت تأثير الافتتاحيات التي كتبتها".

وقالت كريستين ديلجوزي -محررة الرأي في "يو. أس. أي. توداي"- "إن تغيير هذا المزيج، وفي بعض الحالات التخلص من سمات الرأي التقليدية، قد يكون وسيلة لمواكبة القراء المعاصرين". وتابعت "هذا جزء من التطور الشامل لصناعتنا"، وأضافت "صفحات الرأي تبدو وكأنها آخر جزء من غرفة الأخبار سيضمه التطور".



إعادة تشكيل الصناعة

علاق الإعلام الأميركي "غانيت" -ناشر أكثر من 250 صحيفة في الولايات المتحدة- يقرر تقليص مقالات الرأي لأن "القراء فقدوا ثقتهم في الصحف، كما أنهم لا يريدون أن يخبرهم أحد بما يجب أن يفكروا فيه".

في جانب الأخبار لا يُشجعون عموماً على مشاركة آرائهم حول الموضوعات التي يقومون بتغطيتها، ويمكن لنظرائهم من جانب الرأي استكمال تقاريرهم بالتحليل والتعليق والتأييد السياسي والتعليقات الساخنة المؤسفة أحياناً على وسائل التواصل الاجتماعي.

ومع ذلك، جادلت لجنة "غانيت" بأن النموذج التقليدي مريبك للقراء. وتشمل توصياتها تقليص عدد المقالات الافتتاحية "غير الموقعة" التي لا يذكر كاتبها، وتقييد التأييد السياسي.

وفي الحقيقة هناك تداخل مؤسسي بين الإعلام والدولة في الولايات المتحدة، يشف عن تحيز سياسي شديد.

كما يقول ريتشارد كيرتس -الذي عمل لأكثر من ثلاثين عاماً في وزارة الخارجية وفي وكالة الإعلام الأميركية، وذلك في كتابه "صورة متغيرة" (A CHANGING IMAGE)- "إن الإعلام المقروء لا يزال المصدر الرئيسي للمعلومات بالنسبة إلى قادة الولايات المتحدة والذين يصنعون توجهات الرأي العام. وإن الإدارة الأميركية كانت دائماً قادرة على حشد التأييد في المقالات الافتتاحية لواقفها من مختلف القضايا. كما أن الصحافة الأميركية كانت -تاريخياً- مرآة تعكس المجتمع في أميركا. ثم جاء التلفزيون ليصبح الوسيلة الأولى والأكثر تأثيراً في تشكيل الرأي العام تجاه القضايا الخارجية. ولهذا لوحظ أن الصحف الكبرى عادة ما تتخذ مواقف تجاه دول، والحكومة لا تريد أن تظهر في صورة أنها هي صاحبة هذه المواقف".

ومن المرجح أن تتم مراقبة التوصيات عن كثب من قبل مالكي الصحف الآخرين. وقال ريك إدموندز محلل الصناعة في معهد بوينتر -وهو مؤسسة صحفية- "إن "غانيت" التي يقع مقرها في ماكين بولاية فيرجينيا تمكك حوالي 1 من كل 5 صفح يومية في البلاد وغالباً ما تكون رائدة".

ويذكر أن الصحف الأميركية الغت منذ فترة طويلة السمات التي كانت شائعة مثل جداول أسعار الأسهم وقوائم البرامج التلفزيونية في مواجهة قلة عدد المشتركين وانخفاض عائدات الإعلانات، والغنى البعض الإصدارات المطبوعة بالكامل لتوفير المال. وأسقطت بعض الصحف الصغيرة صفحات الرأي تماماً.

ولدى "غانيت" الكثير من حوافز البحث عن أي مدخرات يمكن أن تجدها. وقد أدى اندماجها مع "غايت هوس ميديا" (GateHouse Media) في عام 2019 إلى تكوين صحيفة عملاقة، لكنها أرهقت الشركة الموسعة بالديون تماماً خاصة بعد انتشار جائحة كورونا. وخسرت الشركة 670 مليون دولار من مبيعات بلغت 3.41 مليار دولار في عام 2020.

وتقول "غانيت" إن أبحاثها الداخلية -التي تشمل استطلاعات القراء بشكل أساسي- تشير إلى أن المقالات الافتتاحية وأعمدة التعليقات الضيوف ومقالات الرأي والرسائل الموجهة إلى المحرر قد فقدت أهميتها في عصر تفيض فيه الآراء على وسائل التواصل الاجتماعي. وغالباً ما

واشنطن - قرر عملاق الإعلام الأميركي "غانيت" (Gannett) ناشر مئات الصحف في جميع أنحاء البلاد الحد من صفحات الرأي في محاولة لدحض الفكرة الشائعة التي تفيد بوجود تحيز سياسي.

وترى أكبر سلسلة صحف في البلاد أن صفحات الرأي الخاصة بها تنفر القراء وأصبحت متقادمة. وبدأت الصحف المملوكة لشركة "غانيت" -ناشرة صحيفة "يو.أس.أي. توداي" وأكثر من 250 صحيفة يومية أخرى- في تقليص أقسامها التحريرية بشكل جذري وإعادة تصورها، ونشرها في أيام أقل كل أسبوع وإسقاط السمات التقليدية مثل الأعمدة المشتركة والرسوم التحريرية. وحتى التأييد والرسائل السياسية للمحرر يتم تقليصهما.

وأكدت صحيفة واشنطن بوست الأميركية أن الشركة كانت تضغط من أجل هذه التغييرات لسنوات، وقد أصبحت مرئية للقراء بشكل متزايد منذ أن أوصت لجنة من المحررين رسمياً في اجتماع خلال أبريل الماضي بأن "القراء لا يريدوننا أن نقول لهم ما يجب أن يفكروا فيه". وأعلن المحررون -الذين باتون من

عمر أحدث في مصر، قائلًا "هناك مراكز بحثية في الغرب تسيطر عليها جماعة الإخوان فيما ينظر الإعلام الغربي إلى الإخوان على أنها جماعة ذات ثقافة مختلفة".

وأوضح الإعلامي خلال تعليق ببرنامج "حديث القاهرة" على قناة "القاهرة والناس" أن جماعة الإخوان تبث معلومات مغلوطة للإعلام الغربي عما يحدث في مصر، قائلًا "هناك مراكز بحثية في الغرب تسيطر عليها جماعة الإخوان فيما ينظر الإعلام الغربي إلى الإخوان على أنها جماعة ذات ثقافة مختلفة".

بينما تقول "غانيت" إن التوصيات ليست إلزامية وإن معظم صحفها لا تزال تحتوي على صفحات تحريرية وتعليقات، إلا أن أربعا من صحفها على الأقل قللت من عروض آرائها اليومية في الأيام الأخيرة. ومن المتوقع أن تحذو حذوها صحف أخرى.

وأعلنت صحيفة "أريزونا ريپابليك" الأسبوع الماضي أنها ستنتشر قسماً للرأي في نسخها المطبوعة ثلاثة أيام فقط في الأسبوع حتى تتمكن من "إعادة تركيز وقتنا وجهودنا على تسهيل حوار أعمق حول القضايا الرئيسية التي تؤثر على سكان أريزونا". وبالمثل صرحت "كيب كود تايمز" المملوكة لـ"غانيت" في ماساتشوستس و"ترينج كوست بالم" في فلوريدا الأسبوع الماضي أنها ستنتشر صفحات افتتاحية يومية فقط في الأسبوع، بينما ستنتشر صحيفة "نيو بارن سان جورنال" في نورث كارولينا افتتاحية يوماً واحداً في الأسبوع.

وبدأت صفحات الرأي بالظهور على نطاق واسع في الصحف الأميركية في القرن التاسع عشر، ومنذ ذلك الحين قامت معظم الصحف ببناء مدونة أخلاقية حولها، بما في ذلك جدران الحماية لمنع كتاب أعمدة الرأي والمحررين من التأثير على المراسلين الإخباريين ومحرري الأخبار الذين يعملون غالباً في نفس المبنى. في حين أن الصحفيين العاملين

# أغلق مقر ففتحت مقرات.. «مكلمين» تستأنف بثها

## مصر تحتاج إلى إعلام مؤثر يفند رواية الإعلام الإخواني ما دامت لا تستطيع إسكاته



## لحد آخر الخط



من يرسم آخر الخط

مضيفاً أن "قدرة مصر ظهرت في تخطي الأزمات، والدولة يجب أن تقدم للغرب الحقيقة الكاملة ويجب أن ترد على الإعلام الغربي بشفاافية".

وأوضح الإعلامي خلال تعليق ببرنامج "حديث القاهرة" على قناة "القاهرة والناس" أن جماعة الإخوان تبث معلومات مغلوطة للإعلام الغربي عما يحدث في مصر، قائلًا "هناك مراكز بحثية في الغرب تسيطر عليها جماعة الإخوان فيما ينظر الإعلام الغربي إلى الإخوان على أنها جماعة ذات ثقافة مختلفة".

معضلة الإعلام في مصر تتمثل في أنه يخاطب نفسه ويهتم بالاصطاف خلف الحكومة والترويج لإنجازاتها باللغة المحلية

وقال إبراهيم عيسى "لا بد أن تساعد أنفسنا في تحسين صورتنا السياسية بالخارج"، مشيراً إلى أن الإخوان يحتكرون الحديث باسم الإسلام في الغرب.

ويقول مراقبون إن التجيش الإخواني بحاجة إلى مقابل موضوعي ترسم القاهرة معاملة بدقة. وبداء الإعلام المصري وكان إمكانياته الحالية لا تسعفه ما لم يتدخل المسؤولون سريعا بتعديلات تناسب النوعية الاستثنائية من الأزمات. ويعتبر مراقبون أن الإعلام المصري لا يزال يدور في حلقاته المحلية السابقة، ويعتبر نفسه يخاطب الداخل فقط.

ويبرهن ارتكان جهات مصرية إلى نظرية المؤامرة على عدم صياغة خطاب إعلامي ناضج موجه إلى الخارج، ووجود إصرار على العمل بالطريقة التقليدية التي لا تقوى على مجابهة التحديات التي تواجه الحكومة المصرية من وسائل إعلام معادية.

وما زالت معضلة الإعلام في مصر تتمثل في أنه يخاطب نفسه ويهتم بالاصطاف خلف الحكومة والترويج لإنجازاتها باللغة المحلية، وعندما يتبنى وجهة نظر الدولة ويدافع عن حقوقها المشروعة لا يستطيع مجاراة المنابر الخارجية، وإذا شعر بعدم القدرة على الرد يلجأ إلى إقناع المشاهد بأن ما يحدث ضد مصر مؤامرة.

ويُدرَك أغلب العاملين في مجال الإعلام أن الدولة ليست لديها أزمة تمويل لتقوم بإطلاق قناة إخبارية دولية، وأنها تمتلك من الخبرات والكفاءات الإعلامية ما يؤهلها لصناعة منتج قوي ومؤثر، لكن المشكلة ما زالت في الإرادة ونغياب الرؤية والاعتماد على وجه مكررة في الإدارة والشائنة احتكرت كل شيء منذ سنوات دون فلترة.

عاودت قناة "مكلمين" الإخوانية بثها من "عواصم العالم" بعد مغادرتها لتركيا في ما اعتبره مقدم البرامج أسامة جاويش "هزيمة للنظام المصري"، في وقت يقول مراقبون إن مصر عليها تطوير أدواتها الإعلامية والخروج من المحلية لتفنيذ رواية الإعلام الإخواني.

لندن - استأنفت قناة "مكلمين" الإخوانية يوم الأحد الثاني عشر يونيو بثها مرة أخرى بعد توقف دام شهرًا.

وقال مدير عام القناة أحمد الشنايف إن الخارطة البرمجية للقناة ستشهد في انطلاقتها الجديدة ثلاثة برامج هي "مصر النهارده" الذي يقدمه الإعلامي محمد ناصر، وبرنامج "آخر كلام" للإعلامي أسامة جاويش، بالإضافة إلى برنامج "يستفتونك" من تقديم طارق البنان، وأضاف أن "مكلمين" استعدت بشكل جيد خلال فترة توقفها التي امتدت لنحو شهر لكي تستهدف شرائح أكبر من المشاهدين من خلال محتوى أكثر جذبًا. مؤكداً أن القناة ستواصل مسيرتها الإعلامية في تغطية الشأن المصري والعربي بشكل أكثر تفصيلاً وشمولاً.

وأعلن محمد ناصر وأسامة جاويش انضمامهما رسمياً إلى قناة "مكلمين" البنان، وأضاف أن "مكلمين" استعدت والي بث من عواصم أخرى.

وسبق أن أغلقت قناة "مكلمين" مقراتها بإسطنبول وسط تقارب بين تركيا والسلطات في مصر، قائلة إنها ستنتقل من "عواصم عالمية مختلفة". وقالت القناة في بيان على حسابها الرسمي في تويتر إنه "تظنرا إلى الأوضاع التي لا تخفى على أحد وحرصاً على استمرارية رسالة القناة الإعلامية لنقل الحقيقة كاملة، فإن القناة ستغلق استديواتها ومقرها بالكامل في تركيا وتنتقل من عواصم عالمية مختلفة خلال المرحلة المقبلة".

بث "لا تخضع لأي ضغط من السلطات المصرية أو الخليجية".

وأكد أسامة جاويش الصحافي الذي عاد للانضمام إلى "مكلمين" أن القناة ستبث عبر الأقمار الصناعية والإنترنت، وستكون لها عدة استديوهات وفرق في أوروبا والملكة المتحدة والولايات المتحدة، مبيناً أنه "لن يكون هناك مقر"، مؤكداً في الوقت نفسه على أن "رسالتنا للعالم تنبع من اسم القناة". وأضاف جاويش "لذلك سنواصل الدفاع عن الشعب المصري وحرياته وحقوقه وحماية قيم ثورة 25 يناير".

وغادر جاويش مصر عام 2013 متوجهاً إلى إسطنبول مع صحافيين ونشطاء آخرين، وكان ذلك جزءاً من إنشاء قناة "مكلمين"، حيث قال إنه "في ذلك الوقت كان جديداً في مجال الصحافة، مثل كثيرين آخرين. لكن اليوم تضم "مكلمين" طاقماً من الصحافيين ذوي الخبرة".

وأكد جاويش أن إعادة بث "مكلمين" كانت بمثابة "ضربة" للحكومة المصرية التي مارست ضغوطاً على تركيا لإجبار طاقم القناة على مغادرة البلاد وإغلاق مكاتبها في إطار التقارب السياسي.

وأضاف أنه "تم تحديد اسم القناة في محادثات مع المسؤولين الأتراك، متابِعاً "مكلمين" أزجعت النظام المصري، وإعادة إطلاقها هزيمة له. نعتقد أننا انتصرنا هذه المرة". وأشار جاويش الذي انتقل إلى المملكة المتحدة في 2018 وطلب اللجوء السياسي إلى أن الحكومة المصرية "ستستمر في استهداف الصحافيين، وستواصل 'مكلمين' مهمتها بغض النظر عن المخاطر".

وأضاف أنه سيقدم برنامجاً يومياً على "مكلمين"، إلى جانب استضافة "قصص واقعية مستجدة"، وبودكاست باللغة الإنجليزية، وتحرير منصة أبحاث "إيجيب ووتش".

وقال أحمد الشنايف مدير عام "مكلمين" في بيان صدر في وقت مبكر من الأسبوع الجاري، إن القناة نجحت في نقل عملياتها إلى خارج تركيا "بطريقة عين".

ومنذ أبريل غادر العديد من الصحافيين المصريين المعارضين تركيا وانتقل بعضهم إلى لندن لإعادة تشغيل قنواتهم الخاصة على منصات التواصل الاجتماعي، بعد القيود الجديدة المفروضة على التغطية الإعلامية في تركيا.

من جانبه أكد الإعلامي إبراهيم عيسى أن تنظيم الإخوان في لحظة تربع وحالة محكومة من التنفيس حيال الأزمة العالمية واثراً على مصر،



أسامة جاويش  
«مكلمين» أزجعت النظام المصري، وإعادة إطلاقها هزيمة له

إبراهيم عيسى  
جماعة الإخوان تبث معلومات مغلوطة للإعلام الغربي عما يحدث في مصر

وكشف الإعلامي المصري محمد ناصر في مقابلة مع موقع "ميدل إيست أي" البريطاني المنحيز لجماعة الإخوان المسلمين أن قناة "مكلمين" اختارت أن تكون عودة بثها دون مقر معين، أو مكان محدد حتى "تتحرر من الضغوط المصرية والخليجية".

وفي مقابلة حصرية قال محمد ناصر أشهر مذيعي قناة "مكلمين" والذي غادر تركيا في الثامن عشر مايو لموقع "ميدل إيست أي" الذي يعتقد أنه ممول من قطر، إن القناة اختارت مواقع

## ديكور

المقاعد الحديثة  
تأتي بأشكال  
مستديرة

● ميلانو (إيطاليا) - تأتي المقاعد في عام 2022 بتصاميم حديثة تتألق بأشكال مستديرة وتكتسي بخامات ناعمة ووفرة لتبدو وكأنها "تحتضن" الشخص الجالس عليها لتمنحه إحساساً بالأمان والحنان والطمأنينة، وذلك وفقاً لما ظهر جلياً بمعرض الأثاث العالمي، الذي احتضنته مدينة ميلانو الإيطالية مؤخراً.

ويتجسد هذا الاتجاه في المقعد "مرتون" من تصميم الفنان سيباستيان هيركنر لشركة Wittmann، والمقعد "أولوس" بانامل الفنان ماورو ليباريني لشركة Bonaldo، وكذلك المقعد "سوفالونجوشار" من إبداع الفنان باتريك نورجيت لشركة Zanat. ويكسو المخمل الأرائك والمقاعد ليمتد المرء إحساساً وثيراً، كما يزهو المخمل بالوان صارخة ليضفي لمسة جاذبية وفخامة على الغرفة ويعول الكثير من المصممين هذا العام على قطع الأثاث صغيرة الحجم، والتي تناسب الشقق الصغيرة في المدن الكبرى. كما تمثل الطاولات الجانبية صغيرة الحجم، والتي تتسم بطابع عملي، أحد الاتجاهات السائدة هذا العام.

وتشهد قطع الأثاث التي ترجع بتصاميمها إلى عقد الخمسينيات رواجاً كبيراً وإقبالاً متزايداً من العملاء في الوقت الراهن؛ لأن هذه التصاميم ذات الأشكال المستديرة والمنقذة توحى بشعور الراحة والطمأنينة. وبالعديد من المقاعد المنجدة الأنيقة، التي تعتمد على أرجل صغيرة مصنوعة من المعدن أو الخشب، علاوة على الطاولات المثلثة أو التي تتخذ شكل الكلي بمختلف الأحجام والارتفاعات.



## التكاليف الباهظة للزواج لا تعني حياة أسرية مستقرة

على الزواج من دون "شبكة"، ولا مانع من ارتداء خاتم الخطوبة فقط، شريطة توافر الشاب المناسب، فيما وافقت 38 في المئة من الفتيات على الزواج دون مهر أصلاً. ويعتقد متخصصون في العلاقات الأسرية صعوبة إقناع الأسر بأن الشروط التعجيزية التي تفرضها لن تؤمن مستقبل الفتاة بعد الزواج، لكن ذلك يتطلب إطلاق مشروع تثقيفي لتشارك فيه مختلف المؤسسات لنشر الوعي بأن العلاقة الزوجية تقوم على المودة والتراحم، ولا ترتقي بالذهب ولا تستمد السعادة من المهور.

أكد محمد هاني الباحث المتخصص في العلاقات الزوجية بالقاهرة أن مبادرة الأزهر جاءت في توقيت بالغ الصعوبة على الكثير من الأسر، ولامتد الظروف المعيشية للشريحة الأكبر فتقبلها الناس، غير أنها تحتاج إلى استدامة نشرها بخطاب بسيط يصل للشريحة المستهدفة، ما يتطلب تكثيفاً من الإعلام ودور العبادة والجمعيات الأهلية.

دعوة الأزهر لخفض تكاليف الزواج  
تصطدم بطقوس أسرية تصعب قبولها

الكثير من الآباء ينظرون إلى المهور على أنها تعكس قيمة البنت عند أسرتها

يشير خبراء علم الاجتماع ومستشارو العلاقات الأسرية إلى صعوبة تحقيق مبادرة مؤسسة الأزهر التي تدعو إلى ترشيح نفقات الزواج والتخلي عن البهجة الزائفة لدى إقامة الحفلات، لأن هناك قناعة راسخة لدى العديد من الأسر بأن التساهل مع الشباب في متطلبات الزواج يعني أنها تتنازل عن بناتها. ومن شأن هذه المبادرة أن تقلل من نسب العزوف عن الزواج لدى الشباب.

أحمد حافظ  
كاتب مصري

القاهرة - أفرزت المبادرة التي أطلقها مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر في مصر أخيراً حول سبل مواجهة التكاليف الباهظة للزواج ردود أفعال إيجابية من جانب العديد من الشباب وبعض الأسر، في انعكاس لتقبل شريحة من الأهالي لفكرة الترشيد في تجهيزات الزواج وعدم الممانعة في تخفيضها مراعاة للظروف الاقتصادية الراهنة.

وحدد الأزهر جملة من المحاور والأهداف التي يجب تنفيذها للقضاء على العادات التي تتبعها غالبية الأسر المصرية في الزواج، داعياً إلى مواجهة المغالاة في تكاليف تأسيس العلاقة الزوجية والتركيز على كيفية إنشاء أسر مستقرة آمنة بعيداً عن الاهتمام فقط بالمظاهر الخادعة والتباهي بين الأسر بجملة التجهيزات والمهور المرتفعة.

وتشمل المرحلة الثانية المبادرة بالإعداد للزواج وأن يحصل الشاب والفتاة على دورة مكثفة في التأهيل الأسري، والاقتصار على كتابة المنقولات الفعلية التي يؤسس بها بيت الزوجية دون مبالغ، واختيار مسكن الزوجية بالتوافق بين طرفي الزواج على حسب الاستطاعة من دون تدخل الأسترين أو وضع شروط غير ضرورية.

ودعا الأزهر إلى الاتفاق على الذهب بالقيمة وليس بالغراسات وتأجيل ما يمكن تأجيله من أثاث حرصاً على التخفيف والتيسير، وشراء الأجهزة الضرورية للمنزل بلا اشتراطات خاصة، وإلغاء الأجهزة الكهربائية التي ينتج عنها المزيد من التكاليف الخاصة بأسعار فواتير الكهرباء شهرياً.

وترتبط المرحلة الثالثة بمرحلة الزواج نفسها، حيث طالب الأزهر بإقامة مراسم الزفاف بصورة بسيطة وعدم التقيد بمظاهر ومغالاة مرهقة وإلغاء عادات تكاليف الضيافة الباهظة أثناء عادات لإقناع الناس بها، وتابع:

مبادرة الأزهر جاءت في توقيت بالغ الصعوبة، وهي تحتاج إلى استدامة نشرها بخطاب بسيط يصل إلى الشريحة المستهدفة

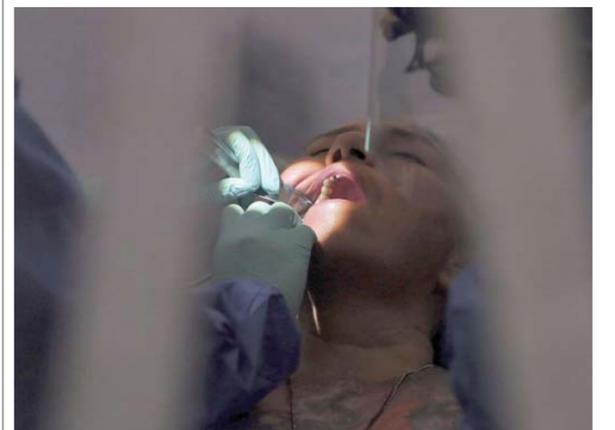
تفاعل كثيرون مع دعوة الأزهر وطالبوا بنشر هذه الثقافة من خلال وسائل الإعلام والمساجد والكنائس وتبشرون حملات توعية ميدانية لدفع الآباء إلى التخلي عن فرض شروط تعجيزية على الشباب المتقدمين لخطبة بناتهم مراعاة للظروف التي يمرون بها وعدم قهرتهم على توفير كل متطلبات

## نصائح

## كيف ننقذ السن المكسورة

● كيليفلاند (الولايات المتحدة) - قالت مبادرة حماية الأسنان "برودينت" إنه يمكن إنقاذ السن المكسورة وإعادة تركيبها في الفك بمعرفة طبيب الأسنان في غضون ساعتين من سقوطها. وأضافت المبادرة الألمانية أنه يُستمر لهذا الغرض تخزينها بشكل سليم؛ حيث ينبغي الاحتفاظ بها في لبن مبرّد بارد أو في رقائق الألومنيوم، وليس في منديل رطب أو في ماء.

وكبدل أكثر فعالية يمكن الاحتفاظ بالسن المكسورة فيما يعرف بصندوق إنقاذ السن، والذي يحتوي على محلول خاص لتغذية السن، علماً بأنه يمكن الحصول على هذا الصندوق من الصيدلية. وتحدث كسور الأسنان إثر الصدمات المؤلمة ويمكن أن يتعرض لها أي شخص.



السن في حاجة إلى عناية

## الذكاء العاطفي... هل يمكن أن ينقله الآباء إلى الأبناء؟

والتواصل غير اللفظي الذي يطلق عليه المحاكاة.

وقال الشيبني إنه إذا اتسم تعامل الوالدين مع بعضهما ومع الأبناء بالذكاء العاطفي فلذلك يمثل نعمة على الأولاد لوضع أسس الذكاء العاطفي والكفاءة العاطفية.

وأضاف أن موضوع الذكاء العاطفي يدخل في صميم موضوع علاقة الآباء والأمهات بأولادهم سواء الذين ينوون إنجاب الأولاد أو الذين لديهم أولاد ويريدون أن يتعرفوا على طرق التعامل معهم، أو حتى الذين ربما قد تعرضوا لعلى مشاعرهم ويعبرون عن آمالهم ومخاوفهم ويتعلمون كيف يشعر الآخرون تجاههم، كما يتعلمون قراءة المشاعر من خلال اللقاءات والحوار

وبفضل ظهور العديد من الدراسات العلمية التي تؤكد أن نجاح الفرد يعتمد على الذكاء العاطفي أكثر مما يعتمد على القدرات العقلية، اكتسبت العواطف أهمية كبيرة، كما أن الأطفال الذين تم تدريبهم ليكونوا أذكى عاطفياً استطاعوا تحقيق نتائج أكاديمية أفضل وكان لديهم التحفيز الذاتي للتعلم طوال حياتهم.

ويصرى أحمد بن عبدالله الشيبني أخصائي استشارات أسرية أن الأسرة تعد المدرسة الأولى للتعلم العاطفي، وفي محيطها يتعلم الأولاد كيف يشعرون بانفسهم ويتعرفون على مشاعرهم ويعبرون عن آمالهم ومخاوفهم ويتعلمون كيف يشعر الآخرون تجاههم، كما يتعلمون قراءة المشاعر من خلال اللقاءات والحوار

مثل القدرة على التعبير والتعاطف وفهم المشاعر وحل المشكلات وإبداء الود والطف والاحترام. ورغم أنها صفات لا يمكن قياسها فإنها حاسمة للنجاح في الحياة، وفق ما يؤكد الخبراء.

كما من أهم علامات الذكاء العاطفي المرتفع، الاعتراف بالخطأ وتحمل المسؤولية والتعلم من الأخطاء وتقبل الانتقاد وحسن الاستماع والتواصل البصري مع الآخرين أثناء الحديث، والذي يعكس الثقة بالنفس واحترام مشاعر الآخرين والتواضع والمحافظة على المبادئ والقيم مهما تغيرت الظروف أو كانت المغريات.

ويصرى الخبراء أن اكتساب هذه المهارات لها من الانعكاسات الإيجابية المهمة على الصحة العقلية والجسدية وعلى العلاقات الاجتماعية، والأهم هو الشعور بالثقة والرضا عن النفس.

ويؤكد خبراء علم النفس على أن معايشة الطفل لتجربة ما، والتحدث عنها أمام الآخرين تظهر مدى امتلاكه لصفات شخصية تطور لديه الذكاء العاطفي، من وقفته أو إلقائه وجذبه للحضور.

ولا بد أن تنمي مهارات السمع والبصر ولغة الجسد لتكتمل قوة الذكاء العاطفي للفرد، والحفاظ على الثقة بالنفس والالتزام والاعتماد وعدم الخروج عن محور موضوع الجلسة، مع الحرص على الحفاظ على مشاعر الآخرين بالتوازي مع ديمومة الجاهزية الذهنية حاضرة قدر الإمكان، وحساب مدى قدرة التركيز لأطول وقت ممكن من دون الشعور بالملل والإحباط.

● مدريد - يشير خبراء علم النفس إلى إمكانية تعليم الأطفال الذكاء العاطفي عن طريق المشاركة الحقيقية في حلقات النقاش التي يديرها الآباء، ما يجعل الأبناء يتعلمون الإدارة الإيجابية لذكائهم العاطفي والنتائج المحببة لديهم، بما يتماشى مع أعمارهم.

ولفت مستشارو العلاقات الأسرية إلى أن البيت هو المدرسة الأولى لاكتساب الذكاء العاطفي، وأن الطفل انعكاس لسلوك والديه وهما المرأة الحقيقية كمرين، كما أن الطفل يفترض أن ما يفعله الآباء والأمهات هو الصحيح أو الصواب.

مصطلح الذكاء العاطفي يشير إلى قدرة الفرد على التحكم في عواطفه وتنظيمها وتحقيق الرفاهية لنفسه وللآخرين

وقال الدكتور خوسيه لويس مارين رئيس الجمعية الإسبانية للطب النفسي والعلاج النفسي: "إن العواطف تدخل في كل جوانب حياتنا، وإننا نتمكن من تحقيق السعادة حين توقع عواطفنا اتفاق سلام مع عقلنا وتفكيرنا".

ويشير مصطلح الذكاء العاطفي، وفق لويس مارين، إلى قدرة الفرد على التحكم في عواطفه وتنظيمها لحل المشاكل سلمياً وتحقيق الرفاهية لنفسه وللآخرين. وهو يشمل مجموعة من الصفات العاطفية



البيت هو المدرسة الأولى لاكتساب الذكاء العاطفي



## حزمة اقتراحات لإصلاح وضع الكرة الأفريقية على طاولة الكاف

واقترحت أيضا أنه من الضروري أن يدرس كاف مسألة تدوير استضافة المباريات النهائية بين الدول الأفريقية، ويحجب الاستضافة عن الدول التي فازت بالتنظيم من قبل لمدة خمس سنوات حتى تحصل بقية الدول الأفريقية على فرصة ماثلة، وأن يقوم كاف بدعم ومساعدة هذه الدول لتنمية اللعبة في القارة كلها.

**رؤية الأهلي المصري تمثلت في أن يعود الدور النهائي للمسابقات الأفريقية (دوري الأبطال، الكونفدرالية) إلى نظام الذهاب والإياب**

ويدعو الأهلي أيضا إلى تطبيق تقنية حكم الفيديو المساعد "فار" في كل أدوار البطولات الأفريقية لتحقيق الحد الأدنى من العدالة... وأفريقيا ليست أقل من أوروبا، وأن يقوم كاف بإعادة صياغة اللوائح الحالية لتكون حاسمة ولا تحتل أكثر من تفسير. وعقب قائلا "علما بأننا ندرك أن هذه مسؤولية كاف ولكن التعاون يستوجب الاستماع إلى وجهات نظر كافة الأندية". كما أكدت إدارة النادي المصري على أهمية دراسة مضاعفة المبالغ المالية المقدمة من كاف للفرق المشاركة في المسابقات المختلفة، لأن ما يتقاضاه صاحب المركز الأول حاليا، وهو الرقم الأعلى في أي مسابقة أفريقية، لا يتناسب مع تكلفة الانتقالات والإقامة ومكافآت اللاعبين والأجهزة الفنية والإدارية والطبية وعلاج المصابين.



القاهرة - أرسل النادي الأهلي المصري خطابا إلى الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) يخبره فيه برؤية الأهلي واقتراحاته التي أعلن عنها محمود الخطيب رئيس مجلس الإدارة في مؤتمره الصحفي.

وأوضح الأهلي أنه اتخذ هذه الخطوة "ليستفيد الجميع من الأحداث السلبية التي واكبت إقامة المباراة النهائية لدوري الأبطال على ملعب غير محايد، وحتى لا تتكرر مثل هذه الأحداث مرة ثانية".

وقال الأهلي عبر موقعه الرسمي على الإنترنت "وقبل أن يسرد النادي اقتراحاته في الخطاب... أكد على أن التعديل والتطوير هما حق ومسؤولية الكاف... ولكن المصلحة العامة لكرة الأفريقية تستوجب الاستماع إلى وجهات نظر كل الأندية".

وتمثلت رؤية الأهلي في أن يعود الدور النهائي للمسابقات الأفريقية (دوري الأبطال، الكونفدرالية) إلى نظام الذهاب والإياب لأن فكرة إقامة النهائي في مباراة واحدة لم تنجح، فأوروبا تختل كثيرا عن أفريقيا، ووسائل الانتقال في هذه القارة صعبة ومكلفة، وتستغرق وقتا طويلا، ولا توجد تاشيرة سفر موحدة لكل الدول في أفريقيا، بل الحصول على التأشيرات في هذه القارة من المشاكل التي تقابل الجماهير الأفريقية.

أيضا لا توجد عملة مالية موحدة للقارة الأفريقية، وعلى العكس في أوروبا المسافات بين الدول قريبة ووسائل النقل عديدة، ولا توجد كل المشاكل التي تمت الإشارة إليها. كذلك في حال استمرار إقامة النهائي للمسابقات الأفريقية بنظام المباراة الواحدة، تقتضي الشفافية أن يقوم كاف بإعداد لائحة خاصة بالمباراة النهائية تضمن تحقيق العدالة وتحفظ حقوق كل الأطراف، وأن يتم الإعلان عن الملاعب التي سوف تستضيف المباريات النهائية قبل بدء البطولات على الأقل.

## ألمانيا تتحدى إيطاليا في قمة حماسية بدوري أمم أوروبا

● إنجلترا ترفع شعار الثأر في مواجهة المجر  
● هولندا تتشبث بالصدارة من بوابة ويلز



### خطوات متباينة

الأساسية بعد أن دخل من مقاعد البدلاء ضد إيطاليا. في المجموعة الرابعة تسعى هولندا للتشبث بالصدارة عندما تستقبل ويلز على ملعب دي كويب في روتردام. وكادت الطواحين تحافظ على العلامة الكاملة حتى الآن لو لم يهدر ممفيس ديبيي ركلة جزاء في الوقت بدل الضائع في المباراة الأخيرة أمام صيفتها هولندا (2-2)، بعد فوزين افتتاحيين في بلجيكا (4-1) وفي ويلز (2-1). ويتصدر المنتخب البرتغالي العائد إلى النهائيات العالمية بعد غيابه عن مونديال روسيا 2018، المجموعة برصيد 7 نقاط أمام بلجيكا (4) وهولندا (4) وويلز التي تملك نقطة واحدة.

وحققت كانت أمام المجر (الهزيمة بركلات الترجيح بعد تعادلا). وكما جرت العادة في هذه النافذة الدولية التي فرضت على المنتخبات خوض أربع مباريات في فترة زمنية قصيرة، من المتوقع أن يستمر المدربون في الزج بتشكيلات مختلفة، ومن المتوقع أن يعود الهداف هاري كاين إلى التشكيلة

وتصدر المجموعات الأربع في المستوى الأول تتاهل إلى النهائيات التي ستقام في أرض أحد تلك المنتخبات. تدخل إنجلترا إلى المباراة على ملعب مولينو في لفرهامبتون متطلعة إلى الثأر بعد أن خسرت افتتاحا في بودابست 0-1، عندما حققت المجر فوزها الأول على الأسود الثلاثة منذ 1962. وبعد تعادلا في ألمانيا في المباراة الثانية عجزت إنجلترا عن تحقيق ثأرها من إيطاليا التي حرمتها الصيف الماضي من لقبها الأول في كأس أوروبا عندما تفوقت عليها بركلات الترجيح على ملعب ويمبلي في لندن، بعد تعادلا سلبا السبت في الجولة الثالثة. وفي مبارياتها الـ25 الأخيرة خسرت إنجلترا مباراة واحدة.

وتتصدر إيطاليا، بطلة أوروبا، المجموعة برصيد 5 نقاط متقدمة بنقطة عن المجر واثنين عن ألمانيا وثلاث عن إنجلترا. وفي حين بدت المجر الأقل ترشحا للمنافسة على صدارة المجموعة نظرا لنوعية الخصوم، أكدت أن نتائجها في كأس أوروبا الصيف الماضي لم تتحقق صدفة رغم خروجها من الدور الأول، بعد أن فرضت التعادل على كل من ألمانيا وفرنسا بطلة العالم.

أوروبا 2012. وبعد فشلها في التأهل إلى كأس العالم 2022 في قطر نهاية العام الجاري، لتغيب عن النهائيات العالمية للمرة الثانية تواليا، تأمل إيطاليا في تدارك ما يمكن تداركه في البطولة القارية المستحدثة التي انطلقت منذ أربع سنوات فقط لتحل بدلا من المباريات الودية.

**بعد فشلها في التأهل إلى كأس العالم في قطر لتغيب عن النهائيات للمرة الثانية تواليا، تأمل إيطاليا في التعويض**

وبعد أربع مباريات في النافذة الحالية في غضون أسبوعين والتي تختتم الثلاثاء، تعود المنتخبات في سبتمبر لاستكمال آخر جولتين في دور المجموعات، على أن تقام النهائيات للمجموعات، وتحديد المركز الثالث والنهائي في يونيو 2023. ويذكر أن المنتخبات التي

ما زالت ألمانيا وإنجلترا تبحثان عن فوز أول في النسخة الحالية من دوري الأمم الأوروبية لكرة القدم، وستحاول الأولى تحقيق ذلك على أرضها أمام غريميتها إيطاليا والثانية ضد المجر اليوم الثلاثاء ضمن منافسات الجولة الرابعة من المجموعة الثالثة للمستوى الأول.

● مونشنغلاذباخ (ألمانيا) - يحتضن ملعب رينتاو دال أرا افتتاحا مباريات منتخب إيطاليا في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الأولى للمستوى الأول من بطولة دوري الأمم الأوروبية 2022، وستكون المباراة أمام ألمانيا.

وتلعب ألمانيا وإيطاليا ضمن المجموعة الثالثة للمستوى الأول من دوري الأمم الأوروبية، والتي تضم إلى جانبها منتخبي إنجلترا والمجر. منتخب إيطاليا، بطل أوروبا الذي فقد فرصة المشاركة في تظاهرة كأس العالم المقبلة، سيدخل المباراة بهدف مصالحة جماهيره، بعد فشل الوصول إلى كأس العالم، وخسارة بطولة فينالسيسا أمام الأرجنتين بثلاثية نظيفة. واكتفت ألمانيا بثلاثة تعادلات بالنتيجة ذاتها (1-1) حتى الآن، كان أولها ضد إيطاليا في بولونيا قبل أن تخطف منها إنجلترا تعادلا قاتلا بهدف متأخر لهاري كاين في الجولة الثانية وتكون محظوظة أمام المجر التي كانت قادرة على الخروج بالفوز في المباراة الأخيرة.

وتتصدر إيطاليا، بطلة أوروبا، المجموعة برصيد 5 نقاط متقدمة بنقطة عن المجر واثنين عن ألمانيا وثلاث عن إنجلترا. وفي حين بدت المجر الأقل ترشحا للمنافسة على صدارة المجموعة نظرا لنوعية الخصوم، أكدت أن نتائجها في كأس أوروبا الصيف الماضي لم تتحقق صدفة رغم خروجها من الدور الأول، بعد أن فرضت التعادل على كل من ألمانيا وفرنسا بطلة العالم.

وستكون المباراة على ملعب "بوروسيا بارك" في مونشنغلاذباخ الرقم 37 بين المنتخبين للدورين، وتميل الكفة لصالح إيطاليا مع 15 فوزا مقابل 9 ألمانيا، في حين حسم التعادل النتيجة 12 مرة. ويبحث الأتوري عن فوزه الأول على دي مانشافت منذ نصف نهائي كأس

## مواجهة آسيوية حاسمة بين الأردن والكويت فلسطين والبحرين تبحثان عن العبور إلى منافسات كأس آسيا 2023

بقيادة المدرب الكوري الجنوبي شين تاي - يونغ الذي قاد بلاده إلى الفوز على المانيا بهدفين في مونديال 2018 في روسيا، مرشحة فوق العادة لرفع رصيدها إلى 6 نقاط، علما بأنها أظهرت في المباراتين الأوليين تنظيميا متقنا ورغبة جامحة في فرض الذات. وقال شين "ما زالت أمامنا مباراة يجب أن نحصل فيها على النقاط الثلاث. وإذا تمكنا من تحقيق ذلك، فستكون نتيجة جيدة".



منافسة شرسة

علما بأنه لم يجر اختبار بديل لها، وكأس العالم 2022 في قطر. وأعرب مدرب منتخب الكويت التشيكي فيتيتسلاف ليفتشكا عن أمله في أن يكون المهاجم شبيب الخالدي جاهزا لخوض المواجهة المصرية.

وقال إنه لم يشرك اللاعب أمام نيبال لعدم تعافيه من الإصابة، وإنه يتطلع إلى الاستفادة منه أمام الأردن، في حال كان جاهزا.

وبعد فوزها على الكويت وخسارتها الصعبة أمام الأردن تبدو إندونيسيا،

ويتصدر الأردن الترتيب برصيد 6 نقاط أمام إندونيسيا (3) والكويت (3) ونيبال (0). وفي حال فوز الكويت على الأردن وإندونيسيا على نيبال، فإن ثلاثة فرق ستساوي نقاطا، وعندها سيؤخذ في الاعتبار فارق الأهداف في المباريات المباشرة بين الفرق المتعادلة. وإن استمر التعادل سيكون الفيصل هو الأهداف المسجلة في المباريات المباشرة بينها، ثم فارق الأهداف في مباريات المجموعة كافة، وإلا فالأهداف المسجلة فيها.

وفي حال استمرار التعادل يؤخذ بالنقاط التاديبية (البطاقة الصفراء = نقطة واحدة، البطاقة الحمراء بعد البطاقة الصفراء = 3 نقاط، البطاقة الحمراء المباشرة = 3 نقاط، البطاقة الصفراء المباشرة = 4 نقاط. أما آخر الحلول لكسر التعادل فسيكون القرعة بين المنتخبات الثلاثة. ويذكر أن المباراتين لن تقام في التوقيت ذاته، إذ تلتقي الكويت مع الأردن أولا ثم تلعب نيبال مع إندونيسيا التي ستخوض المواجهة على الملعب عينه وهي تعلم المطلوب منها تحقيقه لضمان التأهل.

وفي المباراة الأولى يتواجه المنتخبان الكويتي والأردني في مناسبة باتت معقدة بين الجانبين. فقد سبق لهما أن التقيا قبل عام في مواجهة مصرية لحساب التصفيات المشتركة لكأس آسيا 2023، التي اعتذرت الصين عن عدم استضافتها بسبب تفشي فيروس كورونا

● كوالالمبور - ستكون منتخبات الأردن وفلسطين والبحرين في طور السعي لكسب نقطة واحدة كفيلا بعبورها إلى منافسات كأس آسيا 2023 في كرة القدم، فيما تحتاج الكويت في مواجهتها لمنتخب التشام إلى النقاط الثلاث من الجولة الثالثة والأخيرة من تصفيات الدور الحاسم إقامة بنظام التجميع اليوم الثلاثاء.

**منتخبات الأردن وفلسطين والبحرين ستكون في طور السعي لكسب نقطة كفيلا بعبورها إلى منافسات كأس آسيا**

وفي المجموعة الأولى تلتقي الكويت مع الأردن في مواجهة حاسمة على ملعب جابر الأحمد الدولي. ولا تزال ثلاثة منتخبات معنية بانتزاع المركز الأول في هذه المجموعة، علما أن نظام التصفيات ينص على تأهل المتصدر في المجموعات الست بالإضافة إلى أفضل خمسة فرق تحتل المركز الثاني.

وكان الأزرق تعرض لخسارة مفاجئة أمام إندونيسيا 1-2 في الجولة الافتتاحية، قبل التغلب على نيبال 4-1، فيما تجاوز الأردن عقبة نيبال بهدفين وإندونيسيا بهدف.

## هالاند ونونيس يهددان نجوم الدوري الإنجليزي

● ستوكهولم - أصبح إرينغ هالاند معشوق الجماهير بعد أن سجل خمسة أهداف في أربع مباريات بدوري الأمم الأوروبية لكرة القدم مع النرويج، وزاد الاهتمام به عالميا بعد أن أعلن مانشستر سيتي أنه أكمل إجراءات التعاقد مع اللاعب في واحدة من أكبر الصفقات قبل انطلاق الموسم الجديد بالدوري الإنجليزي الممتاز.

وفي أوائل مايو الماضي أعلن بطل الدوري الإنجليزي أنه سيستري اللاعب البالغ من العمر 21 عاما من بروسيا دورتموند، وكل ما فعله هالاند منذ ذلك الحين عزز التكهانات حول ما يمكن أن يحققه مهاجم النرويج في الدوري الممتاز. وأنهى هالاند الموسم في دوري الدرجة الأولى الألماني برصيد 22 هدفا قبل أن يبدأ

● ستوكهولم - أصبح إرينغ هالاند معشوق الجماهير بعد أن سجل خمسة أهداف في أربع مباريات بدوري الأمم الأوروبية لكرة القدم مع النرويج، وزاد الاهتمام به عالميا بعد أن أعلن مانشستر سيتي أنه أكمل إجراءات التعاقد مع اللاعب في واحدة من أكبر الصفقات قبل انطلاق الموسم الجديد بالدوري الإنجليزي الممتاز.

وفي أوائل مايو الماضي أعلن بطل الدوري الإنجليزي أنه سيستري اللاعب البالغ من العمر 21 عاما من بروسيا دورتموند، وكل ما فعله هالاند منذ ذلك الحين عزز التكهانات حول ما يمكن أن يحققه مهاجم النرويج في الدوري الممتاز. وأنهى هالاند الموسم في دوري الدرجة الأولى الألماني برصيد 22 هدفا قبل أن يبدأ



ينضم إلى تشكيلة النرويج ويسجل الهدف الوحيد في الفوز



## صباح العرب

حكيم مرزوقي



## الهجرة إلى الفضاء

قمة الانحدار الأخلاقي الذي يمكن أن يصيب البشرية هي أن تصبح الانتماءات الدينية والطائفية والعرقية والقومية، وحتى الإعاقة الجسدية والهوية الجنسية، بمثابة الشتيمة لدى بعضهم.

كيف يعبر الواحد بما لم يختره؟ سؤال في عهدة كل ذوي الفكر الفلاسفي والذهنية الإقصائية على هذه الكرة الأرضية التي تشبه من خلال الفضاء الخارجي، حبة الحمص في حقل مترامي الأطراف.

لكن حبة الحمص هذه، ينخرها سوس الكراهية وسنجح في تفتيتها إن لم تبادر الإنسانية إلى إنقاذها.

وما يزيد المشهد قتامة أن الأرض التي شهبها الشاعر الفرنسي بول إيلوار، متفائلاً، بالبرقعة الزرقاء، قد أصبحت ثمرة متعفنة بفعل الكوارث البيئية التي يتسبب فيها الإنسان وحده دون غيره من الكائنات.

وهكذا يضاف الاحتباس الحراري إلى "الاحتباس الأخلاقي"، ويصبح الكوكب الأزرق جميعاً لا يشتهي أحد العيش فيه، ولكن إلى أين المرفأ؟ المشكلة أن لا وجود لبديل واضح وأمن إلى حد الآن، رغم الفجوات العلمية المذهلة في عالم الفضاء.

وإن وجد كوكب بديل، فلن يتمكن جميع البشر من الانتقال إليه والعيش فيه، وذلك لعدم تكافؤ الفرص والإمكانات المادية والعلمية لدى جميع الناس.

أصحاب الإمبراطوريات والحظوظ الوافرة في التقدم التكنولوجي سوف يتمكنون وحدهم من الهجرة إلى الكوكب البديلة، وقد يأخذون معهم ما خف حملته من نفائس فنية وفكرية ويتركونها لتخاضم مثل السوس في حبة حمص منخورة.

سوف تنوسل إليهم أن يأخذونا معهم، لكنهم لم يفعلوا، وسوف يتقنون قلة قليلة منا ويقلقون بمركباتهم وقد التصق بها بعضنا، وبدأ بالسقاط كما حدث أثناء المناساة الأفغانية إثر قرار الأميركيين بالمغادرة.

سوف نترك مسيرنا الممقع وحظنا العائر وقد مسحت البوابات والحدود، وأفرغت الموانئ والمطارات وأقررت المعامل والمزارع، ولن يتركوا لنا إلا أسلحة الدمار الشامل لتنتسلي بها وسط الدمار الرهيب.

ساعتها، تشعب حرباً وتنازراً بالإنقلاب الطائفية والعرقية والخلقية.. ونقرر أن نثوب إلى رشدنا ولكن بعد فوات الأوان.

سوف نلتفت إلى حولنا فلا نجد سوى الدمار.. وننتقل إلى الأعلى متضرعين فتخطر على البال فكرة الهجرة السرية إلى الفضاء الخارجي بواسطة المركب المتهالكة التي يوفرها السماسرة من بيننا.

ليس هذا ما حدث فعلاً منذ منتصف القرن الماضي حين أفرغ المستعمر الأوربي أراضي العالم الثالث من خيراتها ثم قفل راجعاً إلى بلدانه ولم يترك لنا غير السعي للحاق به والعمل في مزارعه ومصانعه.

الفرق الوحيد أن هجرتنا القادمة ستكون عمودية باتجاه الفضاء وليست أفقية باتجاه مدن الشمال.

## رومانيا الإيطالية مهد السيارات الفارهة في العالم



## للأثرياء فقط

الف شخص، بحسب أرقام معهد "ريبارته ليتاليا"، ويقول إميليو (24 عاماً) الذي يتخصص في هندسة السيارات في جنوب إيطاليا وقدم إلى مودينا للمشاركة في "موتور فالي"، إن هذه المنطقة هي أفضل مكان لناحية فرص العمل والتواصل مع الشركات، ويحقق القطاع إيرادات تقدر بـ16 مليار يورو سنوياً، وسجلت "بوغاتي" و"فيراري" و"لامبورغيني" و"بنكسي" و"بورشه" أرقاماً قياسية عام 2021.

واستمد اسم "موتور فالي" من سيليكون فالي الواقعة في كاليفورنيا والتي تضم مجموعة كبيرة من الشركات التكنولوجية. ووجد مصنعو السيارات الفارهة أن بين المزارعين في إميليا - رومانيا من يتمتع أصلاً بمهارات مرتبطة بالسيارات، إذ في أعقاب الحرب العالمية الثانية كان عليهم أن يتعلموا كيف يصلحون سياراتهم الخاصة. وتضم المنطقة حالياً 16 ألف شركة وأربع حلقات سباق وستة مراكز تدريب، ويعمل فيها كلها أكثر من تسعين

مصنع سياراته الخاصة إن لم تعجبه مركبات "فيراري". وبينما يقع مصنع "فيراري" خارج مودينا وتحديداً في مارانيلو، تضم المنطقة شركتي "الارا" التي تصنع سيارات لسباقات "إندي كار" في الولايات المتحدة، و"إنرجيكا" المتخصصة في الدراجات النارية. ويقول المسؤول عن النقل والسياحة في منطقة إميليا - رومانيا أندريا كورسيني إن "نجاح المنطقة في هذا المجال ليس جديداً، فهو يشكل ثمرة نجاحات حققتها أجيال عدة".

إميليا - رومانيا منطقة زراعية بين مدينتي بولونيا ومودينا شكلت موطناً لأشهر العلامات الفاخرة في عالم السيارات بعد أن اضطرت مزارعوها إلى إصلاح مركباتهم الخاصة إبان الحرب العالمية الثانية واكتسبوا المهارات الميكانيكية.

مودينا (إيطاليا) - تفاخر منطقة إميليا - رومانيا الإيطالية بأنها تضم أكبر نسبة سيارات رياضية ودراجات نارية فاخرة في العالم، وقد شكلت مهداً للبعض من أشهر العلامات التجارية في هذا القطاع، من أمثال "لامبورغيني" و"فيراري" و"مازيراتي" و"دوكاتي". وتقع إميليا - رومانيا المعروفة بتسمية "أرض المحركات" ضمن الأراضي الزراعية الواقعة بين مدينتي بولونيا ومودينا.

واستقبلت مودينا أخيراً ملتقى "موتور فالي" للمتخصصين في قطاع صناعة السيارات الفارهة ومحبها، في حدث عاد هذا العام بعد انقطاع سنتين بسبب الجائحة، وعُرضت فيه أحدث السيارات والدراجات النارية في أنحاء إميليا - رومانيا.

ومن بين السيارات الالفتة هذه السنة برزت "باغاني هويرا"، وهي سيارة خارقة استثنائية أنتجت في مصنع "باغاني" الواقع في سان سيزاريو سول بانارو على بعد بضعة كيلومترات فقط من المنطقة والذي تُصنع فيه السيارات وفق الطلب. ويبدأ سعر "باغاني هويرا" بـ2.8 مليون دولار.

ويقول كريستوفر باغاني، وهو ابن مؤسس الشركة، إن تصنيع سيارة واحدة يستغرق من ثمانية إلى تسعة أشهر، إذ عادة ما ينتظر الزبائن سنتين ليتمسوا بسيارتهم بعد طلبها.

## الإمارات تمنع عرض فيلم يتضمن قبله مثلية

ولم تعلن السعودية حتى الآن إن كان سيتم عرض الفيلم في صالاتها، بينما أكد موظفون في شركتي السينما الرئيسييتين في المملكة أن الفيلم ليس مدرجاً في العروض المقبلة. وكانت السعودية طلبت في أبريل الماضي من ديزني إزالة "إشارة إلى مجتمع المثليين" من فيلم "دكتور سترينج" من إنتاج استديوهات "مارفل" لكي تسمح بعرضه في دور السينما في المملكة المحافظة، ولم يُعرض الفيلم في الصالات السعودية في نهاية المطاف.

والذي وضع كريس إيفانز صوته عليه، ويشعر بان في الفيلم بالذنب بعدما تسبب في غرق زملائه، وهم من حماة الفضاء، في كوكب معاد. ويأتي هذا القرار بعد ستة أشهر من إعلان الإمارات أنها لن تعرض رقابة على الأفلام التي تعرض في دور السينما المحلية، على أن يتم إدراج "21+ عاماً" (أي أن الفيلم مناسب لمن هم في الحادية والعشرين وما فوق) ضمن التصنيفات العمريّة لتتنبيه المشاهدين الراغبين بمشاهدة أفلام بنسختها الأصلية.

عشر يونيو الجاري "تصريح العرض في جميع دور السينما في الإمارات، وذلك لمخالفته لمعايير المحتوى الإعلامي المعمول بها في الدولة". وقال المكتب إنه يؤكد "التزام كافة الأقلام في دور السينما في الدولة بالمتابعية والتقييم قبل موعد عرضها للجمهور لضمان سلامة المحتوى المتداول وفق التصنيف العمري الملائم". ويتناول الفيلم قصة باز رائد الفضاء الشجاع في سلسلة "توي ستوري"،

دبي - أعلنت الإمارات الأثنيين عن منع عرض فيلم "لايت بير"، وهو أول عمل من إنتاج استديوهات "بيكسار" الأميركية يتخلله مشهد قبله مثلية بين امرأتين، في دور السينما المحلية.

وأعلن مكتب تنظيم الإعلام في الإمارات في تغريدة على تويتر عن عدم منح فيلم الرسوم المتحركة المقر طرحة في دور السينما ابتداء من السادس

## أسيل مسعود.. أفضل صوت أوبرالي في برشلونة

نشر الموسيقى السورية في إسبانيا حيث أسست مع زوجها عازف الغيتار أحمد دياب فرقة "أثروديل" هدهذا دمج موسيقى الفلامينغو بالمقامات الشرقية، مبنية أن الشعب الإسباني متفاعل مع الموسيقى الشرقية. وعن خططها المستقبلية بينت أنه يتم الآن التحضير لحفل "أزوما" في مسرح المعهد العالي للموسيقى ببرشلونة وهو حفل فلامينغو بلمسة سورية بمشاركة محترفين للفلامينغو إضافة إلى التحضير لمشروع آخر مع مجموعة من الفنانين السوريين المختصين بالفنون البصرية. يذكر أن أسيل مسعود من مواليد

صوفو متقدمة بـ"كمال الغناء البلكانتو" مع التينور العالمي خوسيه بروس من خلال تنظيم مشروع جديد اسمه "أوبرا استوديو". وعبر أسيل لوكالة الأنباء السورية (سانا) عن سعادتها بفوزها وتمثيل بلدها سوريا، موضحة أنه بمنحها هذه الجائزة حصلت على بطولة "أوبرا" في حفل مقرر أن يقام على مسرح الأوبرا ببرشلونة في منتصف الشهر القادم حيث ستقدم مقطوعة "أنا بولينا".

صوفو متقدمة بـ"كمال الغناء البلكانتو" مع التينور العالمي خوسيه بروس من خلال تنظيم مشروع جديد اسمه "أوبرا استوديو". وعبر أسيل لوكالة الأنباء السورية (سانا) عن سعادتها بفوزها وتمثيل بلدها سوريا، موضحة أنه بمنحها هذه الجائزة حصلت على بطولة "أوبرا" في حفل مقرر أن يقام على مسرح الأوبرا ببرشلونة في منتصف الشهر القادم حيث ستقدم مقطوعة "أنا بولينا".

حازت السوربانو السورية المغربية أسيل مسعود جائزة أفضل صوت في برنامج تدريبي متخصص في مدينة برشلونة بإسبانيا من بين ثمانية مغنيين تم اختيارهم وفق معايير أكاديمية عالية.

أسيل التي تدرس حالياً في المعهد العالي للموسيقى في برشلونة بعد تجاوزها المرحلة تجرية الأداء حصلت على منحة تدريبية مكثفة في



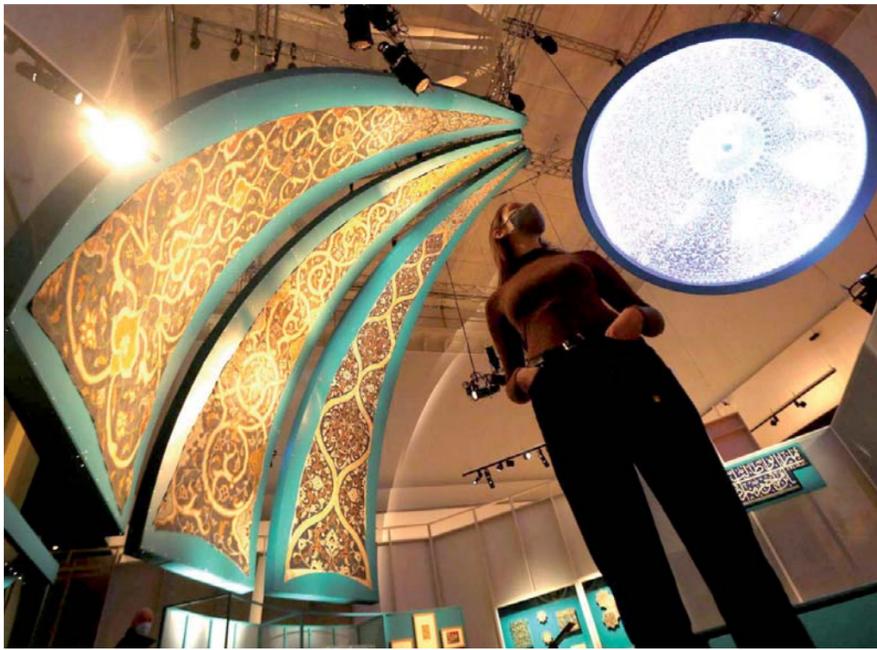
## الغناء النسوي القبائلي بالجزائر في كتاب

الجزائر - صدر عن دار الفكرة للنشر بالجزائر كتاب بعنوان "المطربة القبائلية.. صوت وطريق" للكاتبة حسية خردوسي.

يتناول الكتاب الغناء القبائلي الذي تُشارك فيه النساء بفعالية، سواء بصورة فردية أو جماعية، ويرتبط بالطقوس الاجتماعية كالاعراس والمناسبات الدينية والموسم الزراعية، كجني التين والزيتون في منطقة القبائل الجزائرية.

وترصد الباحثة أشكالاً مختلفة من هذا الغناء بتتبع تجلياته الاجتماعية والثقافية والفنية.

وتتفاعل في الأغنية القبائلية الأبعاد الاجتماعية والأنثروبولوجية والتاريخية، وحتى الأدبية التي تتجلى من خلال التعابير وتظاهرات الحركات والرقصات التي ترافق تلك الأغاني في المناسبات التي تتميز منطقة الشمال الأفريقي التي استوطنتها قبائل البربر منذ آلاف السنين.



## القاشاني.. فن إيراني يزين العمارة الإسلامية

طهران - يعد فن البلاط القاشاني من أهم الفنون التقليدية الإيرانية العريقة، ولأنه يرتبط بالثقافة والعمارة الإسلامية فقد انتشر في العديد من البلدان

وأضاف أن الزخارف القاشانية وترجع تسمية هذا الفن إلى مدينة كاشان التابعة لمحافظة أصفهان وسط إيران، وتنتشر فيها السورس التقليدية الخاصة بهذا الفن الذي يتمتع بحضور قوي في بناء الجوامع والمدارس الكبيرة. وفي حوار مع وكالة الأنباء العمانية قال لطف الله كاشي زادة أحد أبرز

الحرفيين الإيرانيين في مجال هذا الفن، إن صناعة قطع القاشاني تمر بمراحل عديدة تحتاج إلى دقة عالية ووقت طويل للخروج بنتيجة مرضية. وأوضح أن عملية تزيين المباني بالقاشاني تبدأ بقياس المساحة المستهدفة ورسم خارطة مرفقة للعمل

على أساس القياسات الحقيقية، ثم تُصنع قطع القاشاني الخزفية بحسب مواصفات الخارطة ثم يتم قصها ولصقها بالترتيب على الجدران والمباني. وأضاف أن الزخارف القاشانية تتألف من نصوص كتابية ورسوم نباتية وهندسية، وتقتصر النصوص عادة على الآيات القرآنية الشريفة والحكم والأشعار المكتوبة بالخطوط العربية والفارسية. أما الرسوم النباتية فتتكون من رسومات الأزهار الطبيعية والأشجار، بينما تتألف الرسوم الهندسية من الأشكال والمضلع الهندسية المختلفة. وقال كاشي زادة إن الواح القاشاني تتكون في العادة من زخارف تجمع بين البريق المعدني الملون بالأزرق الفيروزي والأزرق الزهري وتمتزج مع الكتابات والخطوط حيث تكون الزخارف أو النقوش بارزة أحياناً.